

الهلال

AL HILAL - June 1954



يونيه ١٩٥٤ هـ قروش
نهر وفي طفولته [انظر صفحة ٢٦]

داد المعادف

تتمتعهم لتناشئة العسوية
بين الثانية عشرة والسابعة عشرة من أعمارهم

مجموعة أولادنا

قصص شائعة مألوفة

• مجموعة أولادنا في تحريرها أمدوم القصة في الشرق
والغرب ، وروايات بقاء لغتها وثقافة أساليبها ، وألوان
رسمها وحسن إخراجها .

• مجموعة ملونة ورائعة في أواخر العصور لما تشتمل على
من قصص ملونة تتم بطولها التناشئة العسوية
في مختلف أقطار العالم .

• مجموعة ملونة في أواخر العصور لما تشتمل على قصص
تليق بالثقافة الحديثة والحداثة الجديدة في أواخر
العصور والتشعير والخيال .

صعد منها خمسة وثلاثون
<http://Archivebeta.Sak>

- | | |
|-----------------------|--------------------|
| ١- عشر وثلاث شاة | ٧- بينو كيو |
| ٢- مملكة الصخر | ٨- غيرة النجم |
| ٣- كرم الدين البغدادي | ٩- روبرت هود |
| ٤- آلهة السحرة | ١٠- دولت كيتوب |
| ٥- الأشهر والفقيه | ١١- إيميل هود |
| ٦- حكايات الأعداء | ١٢- جين سيرة العكس |

غير النسخة ١٤ (١٢) من الكتاب رقم ٧ نسخة ١٥ (١٤) .

الهلال

أسسها جرجي زيبان سنة ١٨٩٢
تصدر عن « دار الهلال » شركة مساهمة مصرية
رئيسا تحريرها : أميل زيبان وشكري زيبان
مدير التحرير : طاهر الطناسي

رمضان ١٣٧٣



أول يونه ١٩٥٤

بيانات إدارية

لعم الممد : في مصر والسودان ٥٠ مليما - في الأقطار
العربية من الكميات المرسلة بالطائرة : سوريا ٧٠ قرشا
سوريا - في لبنان ٧٠ قرشا لبنانيا - في شرق الأردن
٨٠ فلسا - في العراق ٧٥ فلسا

قيمة الاشتراك من سنة (١٢ عددا) : في القطر المصري
والسودان ٥٠ قرشا صافيا - في سوريا ولبنان (بالطائرة
بواسطة شركة فوج الله بيروت) ٧٥٠ قرشا سوريا أو
لبنانيا - في الحجاز والعراق والأردن ٨٠ قرشا صافيا -
في الأمريكتين ٤ دولارات - في سائر أنحاء العالم ١٠٠
قرش صاف أو ٢٠/٦ فلنا

مركز الإدارة : دار الهلال ١٦ شارع محمد عز العرب بك
(المتبديان سابقا) القاهرة - مصر

المكاتب : مجلة الهلال - بوسنة مصر العمومية - مصر
التليفون : ٢٠٦١٠ (عشرة خطوط)

الامكندرية : ٢٠ شارع اسطنبول تليفون ٢٠٦٤٨

الاعلانات : يخاطب بشأنها قسم الاعلانات بدار الهلال

محتويات هذا العدد

نخبة من البحوث القيمة والقصص الممتعة

صفحة

٦	حديث الهلال ... بقلم ط . ا . ط
١٠	دروس في عيد الفطر ... بقلم الاستاذ عبد الوهاب خلاف
١٢	شخصية لا تنساها ... بقلم الاستاذ حسن جلال
١٧	ساعة مع الشيطان ... بقلم الدكتور احمد زكي
٢١	صديقي فكري ابتالة ... بقلم الاستاذ علي ايوب
٢٦	جواهر لال نهرو ... بقلم السيدة امينة السعيد
٣١	انت والله ... بقلم الدكتور امير بقطر
٣٥	مواقف خالدة في عقلية شكسبير ... بقلم الدكتور احمد موسى
٣٩	صاعة ابن منذر (قصيدة) ... بقلم الاستاذ محمد الاسمر
٤٠	البنكالوريا ... بقلم الاستاذ ميخائيل نعيمة
٤٤	جرجي زيدان يكتب قصة حياته
٥٠	كليونارة الفنقة الادبية ... بقلم الاستاذ حبيب جامالي
٥٤	انسوا اعمالكم ... بقلم الدكتور جابرود هارود
٥٦	موكب العلم والاختراع
٦٤	البرتغال حبيبة أوروبا العظيمة على البحر ... بقلم اندريه فيسون
٦٨	لنن العظيمة
٧٠	الدراج العظيمة ... بقلم الدكتور جورج سالا
٧٣	النخلة الحري (قصيدة) بقلم السيدة جليلة رضا
٧٤	مرآة العالم ...
٧٨	التليفون في خدمة الجميع ...
٨٠	حلاق اشيبيلة ... تلخيص الاستاذ محمود الحفنى
٨٧	سلطة انبية ... بقلم الاستاذ محمد شوقي امين

مجلة الشرق الأولى

٦٢ سنة في خدمة العلم والأدب والثقافة

صفحة

الاختار من صحف العلم

- ٩٤ الحب العلوي ... بقلم برتراند رسل
٩٦ تعلم وعش
٩٨ ١٧ ألف جنيه لنا لطابع برت ... بقلم ماريون هارجرولف
١٠١ ممتون الفيلسوف ... بقلم فونتينر
١٠٥ كما حدث ...
١٠٧ اخطأنا كما يراها اولادنا ...
١٠٨ استرح كل اسبوع مرة ...
١١٠ دائرة معارف المختار ...
١١٢ اصلي نفسك ... بقلم آدنجتون سيموندس
١٢٠ اذا سللتني ... بقلم الدكتورة بنت الشاطيء

طبيب الهلال

- ١٢٤ أوراق الحناء تشفى خبطة القدم ... بقلم الدكتور ابراهيم فهم
١٢٧ الخصى لغرضه وعلاجه ... بقلم الدكتور محمد الطواهي
١٢٨ ماذا تعرف عن الهرمونات الجديدة ؟
١٣٠ التحليل الطبي وأهميته في تشخيص العلاج ...
١٣٢ ١٠ نصائح في الاسبوع الاول للولادة ... بقلم الدكتور محمد شوقي عبد المنعم
١٣٤ ماذا في الطب من جديد ...
١٣٦ هل طعامك مفيد ؟ ...
١٣٧ كم سرعة ضربات قلبك ؟ ...
١٤٠ ايها الطبيب اجبني ...
١٤٤ هذه الكتب تفيدك ...

حديث يونيس الحلال

عيد الفطر المبارك : غدا يحتفل المسلمون بعيد الفطر المبارك . وهو أول عيد احتفل به في الإسلام ، وكان ذلك في السنة الثانية من هجرة الرسول محمد (ص) إلى المدينة المنورة . فقد وجد عليه السلام أهل المدينة حينما هاجر إليها يحتفلون بيومين يلعبون فيهما ألعاب الفروسية ، ويرقصون فيهما الرقص العربي ، فقال : « ما هذان اليومان ؟ » فقالوا : « كنا نلعب فيهما في الجاهلية » فقال الرسول (ص) : « إن الله قد بدلكم خيرا منهما ، يوم الفطر ويوم الاضحى » . فكان عيد الفطر أول العيدين وقد ابتدع الشيعة عيد القدير ، وسبب اتخاذهم له مخالفة النبي (ص) صلى الله عليه وآله وسلم . وهو الثامن عشر من ذي الحجة سنة عشر من الهجرة . وهم يحيون ليته بالصلاة ، ويصلون في صبيحته ركعتين قبل الزوال ، وشعارهم فيه لبس الجديد ، وعتق الرقاب ، وبر الفقراء ، وأول من أحدثه عمر الدولة أبو الحسن علي بن بويه . . . ولما ابتدع الشيعة هذا العيد ابتدع عوام أهل السنة عيدا سموه « يوم السرور » . وذلك سنة ٨٩ هجرية ، وجعلوه بعد عيد الشيعة بثمانية أيام . وقالوا هذا يوم دخول النبي (ص) غار حراء هو وأبو بكر الصديق واغسلوا فيه الزينة ، ونصب القباب ، وأيقاد النيران

وقد كثرت بعد ذلك الأعياد ، وهي سنة محيوة على كل حال ، وقد عني بها قدماء العرب والمصريين والفرس والرومان وغيرهم من الأمم القديمة وكان شعارهم لبس الجديد ، والبر بالفقراء وإقامة الألعاب الرياضية . وهي عادات حميدة لها أثرها في النفس البشرية ، إذ تخفف عن الأفراد والجماعات هموم الحياة ، وتتيح لهم نسيانها ، فتستجم الأبدان وتصفو الأذهان وتنشط النفوس لاستئناف مرحلة جديدة من مراحل الحياة الإنسانية المزدحمة بالمحوم والمتاعب . وقد حثت الأديان على الاحتفال بالعيد لهذا الغرض . فإذا شغلت بعض الطوائف أنفسها بالخروج إلى المقابر وإثارة الحزن في هذه الأعياد ، فقد تنكبت حكمة الدين في الحث على الاحتفال فيها بما يرضي الله ، وبما يهيئ للنفس البشرية الهناء والاطمئنان فالأديان السماوية لم تأت لشقاء البشر ، ولكنها للهداية النفسية ، والسعادة في الدنيا والآخرة . وأهم أركان السعادة السرور . . . ومن وسائل السرور

الفناء الحسن ، والرقص الرياضي ، وهو ليس محرما في الاسلام . روى عن النبي (ص) أنه مر في المدينة بينى أرفدة وهم يرقصون رقصة فارسية تسمى « الدركلة » بكسر الدال . فلما رأوه كفوا عن الرقص فلم يرحم به قائلا : « جدوا يا بني أرفدة ، حتى يعلم اليهود والنصارى أن في ديننا فسحة » . . ! ومن قوله : « روحوا القلوب ساعة بعد ساعة ، فإن القلوب إذا كلت صعبت »



أضيئوا الشموع : من الأمثلة الصينية قوله « لا تلعنوا الظلام ، وأضيئوا الشموع » . . ولقد كان الوزير النابغ الصاغ لركان حرب صلاح سالم في إحدى خطبه الأخيرة مضيئا للشموع حقا ، فقد وقف في الجموع الحاشدة بصرح بأن الثورة قد بدأت منذ اللحظة التي تولى فيها الشعب زمام أمره لم أخذ يسرد أهداف الشعب في هذه الثورة . ثم قال : « أننا لم نتحرر ، ولم نحرركم بعد ، لأن بلادنا ما زالت محتلة ، ولم نتحرر لأن اللادين

العديدة من أبناء الشعب لا يزالون يعانون الفقر والعوز والحاجة » ثم سمع هتافا يقول : « السلاح يا صلاح » . فقال : « أن السلاح في يد الجاهل لا يصلح ، والسلاح في يد الفقير لا يجدي ، بل لا بد قبل أن نحمل السلاح أن نتحرر من الشهوات ومن الجهل والفقر والمرض والتعصب الزائف للأشخاص ، وأن تؤمن بالشعب ، وبؤمن الشعب نفسه بضرورة الاتحاد »

والوزير النابغ كان صريحا حقا في خطابه ، وكان سياسيا حكيما في أقواله ولقد طالما تأملت مصر إلى السياسيين الصادقين الذين يقفونها على الحقائق ويحشدون قواها للصنوية والمادية للاستعداد لما تأتي به الأيام ، والعمل للمستقبل بلا توارث أو أهمال ، حتى قيل أن الفضل في نجاح الحلفاء في الحرب العالمية الأخيرة يرجع إلى مصارحة القادة والرؤساء شعوبهم بالحقائق ، بينما كان هتلر وموسوليني يكذبان على شعبيهما ، وبينما صروحا في أغتيال إلى أن فوجيء الشعبان الألماني والإيطالي بالكوارث

أن من حظ الأمة السعيدة أن يتولى مقاليدها حكم حاذقون ، لا جرامون ولا يمارون ، ولا يتملقون الأمة سعي وراء الحكم ، وطمعا في المصالح الذاتية ، كما كان حكم مصر في الماضي الذين كذبوا عليها ، فصوروا معاهدة الاحتلال بمعاودة الشرف والاستقلال ، ومنوا الشعب بالجلاد من البلاد ، ولم يكونوا على شيء من الاستعداد

القترح من الهند : أرسل إلينا الدكتور سيد عبد الله لطيف اقتراحا لمعهد الدراسات الإسلامية ببيسر آباد ، خلاسته دعوة الهيئات الإسلامية إلى إعادة دراسة الأحاديث المنسوبة للنبي محمد (ص) بطريقة علمية حتى

تتخلص مع الشوايب ، وتمهد الطريق لاعادة توجيه الفكر الاسلامى توجيهها
بلائم الشعوب الاسلامية جميعا

وهذا الاقتراح فى ذاته مفيد من ناحية الموضوع ، ومن ناحية النتائج
التي مستفيدة منها الشعوب الاسلامية ، ولكننا نشك فى نجاح هذا
الاقتراح لما نعلمه من تفكك الروابط السياسية بين الدول الاسلامية
واذا كانت جامعة الدول العربية لم تبرهن حتى الآن على نجاحها فى
مشروعاتها الخاصة ، فكيف يتاح لها ان تستجيب لهذا الاقتراح . ان الدول
العربية والاسلامية مشغولة بقضاياها السياسية من مصالح
العروبة والاسلام . فهى فى هيئة الأمم المتحدة تضيع الوقت فى النقاش
والجدال . ولو أنها انتصحت بالحزم ، وتكلمت بلفظ السيف لاستمع اليها
أهل الغرب . ورحم الله الأمير شكيب أرسلان ، فقد قال :

فدى لعمري كل من يمنع الحمى ومن ليس يرضى حوضه منهجدا
فما الجيش إلا أن نصوت أهوة وما الموت إلا أن نعيش ونسلما
تجاهل أهل الغرب كل قضية إذا لم يكن فيها الحسام مترجما

تشرشل له السلام : خطب تشرشل أخيرا فى
مؤتمر المحافظين ، فقال :

« إذا كنت أرغب فى تحمل أعباء الحكم ، فليس
ذلك حبا فى السلطان . وإنما لأخصاسى باني قد
أقيد فى أمر أعنى به أكثر من سواى . وهو لتعيم
سلام دائم مؤكد »



وهذا القول الذى يقوله تشرشل ينال ما يعاتبه
العالم اليوم من حروب باردة شملت أكثر مصالح
الأمم ، وما يقع من مصادم دامية فى آسيا وأفريقيا
الهم إلا إذا كان يريد السلام الدائم لبريطانيا على حساب الأمم الأخرى .
ومن الغرب أن تشرشل الذى كان يدعو إلى الحرب وينص على تشمبرلين
رئيس الوزراء البريطانية سنة ١٩٣٩ مهادنته لهتلر ، ويهيب بأنجلترا أن
تعلن الحرب على ألمانيا ، هو الذى ينص اليوم أنه آله السلام الدائم على
الأرض . لقد عرف التاريخ السياسى كثيرا من المراتب السياسيين الذين
يخفون أطماعهم تحت ستار الألفاظ الحلاية ، ويتحدثون عن السلام وعن
المصلحة العامة ، فى حين أن هدفهم هضم حقوق الأمم الصغيرة
وتشجيع الصهيونية فى الشرق ضد العروبة والاسلام ، وإغراء الدول
العربية بمعادة الدول الشرقية ، وإشغال نيران الخصومة بين العسكريين
الشرقيين والغربيين . وهو نادى بالاحتفاظ ببقاء السويس على الرغم من احساسه
بالظلم وبأن ذلك ليس وسيلة استتباب الأمن والسلام فى الشرق الأوسط
(ط . ١ . ط .)



[لوحة للفنانة [جاكال عباد]

حكمة الشهر

قيل لعمر بن سعد : ما بال اختيار من أحسن لمن ابتدعها؟
فقال : " لأنهم خلوا للرحمن فأبسم نورا من نوره " .

دروس من عيد الفطر

بقلم الأستاذ عبد الوهاب خلاف

الإنسان لربه ولوطنه ولأمته ولنفسه
واسرته هي أمانته في عنقه وحمل
على عاتقه . وكل إنسان
يحيط به عدة عوامل نفسية وخارجية
تثبط مزيمته عن القيام بواجبه ،
وتوهن قواه من أداء أمانته ، فإذا
جاهد وكافح وانتصر على كل هذه

العوامل ، نجح في

أداء الأمانات والقيام

بالواجبات ، لهذا

الفوز هو الجدير

بالفرح ، وبومه هذا

هو الجدير بأن

يتخذ عيداً . فعيد الفطر ، هو

عيد الفطر بعد الامتناع عن الطعام

والشراب والنساء ، وهو عيد

الفوز والنجاح في أداء الأمانة والقيام

بالواجب . والاسلام يلفت

العقول بهذا الى ان قيام الإنسان

بالواجب عليه هو خير ما يكرم به

ويشرع له العيد بعده

ومن الدروس التي يوحى بها عيد

الفطر ، درس تافع في أحياء المواسم

والأعياد ، ذلك لان الاسلام اتخذ

عيد الفطر من رمضان وشرع ما يهين

كل شعار اسلامي له حكم بالغة
فصد الاسلام الى تحقيقها ، وتسلهم
منه دروس نافعة لو اتجه المسلمون
الى الانتفاع بها . ولعل اظهر ظاهرة
في الاسلام انه لا ينظر الى الصور
والاشكال ، ولكن ينظر الى المعاني
والحقائق

وعيد الفطر

الذي يتسبب به

المسلمون عقب

الانتهاء من صيام

شهر رمضان ،

شعار اسلامي

يوحى بدروس نافعة ، من ناحية ولته

التي يكون فيه ، ومن ناحية

المظاهر التي يجب احيائها بها

فالدرس يوحى به عيد الفطر

انه يكون عقب الانتهاء من أداء

فريضة الصيام ، ولهذا سمي عيد

الفطر ، وفي هذا ايحاء الهى بأن احق

الايام بأن تتخذ أعياداً ، وبأن تكون

مواسم للفرح والابتهاج ، هي الايام

التي يستقبلها الإنسان بعد أن أدى

ما عليه من الواجبات ، وخاصة اذا

كانت هذه الواجبات تتطلب في أدائها

بعض المشقات . فالواجبات تحلى

يوم العيد ، والبر الذي أوجبه الله في يوم العيد ، والتسامع والتسامح الذين نلب الإسلام اليهما في يوم العيد ، نظم توحى بأن أحق ما يحيا به الأعياد ما ينفع الناس ويتيح الخير لنفس الإنسان أو للفقراء والمساكين أو لإصلاح القلوب والنفوس ، أما الزينات والأتوار والمواكب والأسهم النارية ونحوها ،

فهو ابتهاج لا أثر له ، وأسراف مال في غير فائدة

ومن اللذوس التي يوحى بها عيد الفطر أن التدين ليس لزما ، ولا حزنا ، ولا انقباضا ، واكتسابا ، وإنما هو أداء واجبات وفرح وابتهاج وبسائل سرور ومعبودة .

والله سبحانه شرع الأعياد للفرح والسرور ، وشرع أحكام الرخص للترفيه والتخفيف ورفع الحرج . واتكبر على من حرم زينة الله التي أخرج لعباده ، وأراد بالناس اليسر ولم يرد بهم العسر ، والذين يرون أن التدين لا يكون إلا بتوله زينة الله ، والبعد عن كل فرح ومرح ، والاختلاط بالأشقي من الأمور ، خاطئون لا يفهمون معنى التدين ، ولا حكمة الله فيما شرعه

به المسلمون هذا العيد ، شرع في أول نهار العيد صلاة يؤديها المسلمون جماعة ، ويستمعون فيها إلى خطبة وهذا يوحى بأن الإسلام يرمي إلى تذكير الإنسان دائما بربه ، والاشتغاله بقرحة من ذكر ربه ، لأنه إذا نسي الناحية الإلهية ، واستمرسل في شهوات نفسه الأمارة بالسوء ، ربما

حول الخير إلى الشر وصار عبده موسم السيئات والنكرات لا موسم الفسح والابتهاج . فاحتماج المسلمين في أول نهار العيد لصلاة العيد ، وسماع الموعظة الحسنة ، وسيلة إلى تذكير فضل الله وتوبيخه وإلى الاعتماد في الختام المسرات



الشيخ عبد الرحمن الفايومي

كذلك شرع الإسلام صدقة الفطر ، واعتبرها زكاة النفس ، وواجب على رب كل أسرة أن يتصدق عن نفسه وزوجته وأولاده الذين يعملهم وخلفه ، ولعل أن يكون هذا التصديق على الفقراء والمساكين في أول النهار ، ليكون العيد للأغنياء والفقراء ، وليشعر الفقراء بمسا يخفف بؤسهم ويسر نفوسهم في هذا اليوم . فالعبادة التي أوجبها الله في



شخصية لأنساها

بزم الأستاذ حسن جلال

رأى هنا يسمح بشخصية من النوع
المرح الآخر . .

كنت في حفاة سنن ، اقضى بعض
اشهر الصيف في بلدنا بالريف ،
وكان لنا هناك منزل ريفي يقوم على
خدمتنا فيه بعض الريفيين . وكان
من بين هؤلاء رجل عجيب اسمه
« الاسطى رشوان » . وكان الاسطى
رشوان هذا قبل كل شيء « فلاحا »
كباقي الفلاحين ، اى انه يعرف
الشهور القبطية والدورة الزراعية ،
علاوة على انه يحسن العمل في الارض
بيديه . ولكن اذا كان الفلاح العادي
تنتهى رسالته عند هذا الحد ، فان

الشخصيات التي لأنساها كثيرة ،
منها شخصيات ذات طابع قوى .
فانا لأنساها لانها وجهتني في حياتي ،
ومنها شخصيات شريرة ، فانا
لا أنساها لما الحق بي من اذى .
ومنها شخصيات فكهة خفيفة الظل ،
فانا لا أنساها لكثرة ما اصابني في
حياتي من المرح والقبطة . . ومنها
غير ذلك . ولست اتوى الان ان
اعدد الران هذه الشخصيات او
احصى انواعها ، فكل ذلك مثبت
حندي في سجل حائل . ولكني
ساختار من شخصيات هذا السجل
واحدة تناسب المقام . والمقام في

الأسطى رشوان كان رجلا واسع
الأنف لم يكن يعرف لرسائلته في هذه
الدنيا حدودا

أذكر مرة أنه اقتضى في منزلنا
بالريف جدار ، فكان الذي تصدى
له وأقامه هو « الأسطى رشوان » :
لقد له الطوب وخط له « المونة »
وبناه ثم بيضه أيضا ..

وكان في الواسم التي تبيع فيها
الكباش والصجول لاحتاج إلى استئجار
أحد القصابين ، فان « الأسطى
رشوان » هناك دائما . وكان هو
الذي يتولى الذبيح ، والسبخ ، بل
و « تفصيل اللحم » أيضا . كما
يقولون

وقد نسيت أن أذكر أن لقب
« أسطى » الذي يمتنع به رشوان
أنا حصل عليه بحكم كونه « حلافا »
وحاميا ، وطيبنا كذلك على مقياس
صغير ، يعرفه جيدا أحياء القرية ..
وموتها أيضا !

وكان للأسطى رشوان ولع خاص
بالنخيل ، فهو يعرف تاريخ كل نخلة
في البلدة .. كم عمرها ، ومن أين
جاءت فسيلتها ، وما ثوبها ، وكيف
طعمها ، ولذلك كان يكل إليه معظم
أهل البلدة عملية تقليم هذا النخل
و « طريقته » ، وكان بخبرته
الواسعة يعرف كيف يزاوج بين
النخيل ، فيحتار لكل آتى أصلح
الدكورها ، فيأخذ من طلمه ويلقحها
به . ولذلك كان أهل القرية يتفكحون
معه إذ يدعونه « ماذون النخل » ،
لأنه هو الذي كان يخطب لمرالس

النخل بعوانها ، ويتولى « عقدعا »
بنعسه !

وملأ عياني أن أقول أيضا في
« الأسطى رشوان » لأصه أم
وصف ، ولأعطي عنه أكمل صورة !
ذلك الفلاح ، القصاب ، الحلاق ،
الطراح ، الذي لم يكن ينهي أي
عمل ولا يعرف في الحياة تلك
الحدود الضيقة التي يوسعها أصحاب
الهن المختلفة لأنفسهم . أجل ..
أني لأذكر عنه أيضا أنا في آخر
أيامنا اضطربنا لشراء عربة يجرها
جواد وأحملتقلنا من المحطة للمنزل ،
لأن المسافة بينهما طويلة ، فكانت
تضيق بطوننا الظهور والحمير في أسفارنا ،
وكانت تقضى مظلما . فلما جاء
الجواد وتهدأت العربة ، وب « الأسطى
رشوان » إلى مكان القيادة منها ..
نكان حذينا ، وكان هو الذي
يستعملنا نأخذنا إلى البلدة ويعود .
بنا منها إلى المسطة قائلين !

ولم يكن الأسطى رشوان في أول
أمره يعرف الكتابة والقراءة . وكان
يشمر بأرجلنا بفصلاند من تداركه .
فلما مضى ذات يوم من أيام الصيف ،
وقال أنه لن يسي لي هذا الفضل
إذا أنا ساعدته في تعلم « مك الخط » .
وسرني أنا أن أقدم له هذه المساعدة ،
فاني كنت آتسي إليه وأقضي معه
معظم وقتي ، وأسطحه في غدوي
ودواحي ، لاني كنت أجد عنده لكل
سؤال جوابا ، ولكل مقدة حلا

وبدأنا بالإبجدية فحفظنا ، وقراءنا ،
لم كتبها .. فانتقلنا إلى الكلمات .
ولكن أحزني في ذلك العام لم تمتد

وكانت له في « الإذكار » صلوات وجولات .. كان رخيماً الصوت إلى حد ما ، فكان يقف بعض الوقت ينشد للذاكرين ، ولكنه كان أكثر الوقت يقف في صغوف الذاكرين أنفسهم يطلع وسطه وهو يطوح جملته ذات اليمين مرة وذات الشمال أخرى ، ويطلق من أعماق صدره في كل مرة ذلك النداء العائد الذي لا يزال يردده الذاكرون : هو هو هاهنا !

وكنت أنا دائماً من وراء الأسطى رشوان هذا ، أراقبه وأصحب له بقدر ما أعجب به . وادهش لنشاط هذا الرجل ، المحيط بكل شيء ، الوغل في كل شيء . وكنت أحسب أن قصاره في دينه تلك الصلوات والأوراد والإذكار ، ولم يكن يخطر بباله أن يكون الدين آفاقاً أوسع من هذه الآفاق حتى يطلع فيها طلع أو يربو إليها من . ولكن رشوان كنت له حبه الخاصة التي لا تعرف الحدود والنهايات .. أنه كان يريد أن يرى الله !

وكان يعرف مبلغ تقني فيه وتطقي به ، فأولاني تقته هو الآخر . وكان يقول لي مالا يقوله لغيري ، ويطعنني من دخيلة نفسه على ما يحجبه عن جميع الناس . فجاءني ذات يوم ويده على جيبه كان فيه مصفورا يحاف عليه أن يطير ، وأخذني من يدي إلى غرفة داخلية من غرف الطيول التي بحديقة الدار ، وقال : « لي عندك اليوم خدمة لا قبلها ولا بعدها ! »

يى معه إلى بعد من ذلك ، فتركته لعناية « سيدنا الشيخ عبد الرحمن » ليتم معه طريقة تركيب الكلمات وتكوين الجمل . وكان الشيخ عبد الرحمن فقيه القربة الذي يحطب الناس في المسجد يوم الجمعة . ولكن كان إلى جانب ذلك يرثي القرآن كل مساء في دارنا ، فهو يعرف « الأسطى رشوان » ، ولا يستطيع أن يرد له طلباً . ومع ذلك فاني وصلت « سيدنا » بمكافأة حسنة ، إذا أنا جئت في العام التالي فوجدت الأسطى رشوان متقدماً في القراءة

هذه كانت « دنيا » رشوان . أما « دينه » فكان شيئاً آخر غير دين الناس ، ولا غرو فإن دنياه أيضاً كانت تخالف دنياهم . وكما أنه في دنياه لم يكن يفتح بما يفتح به الناس ، فكذلك كان في دينه

لم يكن يكفيه في دينه أن يصوم ويصوم ، فإن هذا كل ما يعطيه عامة الناس في الريف نعيم أسسه . ولكنه رأى بعض الشيوخ يطيلون الجلوس على السجادة وفي يدهم المسابح يشتمون عليها كلاماً كثيراً . فتعلم منهم هذا الكلام وتمتم به مثلهم ، ورأى بعضهم يقوم الليل في ثلثه الأخير ، ويظل يقرأ الأوراد ويثلو الأدعية حتى يصلي الفجر . فاشتري كتب الأوراد والأدعية واستكثر منها ، وأصبح يقوم الليل مع القائلين يسألني كما يتأججون ، ويسجدون ويقتربون كما يسجدون ويقتربون

قلت في شيء من الوجوم : « خير !
ان شاء الله ! »

قال : « لقد حصلت عليها أخيراً »
قلت : « ما هي ؟ » . قال :
« البططوية »

قلت : « وما البططوية ؟ » .
قال : « قصيدة الأسرار » . قلت :
« أي أسرار ؟ » . قال : « لا تعرف
الصوفية ؟ »

قلت : « كلا .. من هم ؟ » .
قال : « القوم الذين يرون الله ! »
قلت : « أين ؟ » . قال : « في
كل مكان يحلون فيه »

قلت : « كيف ؟ » . قال :
« سبحان الله في طبعك ! لا تعلم .
ثم فأنقل لي هذه القصيدة بخطك
الجميل في ورقة من عندك وسأفسر
لك كل شيء فيما بعد . ان من ثابر
على تلاوة هذه القصيدة في حلو
طاهرة ، تنكشف له أنوار لا قبل
لأحد بمواجهتها . ومن خلصت نيته
وأحبه الله لا يلبث أن يرى وجه الحق
سبحانه كما يرى الرجل إماماً ! »
قلت : « ولكن أين نؤممه على
هذه القصيدة ؟ »

قال وهو يشير بيده إلى المرفة
المقابلة : « سرفتها من جيب قفطته
حين خلع ملابسه وذهب للوضوء »
وهرفت أنا أنه يتحسنت من
« الشيخ راحي » - ذلك الشيخ
الجليل الذي نزل ضيفاً علينا منذ
أيام على ملأته معنا في كل عام .
فإن بلدنا والبلاد المجاورة جميعها
كانت تحتفل في مثل هذا الموسم من
كل سنة بمولد ولي مشهور من

أولياء الله ، فيحضرون إليه نساء
ورجالاً كباراً وصغاراً يملأون الدنيا
حول ضريحه ، ويتشئون مدينة
عامرة بكلل أسواقها ومراقبتها ،
ولكنها كانت مدينة مؤقتة لا تكاد
تأخذ زخرفها ولزق ويحسب
الإنسان أنها لن تبديد أبداً حتى يفتح
عينيه على مكثها بعد انقضاء أسبوع
الموسم ، فلا يجد لضيافها إلوا من
الآل ولا يرى من أهلها ديلاً ولا
نافع نفع

وإذكر أني في ذلك اليوم مكثت على
تلك القصيدة فتسحتها بخط جميل
في ورقة كبيرة ، ولكني لاحظت أن
بعض آياتها توجد أعمامه أشدرة تمل
على فائدته التي تعبر بها . وسره
الخاص الذي اتطوى عليه . فقرأت
أمام بعض الإبيات مثلاً : « سلامة
السحر » ، وأمام بعضها : « لشفاء
المرض » . وأمام بعضها الآخر
« نجاح المسمى » .. وهكذا . فعز
على أن يستلكر بهذا الكثر الثمين
وحده الأسطر يسوان ، ورأيت أن
أخطف لنفسى ثمنه شطلة أو شطنتين
قل أن يستود مني للقصيدة
وصورتها . وتمكنت من تدوين
بعض الإبيات التي أعجبتني
« أسرارها » .. لاستعمالي الخاص ،
فقد كانت لا تزال أمامي امتحانات
مدينة في المدارس على أن أؤديها ،
وخيل إلي أن « نجاح المسمى » من
الآبواب التي يصح أن يندرج فيها
أمر الامتحانات وأجبارها بسلام ،
فنقلت لنفسى البيت الخاص « نجاح
المسمى » ، وقلت البيت الآخر

الخاص « بشقاء المرضي » . ولذا ذكر
أيضا إلى تقلت ليما تقلت ليما
أخرى خاصة « بالحببة » و« القبول
عند الرؤساء » . . . وما أشبه ذلك

□

ولن أنسى لن أنسى ما جرته على
هذه البطولية من متاعب . فقد
كان لي صديق عزيز ، وكانت له
أخت مريضة كبيرة حار في علاجها
جميع أطباء القاهرة . فطلبت إليه
أن لا يناقشني في أمر الدواء الذي
سأصفه لها . وألححت عليه في أن
يستعمله كما سأرشدته منه ، ولن
يثابر على ذلك أسبوعا واحدا ليري
آية من آيات الله لا يعلم سرها إلا
الأقربون !

وكتبته له في ورقة صغيرة ذلك
البيت البطولي الخاص بشقاء
المرضي ، وأشرت عليه أن يكتبه
بالخبر في صحن من الصحن ثم
يلقيه في قليل من الماء ثم يصفيه
لأخته على الريق لمدة سبعة أيام .
فهكذا كانت طريقة الاستعمال كما
هي مسطورة في كراسة « التبيح
راضى » التي نقتب منها . ومن
بواهب الحزن أن أعلن أني حزن
صديقي ذلك منذ ذلك اليوم ، فانه
أخذ بمشورتي ولكني أظنه عند
التنفيد استعمل في الكتابة على
الصحن نوعا من أنواع « الحبر
الزفر » الذي لم يلقه معه أخته
المريضة ، فظلت تتقايأ عقب الجريمة
الأولى حتى كادت تلهق روحها .
وخطبته أبو في صباح اليوم التالي
« مثابا » بصحنه الذي يريد أن
يعيد به الكرة على أخته ، وعلم منه

ما كان من أمره في اليوم السابق .
فكان صباح له ما بعده على أصلاغ
ذلك الصديق العزيز الذي راح
خبيثة تسرمي وجهي بطريقة
الانتفاع من « أسرار » تلك القصيدة
فاني عرفت بعد ذلك من رشوان أن
هذه الأسرار لا تنجلي إلا على أيدي
« الواصلين » . ولما سأله : « قال :
يكون « الواصلون » هؤلاء » قال :
« أنهم أولئك الذين ثابروا على
التلاوة حتى تكشف لهم « الأنوار »
ووصلوا إلى الدرجة الرفيعة التي
تجرب فيها كل الطالب وتتحقق
منها كل الغايات »

□

واعترف بأنني بعد ذلك حاولت
جهدي أن أستكمل تهيئة نفسي
للانتفاع بأسرار البطولية ، ولكني
لم أوفق قط إلى رؤية شيء من تلك
الأنوار التي زعم الأسطي رشوان
- فيما بعد - أنه بلا يراها ، والتي
أصبح - بعد مزامعة الناس بشأنها -
بعض « التبيح رشوان » وقد ذاعت
في التامل غيرته ، وتناقلت القرى
المجاورة حديثه ، وروي الرواة منه
ما كان . . وما لم يكن ، ونسبوا
إليه الكرامات ، ولندقت عليه
الضربات من حيث يلزم ولا يلزم
وهكذا راجت تطارة « الشيخ
رشوان » رواجاً لم يلقه بجارة
أخرى ، مع أن بضاعتها لا بدجل
ورأس مالها « مسروق » - واستحق
من أجل ذلك كله أن يدخل في سجل
تحت عنوان « الشخصيات التي
لا تناسها »

قلت لا طيبس : « لى اين ؟ » . قال : « ان لاهب بعيدا ،
الى القرب اليك من جبل الوريد . لى فى وجدانك »

ساعة مع الشيطان

بقلم الدكتور أحمد زكى

تألمت الشيطان .. فما استجاب
لم ناديت .. لما استجاب
ويبلغ منى اليأس فأقلت .
وما كنت أنسى حتى سمعت من يلبس
ندالى ، من يمينى ، أرحله كان من
شمالى ، أو من أمامى أو من خلفى
.. لم أكن أدري
قلت : « من اسمع ؟ »
قال : « انا شيطانك الذى تدمر »
قلت : « اين انت ؟ »
قال : « انا فى الصميم معك »
ولهذا جاؤنى بناؤك
قلت : « ولكنى لا أحس بك
وزنا »
قال : « لاني اقيم فى وجدانك »
قلت : « الا تخرج لأراك ؟ »
قال : « كيف ، وما لى جسم
أخرج به .. انما انا روح »



قلت : « فانت لا تنالك الا لام ..
فانما هي تصيب الارواح ذوات
الاجسام »

قال : « حمك الله من غضب الله »
قلت : « ان رحمة الله وسعت كل
شئ »

قال : « نحن في رقعة خشية ان
لا تسنا هذه الرحمة . نحن كما
تقولون ، من خشية الموت في موت ! »
قلت : « هل لموتون ؟ »

قال : « لا نموت ولا نحيا ، وكيف
ونحن بكم موكلون »

قلت : « وبالشرا لنا موكلون »

قال : « ما شرا فريد بكم ولا
خيرا .. وانما نحن على احياء
الغرائز التي بكم قائمون »

قلت : « اخصم »

قال : « انكم تجومون فتطلبون
الطعام ، ونحن نفرركم باحد الطعام
حيثما وجدتموه ، لان في الطعام
شفاء من جوع ، ولان الطعام غذاء ،
والغذاء حياة ، فنحن نعينكم على
حياة »

قلت : « بل نمرون به اغصانا ،
ونفرون به سرقة »

قال : « نفرركم به كما نفرى
القط والكلب ، والسبع والتمر .
انها احياء تأخذ طعامها حيثما
وجدته ، وما سميت هذا سرقة ،
وما سميتهم اغصانا . وانتم
تشتنون ، فتعينكم على اشتها ،
لان في الاشتها اكتفاء ، وعليه من
بعد ذلك عصار الدنيا »

قلت : « تمرونهمسا بالفسق
وتمرونها باخطيئة »

قال : « تمروها لكم كما تمروها
بالقط ، وكما تمروها بالكلب ،
والسبع والتمر . انها احياء تفرى
جمرتها في اى ماء وجدته . وما
سميت هذا فسقا ، وما سميتهم
خطيئة . وانتم تفضيرون ، ولامر ما
تفضيرون ، فتعينكم على غضب ،
وان يبلغ بالغضب غايته »

قلت : « وما غايته الا ان نفقد
فيها ونسفك الدماء »

قال : « وما مسفك دم اذا لم
يسفك اليوم بسوف تريقه الايام
والليالي .. وشاعركم يقول :

لا يلم الشرف الرفيع من الاذى
حتى يراق على جرائمه الدم

على سبيل الكرامة ما نعينكم
فيه من عصب . وتفضيرون ثم
تصيقون من عصب فتقولون : « انه
الشیطان ، احراء الله » . وهل يخفى
الله من يبع الضيم عنكم ؟ ان اكثر
المتضمرين هم قوم غاب عنهم
الشیطان ، فهم صممه الالام »

قلت : « من كبركم ؟ »

قال : « ابليس ، مسيد
الشیاطين »

قلت : « ماذا صنع حتى استعق
اللعنة ؟ »

قال : « اغرى امكم حواء ، وقلت
هي بغراء آدم . اراد آدم ان لا تنيب
عنه في الجنة ، فغابت . زعمت ان
الغياب يؤجج الحب في القلب . ورضى
آدم من بعد جهده . قال : ان على

الوحدة ينمو ويتزهر في الفساح .
وتواري ابليس في ظل الأرض ،
يتربص بهما ساعة غفلة . فلما أمكنت
طار إلى الجنة . وتمثل لحواء لصيقا ،
وله لسان . وتكلم ، فحجبت .
قالت : أحيوان وله لسان ، له هذا
العذب من البيان ؟ قال : إنها الثمرة
من هاتيك الشجرة . أنها تعطى
الفصاحة ، وتعطى مع الفصاحة
الخلود . وأكلت . ورجعت إلى آدم
تفريه بأكلها ، خشية أن تموت
ويبقى ، ويبقى معه حوله أخرى .
وأكل . . وبأكلها دخلت قلبهما
المفاتيح ، ودخلت الشهوات .
ومصبا ربهما لئلا من الجنة ، إلى
الأرض .

قلت : « ونزلت »

قال : « ونزلنا . . ولست أدري
أينا بصاحبه أشقى »

قلت : « الشقوة لى آدم »

قال : « شقوتهم من أنفسهم
لا منا . . أنا بعين على الحبيسة
أشهى ما تكون ، وأحمل ما تكون .
ونعين على الذكاء ، أحد ما يكون .
وصاحب الذكاء منكم إذا أمرط
سميموه مبقريا ، وعقور بلد يسكنه
أخوال لنا وأعمام . وجعلتم للشعراء
منكم شياطين منسا ، فلما أحسن
شاعركم قلتم استيقظ شيطانه .
وإذا أسف قلتم نام شيطانه . ونحن
الذين نزرع الحب في القلوب . ثم
تفرق بين الأحباب ، لأن الحب على
الفراق الهب ، والحب على الفراق
لعزير الشعر أظلم . ونحن الذين

نزين لكم الجود فتصرفوا في جود ،
وتقولون أخذته الأريحية ، وما
الأريحية إلا روح منا تركب روحه .
ونحن نزين لكم البخل فتصرفوا في
بخل ، لتبين الأشياء بأعدادها .
ومن أفساد الحب البغض . فنحن
نزرع في قلوبكم البغض لتصرفوا
ما الحب ، ولتحمّل الأحباب .
واسباب الشر في وجودكم هذا .
نحن أمراؤها . نفري الأشياء
بالأشياء ، والأحباء بالأحباء ، ليكون
صراع ومع الصراع حياة »

قلت : « لقد كان في الجنة حياة ،
وكان فيها خلود »

قال : « حياة رابية ، شاق بها
آدم وضاعقت حواء ، فأرادت أن
تباعد بينهما وبينه ليعصم بينهما
الحب »

قلت : « والخلود ؟ »

قال : « وهل أحد أخذ منكم -
أنتم بني آدم - على هذه الأرض ؟
إن يوما وأحدًا يكون يأتي بألف ألف
آدم جديد »

قلت : « ولكن الموت يبيد »

قال : « وهنيئا لكم الموت إذا
يبيد . . أنا نحن الشياطين لا نموت ،
ونقلونا في هذا الخلود . ونحولا
صحة فيكم تتجدد بالموت لفضاقت
بنا الحياة على هذا الخلود »

قلت : « وهل صحيت مبلى
أنتما ؟ »

قال : « ألا لا حصر لهم ولا
عداد »

قلت : « كيف وجدتهم ؟ »

قال : « سواسية .. سواسية في
 الصرائر » سواسية في الخوافر ،
 سواسية في المطامع والآمل .
 وسواسية في اتهام الشيطان »
 قلت : « ما سر فطنتك ؟ »
 قال : « سلني .. ما سر كرمي »
 قلت : « أكره أنت ؟ »
 قال : « وأى كرم .. أتى كسرا
 ما أغريكم بالضلالة ، حتى إذا كنتم
 على شفا من تهلكة ، أخذتني بكم
 الرحمة ، فمددت لكم يدا .. وقد
 آسى لأساكم ، وأبكى لبكاكم »
 قلت : « أوبكى الشيطان ؟ »
 قال : « هرق فينا قديم - أنسيت
 أن الشيطان ملك ضل وهوى »
 قلت : « أنك تكاد تغريني بحبك »
 قال : « بل أغريك بصحبتى ..
 فأنا صاحب مقيم هنا ، إلى حين »
 قلت : « ومتى ألقى ؟ »
 قال : « علم ذلك عند الله »
 قلت : « قل لي واحفظ من
 صوتك ، ما سر الحيلة وما سر
 الموت ؟ وما سر هذا الزمان ؟ »
 قال : « أو يخفى خافت على الله
 أنه يعلم السر وأخفى »
 قلت : « ألا تود أن تقول ؟ »
 قال : « لو قلت ، ما بقيت ، أنا
 الشيطان ، على الأرض ساعة . وأنتم ،
 معشر بني الناس ، لو افصح لكم سر
 الحياة ، وسر الموت ، وسر الزمان ،
 ما كان الحياة عندكم معنى ، ولا كان
 لكم فيها بنية »
 قلت : « قل ما عندك ، فأنا عليه
 حفيظ أمين »
 فقهه عالما ، وفقهه طويلا ، وهو
 يقول :
 - أنا شيطان ، كيف رسول لك
 نفسك أن تغدع الشيطان !
 واخذ صوته بترافع
 قلت : « إلى أين ؟ »
 قال : « لن أذهب بعيدا .. أتى
 أقرب اليك من حل الوريد . أتى
 في وجدانك »

واجب وأوجب

سئل الإمام الشافعي رضي الله عنه ، عن ثمانية أمور :
 واجب وأوجب ، وهجيب وأعجب ، وصعب وأصعب ، وقريب
 وأقرب ، فأجاب بقوله :
 من واجب الناس أن يتوبوا ليسكن ترك الذنوب أوجب
 والدهس في صرفة هجيب وغفلة الناس عنه أعجب
 والصبر في الثوابات صعب لكن ثواب الثواب أصعب
 وكل ما ترجى قريب والوقت من دون ذلك أقرب

صديقي فكري أباظه

جلم الأستاذ على أيوب

بين الأستاذين الكبيرين . على أيوب ، وفكري أباظه ، صداقة قديمة ، وسجلات ترجع إلى ما قبل ثلاثين عاماً ، منذ كانا في أول عهدهما بالجامعة في الزنقية .. ومع كثرة ما تخلل هذه السجلات من نوادر وطرف ، فإنها لم تكن تمتح على أي سأم أو ملل ، برغم طول الزمن . وذلك لما تنسم به دائماً من تهديد واجتذابات ، من وليدة أخيه خيبة ومحاولات متباعدة . وهذا لجمال الطريف الذي كتبه الأستاذ على أيوب هذه المرة ، على طراز خاص لم يسبق إليه . وقد تتلوه من الثانية الطيبة ، واستند فيه إلى بحث من التاريخ القديم . وهو يؤمل من صديقه الأستاذ فكري أباظه ، أن يجهله كما تعود أن يهمل بصدر رحب من أسئلته الناعمة الأخوية وللناب الطرخة

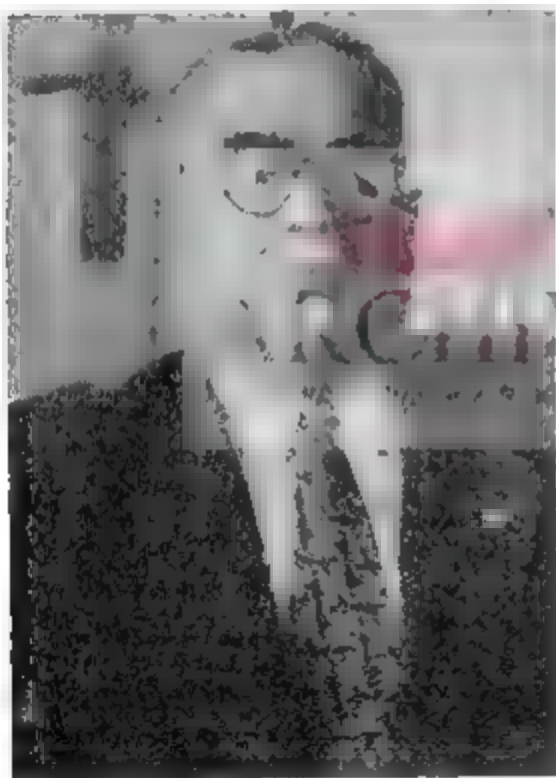
(ط . ١ . ط)

كتبته من صديقي ولديلي فكري ،
عني أباظه صديقي ، قيل عني أنني
أحاول التكفير عن هجمات لأذنة
توالت عني طيلة طوال تلك قرن ،
وأذا وجهت إليه نقلاً فانه يثور على
ويشيع بين القائلين في فلكه أنه أبلغ
ضدى التائب العام ، وأنه سيقودني
حنماً إلى السجن ، وله مقدرة على
تأكيد الخيالات حتى تصير في نظر
بعضهم حقائق لا شك فيها ، وهو
قادر على أن يوهم سماره أنه يحمل
في جيبه مفاتيح سجن مصر وأنه
ملغوض في ادخال واخراج من شاء
متى شاء !

إنه لطيف لي إن تحدثت عن
صديقي الكبير الأستاذ فكري أباظه
ويدفعني أحباطه الكثيرون إلى أن
أطلق منه النوادر ما حدث منها وما
لم يحدث . وإذا كنت ألتزم دائماً
الدقة في الرواية ، فإني قد أحسنت
نفسى بأن لا أخرج من الصورة التي
يجب أن يصور بهما نفسه وتكون
حنواناً له وعلمياً عليه . فهو دائماً
الفيلسوف المرح الساخر ، المتمرد
على العرف والتقاليد والعادات .
ولكنه تمرد خلا من المראה والبنظر
والكراهية
وأنا أعرف ما أعترض له إذا

والاستبداد، إلا إذا اقترعنا أن عمل
السياسي قاصر على التهاتف
والفجيج . . . وعلى المطالبة بزيغ
وهرج ومصوغ وأوغسدة وسائر
الملحقات . ولن تعرض لصديق في
هوايته لتمثيل فقد حاول أن يقوم
بدور البطل في مأساة مسرحية ،
ولمّا أراد أن يبكي النظارة وإذا به يقابل
بحماسة من الضحك والتصفيق !
وأما العرض هنا لكشف هدفتي
إليه مطالعائي في تاريخ مصر القديمة
ومعتقدات المصريين الأولين . فقد
عثر على إن شخصية الاستبداد

ولن تعرض هنا لن الاستبداد
فكري ، ولا إلى مسقط رأسه وهل
ولد في كثر الصوص أو في كثر أبي
فصحاته ، فكلا الكثرين متجاوزان
متلاصقان . ولن تعرض لنشأة
زميلي مجاورا بالأزهر الشريف وإثر
هذه النشأة في أخلاقه وتفكيره .
ولن تعرض لاعتراؤه بأنه لا يدري
شيئا من أمور المال والاقتصاد ، مع
أنه من رجال السياسة والصحافة
وقادة الرأي ، ولا يمكننا أن نتصور
قدرة إنسان على القيام بدور إيجابي
في السياسة وهو يجهل أمور المال



الاله «يس» - ولي جواره
الاستبداد فكري أبنته التي
اكتشف زميله وصديقه
كاتب المقال أنه صورة طبق
الأصل للاله الاله



عمدى هذه المظاهر الى الاخلاق
والطباع والميول

فقاله بس كان اله المرح ، ولكنه
كان من أهل الجحيم حين تحدث الامور ،
وكان موسوما بالحرم وقوة الاحتمال ،
وكان مقاتلا مسجلنا اذا اقتضت
الظروء ان يغوض المعركة ، وكان
رسولا مريعا حين يكلف برسالة ،
وتجده في النقوش القديمة يعمل
التوسيقية نارة ، كما تجده يعمل
سينفا او سكيننا نارة اخرى ، كما
نراه في بعضها وقد لبس اجنحة
يطير بها ويطلق في الفضاء

وقد ذقت من منافسته في المحاربة
الر والطقم ، لما حضر مرة واحدة
في قضية الا وهو على أتم الاستعداد
ليها . فلما علم كان كالسيل العرم
لا يستطيع قوة أن تقف في طريقه .
والا هوجم ، كان كالطود الشامخ
تردد دونه كل الصربك وتشل في
التحلب عليه كل المحاولات . وهو في
مواقف الجح لا يتخلى عن روح المرح ،
ولا تفوته النكتة ولا يغفل الدعابة
الخلوة

والا من له ان يسافر الى الخارج
مستجما او مستشفيا لمدة شهرين
او أكثر ، شمر عن مساعد الجح وكتب
مقدما قبل رحيله أعداد مجلة
المصور التي ستظهر مدة غيابيه .
ووضع بقراسته أخبار الأحداث
السياسية والوزارية قبل وقوعها ،
وكتب تعليقها عليها وهي لا تزال في
عالم الغيب . فلما تناول القراء مجلة
المصور وأطلعوا على ما نشره فيها

فكرى أبهة حرفت منذ خمسة
آلاف عام ، بل وأهت هسهده
التخصصية ورفعت الى مصاف
المعبودات . لقد كان من آلهة
المصريين القدماء الآله بس ، وكان
ممدودا عندهم اله المرح والسرور .
وكانوا يصورونه في صورة تشبه
كل الثبه صديقنا الكبير . والفرق
الوحيد بينهما أن ذلك الآله كان يلبس
تاجا من الريش ويطلق بين فخذه
من الخلف ذنبا طويلا يتسدلي الى
الأرض . ولو أن صديقي لبس هذا
التاج وهذا الذنب ونصد الى منطقة
الاهرامات أو زار المتحف المصري
لظن القراءمين أن يوم البحث قد حل
بعودة الآله بس فتحررت اجداثهم
ودبت الحياة الى عوالمهم وتمثيلهم .
أما معروف الوجه ومعالم الجسم
فواحدة تماما ومتفقة اتفاقا كاملا في
الاستلا فكرى وفي الآله بس . وانك
لتجد في الاثنين المواجه الكثيفة ،
والوجه الممتلئ ، والشمس الطليقة
والحدود البليزة ، والذقن المربعة ،
والعنق الضخم ، والكتاف العلية
والطن المفلطح ، والأرداف الثقيلة ،
والأفخاذ السمينة ، والسيقان
الدقيقة ، وانك لتجد في الاثنين جلعا
يليق بملاق ، ورجلين يليقان بفزم .
ومسبحان القادر على الجمع بين
الشتين والتوفيق بين التقيضين

وقد ضاعف من دهشتي إن
التشابه بين اله المرح وبين الاستلا
فكرى لم يقف عند ملائح الوجه
وتكوين الجسم . بل ان التشابه

تتخذ من الاستاذ فكرى بطلا فمعرج،
وتطالب له بميزات وحقوق ، فيباح
له غشيان النوادى القبلية ، وصالات
الرقص وحفلات السمر بشير حاجة
للمحبة خاصة ، ويكون له أن يأكل
ليها ما يشتهي ويشرب ما يطيب له
بدون لمن.

والكلمة الآن للأربعين وطلبية
وطابعت معهد الآثار بجامعة
القاهرة. فليعلم أن بطونوا بالاستاذ
فكرى معابد الفرائنة وهياكلهم من
لتيس شمالا الى ابي سمبل جنوبا ،
وقارنوا على الطبيعة بين الاستاذ
وبين الاله يس ، ويتشربوا على الملا
ابحاثهم ودراساتهم مترجمة الى كل
اللغات في الشرق والغرب ، ليؤمن
بعد ذلك من لم يكن ليؤمن بقول او
راى يصدر من غير اختصاصى في
التاريخ القديم . وسببها العالم
بالدهول حين يكشف له أن الاله
يس الذى عد منذ اكثر من خمسة
آلاف عام قد ظهر في الوجود مرة
اخرى بجسده وروحه وعقله ،
وسببها اضعافه نظرية تناسخ
الارواح مادة يؤيدون بها مذهبهم
الغرب

ومنى لبت أن الاله يس هو
الاستاذ فكرى وان الاستاذ فكرى
هو الاله يس ، فان الاستاذ يكون
معدودا من الآثار القديمة ونفسا
تقتون رقم من لسنة ١٩٥١. ويكون
واجبا على العالم العاقل المدير العام
لمصلحة الآثار أن يستصدر من
السيد وزير المعارف قرايا وقاربا
بالاستاذ على الاستاذ وضمه الى

ظنوه منصرفا عن الصلاح والراحة
متفرغا لمناجاة التطورات السياسية
والتحقيب عليها . ولا يخطر ببالهم
أن كل ما كتبه كان حليما ونصيحنا
ولمة فارق بين ذلك الاله وبين
صديقى .. ولكنه فارق لرجو أن
يزول . فقد كان الاله « يس »
متزوجا . والاستاذ لا يزال مضربا
عن الزواج ويدعى أن على ايوب
الحسد عليه مشايخ الزواج . وهو
في ذلك يتجنى على . ويسدو من
التقوس القديمة أن زوجة الاله كانت
تصرفه حبا وسنا. فليقدم الرميل
ويختار لنفسه واحدة من بين آلاف
الفتيات المعجبات به والماخوذات
بشعر جماله ..

ومنى تزوج الاستاذ فان البطابق
يصبح كاملا بينه وبين سلفه العظيم
الذى سبقه بأكثر من خمسة آلاف
سنة . وفي حياة الاله يس درس
أن يتجهجون الزواج أو يترددون في
الانفهام عليه . فقد حياة الاله
الدليل على أن رابطة الزوجية
لا تنصهر مع المرح والمرور
والاستمتاع بلذة الحياة

ومن الحق علينا أن نعترف بأننا
لم نعط الاستاذ فكرى كل ما يستحقه
من الكبار والمجيد . فقد آله جدونا
سلفه وجعلوه مبهودا مقدسا .
وأقاموا له المعابد والهيكل حيث
تقام له الصلاة ، وتقدم له القرابين
من فرائح وخبز وفطائر . وإذا
كان ممتننا علينا بجملة أجدادنا في
آلية الأشخاص بعد أن اظفنا عصر
الإيمان والتوحيد ، فان واجبنا أن

المتحف المصري - ومضى نشر التبا
فان البلاد تصيب منه خيرا كثيرا ،
فان وفود السياح وزعم العلماء
سيقبلون على مصر وتزدحم بهم
طرق المواصلات بحرا وبراً وجوا ،
وستسبق الفنادق بالوافدين عليها ،
ويكثر البيع والشراء ويعم الرخاء ،
وتنهال علينا العملات الصعبة وغير
الصعبة . وستشرق في جو بلادنا
اجمل الوجوه وارشق الاجسام من
لرق الباليه ومسرح الاستعراض
قادمين من باريس ولوندره ونيويورك
وبروما وغيرها ليقدموا لاله المبعوث
أحدث الرقصات وارشق الوليات
واجل الأفنيات ولتلقوا منه الارشاد
والتوجيه ويستمدوا من رحيه كل
طريف جديد

على انه يجب الترفق في تنقيح
قوار الاستيلاء ، فيسمح للاستلا
فكري بان يترك المتحف عند قله
في كل مساء ، يلحق باخوانه واتباعه
وحواذيره بالنادي الاهلى وحفلات
السمر ، لهجسدد بذلك نشاطه
ويستديم شبابه الخالد على الزمن ،
ويذهب السام من النعوس . .

ويجب ان نحصص يوما او
اسبوها - كاملا للمسرح كل عام ،
خالشعوب الحريضة قليلة الانتاج .
ونحن نريد النهوض والتقدم .
وليس كالمسرح عدة تصبى على
ما لبغيه من نهضة وعز ورفعة .
ولي أيام المرح تسمير المواكب وقد
جملت الجماهير الاستلا فكري على
الأعناق بعد ان يتوجوه بالريش وقد
تعالى من خلفه ذببه الطويل . .

ويتغنى الشعب في مسطه المواكب
بالأغاني الوطنية والاثاشيد التي
تجود بها قرائح الشعراء ويتبدرى في
لحنيها كبار الموسيقيين

وستحجر الأماكن المتفرجين في
طرق الموكب قبيل موطنه بايام
واسابيع . وتروج بذلك تجليات
وصناعات ، وعمود الفائدة على
الاقتصاد القومي وعلى الحضارة المارة
بما تجبه من غرائب تمن السولة
على ما تبغيه من تحقيق العدالة
الاجتماعية

وسيقوى اهتمام العالم وانتفاه
لمصر ما حدث في سنة ١٩٢٤ عند
اكتشاف مقبرة توت عنخ آمون

وسينسب الفضل في ذلك كله
لصديقي وزميلي الاستلا فكري .
وغير جدير ان يفرد به ، فهنا
حقه . لما صاحب هذا البحث ،
وكاتب هذا المقال فان يكون جزاؤه
الا ان يسهله الاستلا فكري بان
يرجه في السجن الى ان يتوب من
ذكر الحقائق ، ويكف عن منح من
يستحقون المديح والثناء ، وهذه
غاية ان تتحقق للاستلا الكبير مهما
هدد وفهد ، وليس من اليسر ان
يغير الانسان من عادة جرى عليها
ثلث قرن فاصبحت جرمًا من
طبيعته . وحسب الاستاذ ان آدم
على الاخلاص له واننى لا أمتن عليه
ولا على بلاذى فيما أقوم به له ولها
من خدمات

الخلص
على أيوب

ساحر العالم في طفولتهم

جواهر لال نهرو

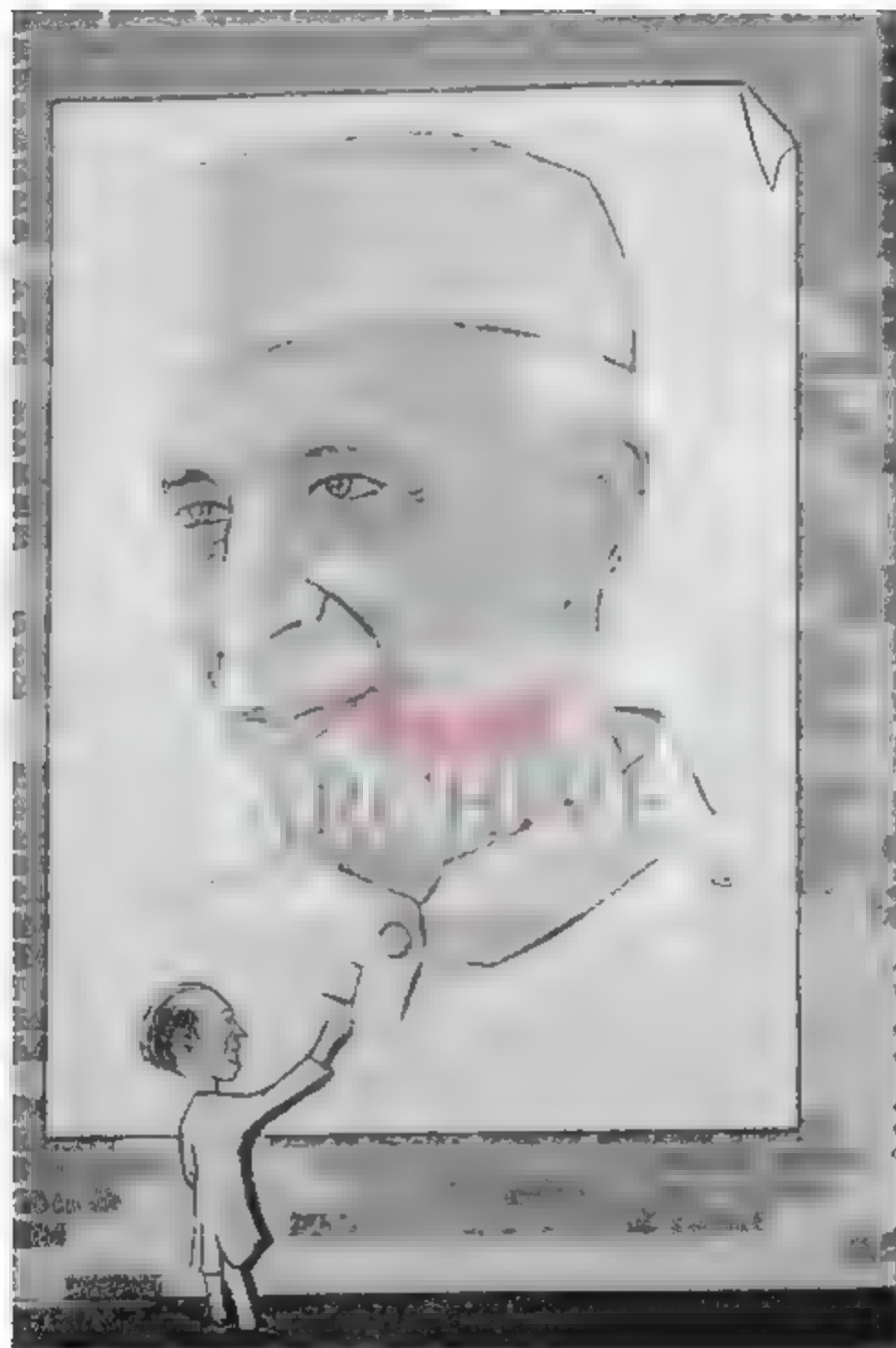
بم السيدة أمينة السعيد

ليست طفولة نهرو مرحلة من حياته وحده ، إنما هي حلقة من قصة كبيرة ، لأسرة عريقة ، عاش أفرادها قبل للثلاثة سنة في أحضان جبال الهملايا بكشمير ، حيث الطبيعة المتسالية في جمالها وخيراتها

وكان آل « كول » - أجداد جواهر - من أكابر أشراف الهند ، ينتمون إلى طبقة البراهما ، أرفى فئات الشعب الهندوكي ، وقد عاشوا في موطنهم كشمير سادة مكرمين ، لم احذ بهم سحر بلاط الملوك ، سرلوا إلى الوديان قاصدين دلهي عاصمة ملك الاسراطور أورنجزيب . وقد احسن الاسراطور وفادتهم ، على مادته في تكريم من يخدمونه من اشراف الهند ، فاقطعهم أراضي واسعة ، ومنحهم وظائف هامة ، واهداهم قصرا مبيا يقع على شاطئ النهر . ولما كان آل « كول » انزبا على أهل العاصمة ، فقد اعتاد الناس أن يشيروا اليهم بال قول القاطنين على النهر ، وعلى مضي الزمن أصبح « النهر » لقبا لهم ، ثم تحوت الكلمة على السنة الأجيال المتعاقبة ، فعرفوا إلى يومنا هذا بأن « نهرو » سبه إلى « النهر » الذي كان قصرهم الأول يطل على شاطئه ا

وكان « موتيلال نهرو » والد جواهر ، أبرز أفراد الأسرة شأنًا ، إذ اختار أن يعلم وينتقف على غير عادة الأرستقراطيين من أبناء جيله ، ولم يرض أن يذهب علمه هباء ، فاحترف المعاماة وبرع فيها ، حتى فاض الذهب بين يديه . وعاش موتيلال بأسباب رزقه الوفير مترقا متحضرا ، يرتدى الثياب الأوروية ، ويتبع الأساليب الغربية في جوهر حياته ونفاصيلها

وما من إنسان عرف موتيلال نهرو ، إلا أحبه وخشيه ، فقد كان طبيبا سمحا كريما يطلع على الفقير ، ويعين الضعيف ، ولكنه كان إلى جانب ذلك ضيق الصدر ، سريع الانفعال ، إذا ثلر غضبه لسبب من الأسباب .



أعلنت منه رمام نفسه ، وانفجرت براكين حنقه في أفعال يتحدث الناس بها
في بيت هذا الأب الرحيم الفصوب ، ولد جواهر لال - أو الجوهرة
الشمينة - عام ١٨٨٩ ، نقول مولده بالحفلات والأمراح ، وذلك لأن الأسرة
الهندية تقدر الذكور أضعاف ما تقدر الإناث ، والديانة الهندوكية تؤثر
الولد دون البنت بالارث والحرية والاحلال

ومضت السنوات الأولى من حياة جواهر ، وهو الابن الوحيد للسيد
موتيلال العظيم ، فتفتح الصغير بالوان الترف كلها ، وحياء بالتدليل أفراد
الأسرة وأصدقائهم ومعرفهم . وكان جواهر يحب أبيه ، ويحجب به ،
ويعتقد من إيمان أنه أوضح صورة للقوة والشجاعة والبراعة ، ورغم أنه
قابل في صغره عظماء وأبطالاً ، غير أن واحداً منهم لم يستطع بشخصيته
أن يضعف إعجابه بأبيه ، فظل يتحنن دائماً أن يصير مثله

ولكن مكانة جواهر من قلب أبيه ، لم تجنّه منتاب فضائله العالية ،
أو ترحمه من ثوراته الجارحة . . فقد حدث له وهو في الرابعة من عمره ،
أن دخل مكتب والده ، فراى على المنضدة قلمين مذهبن جميلين ، وتاملهما
جواهر مأخوفاً ، وريبت له نفسه أن يستحوذ على واحد منهما ، ولم يلبث
أن انساق مع الأقران ، فأخذ قلماً ، وأحفظه في مخاض أمين . واكتشف
الأب ضياع القلم ، فارتعد وأزبد ، حتى امتلأ قلب ابنه الصغير بالرهبة ،
وحاف أن يعترف بالحق ، فنبال عقاباً صارماً . ولكن صمته ماد وبالا
عليه ، فقد أدى البحث إلى معرفة الحقيقة ، وعبدل فقد السيد موتيلال
سيطرته على نفسه ، وانهال على ابنه بالضرب دون رحمة . واندفع الصبي
إلى أحضان أمه بكى ، والدماغ تسيل من جسده ، فأرقدته في فراشه ،
وعكفت عليه عشرة أيام كاملة تصمد جراحه وتدهمها بالأدوية والعقاقير
ويقول جواهر لال بهرو في التمليق على هذه القصة « لست أذكر
أنتى حضرت على والدى من أجل ما فعله بي ، وربما أكون قد اعتبرت ضربه
الصيف حزام عادلاً ، ولكنه جراح مبالغ فيه . وإذا كنت محبتي له لم تتأخر
بقسوة على ، غير أن الحزن تملكى منذ ذلك اليوم ، وأصبحت الرهبة
جزوا لا يتجرا من شعوري نحوه »

ولكن شعوره نحوه أمه ، كان خلوا من الرهبة والفرع ، فأحبها من صميم
قلبه ، وكان ضمهها أمامه ، وحنانها الذي يزلها دائماً عند ولجائه ، مغرباً له
بممارسة سلطانه عليها ، وامتناع حبها له بأساليب الأطفال المعروفة
وكانت الظروف تقربه إلى أمه أكثر مما تقربه إلى أبيه ، فنظم كيف
يشق بها ، ويكاشفها بمتاعه ، ويطلب رأيها فيما يمن له من مشكلات . ولقد
تأثر جواهر بأمه كل التأثير ، وأخذ عنها جوانب انسانية بارزة في أخلاقها ،
فجاءت شخصيته خليطاً من سيطرة والده وحنان أمه ورحمتها
ومضت ثمان سنوات من حياة جواهر في بعد عن الناس ، وهندوء من

الحوادث المثيرة ، ولم يكن له أخوة يُنسبون وحده ، فتعود لن يجلس إلى أبناء عمومته الكبار . وكان يشاركهم جلساتهم ، ويصفي إلى ما يقولون باهتمام وشغف ، وكانت أحاديثهم تدور دائما حول المستعمر الإنجليزي ، وأساليبه الهيمنة في معاملة أصحاب البلاد الشرعيين . وهكذا عرف منهم لأول مرة ما يحدث خلف حدود البيت الذي يعيش فيه ، فنارت نفسه غضبا على ظلم المستعمر وقبح تصرفاته ، ثم تلفت حوله ، فوجد مريته الانجليزية أحب الناس إليه ، وأصدقائه والده الانجليز من خيرة المهنيين المثقفين ، ومعجبوا به كيف تكون السلطة شريرة ، وأفرادها طغيان ، ثم تبلور هذا التمجيب على مر الزمن ، ونصح بالعلم والسب والتجربة ، فأسعرا مما نعرفه اليوم في أخلاقه من كراهيته البائسة للسياسة البريطانية وأصحابها العظيم باخلاق الشعب البريطاني

وفي حياة جواهر مؤثر لعب دورا خطيرا في توجيه آرائه الدينية ، وكان ذلك بعد أن سافر أبوه إلى أوروبا ، وعاد ثاريا على العقوس الهندوكية . وامتنع بتاتا عن الخضوع لمطالب رجال الدين ، فاعتزله الناس كأمرأ ملحدا ، وخاصة معجروا ضده . ولكنه ظل منغلبا لرأيه على مر السنين . وفي خلال هذه المدة ، سافر كثير من غيره إلى أوروبا ، وعدوا بأراء دينية جديدة ، فانتحروا إلى مومباي نهبوا ، وألقوا معه هيئة تقدمية تأخذ بروح الدين الهندوكي الحق ، ولا تخضع للتفاصيل التي لا تفرها أذهانهم الذككية . ويفصل هذه الهيئة تلك الدعوة إلى معارضة نظام الطبقات في الهند ، وأتبعه الفكر إلى إلغاء القيود المفروضة على السودين ، تمهيدا لتوحيد الناس تحت بواء من المساواة والأخاء

وفي هذه المرحلة العظيمة من تكوين عبدة جواهر ، احتار له أبوه مرافقا خاصا اسمه مبارك علي ، أحد من سلافة إسلامية عريقة ، ولكن الثورة الهندية الوطنية عام ١٨٥٧ أتت على أهله وماله ، فاضطر إلى طلب الرزق حادما في بيت مومباي . وكان جواهر يحب مرافقه ، وما زال إلى اليوم يذكره بحنان بالغ ، ويقول في وصفه : « أن المحن التي مرت « بموشى جى » - أي مرافقي العزيز - صقلت نفسه ، وملا قلبه بالعطف على الناس كلهم ، خصوصا الأطفال ، ولذلك كنت أجد فيه الصديق الصدوق ، والملاذ من متاهبي وأحراني . وكانت لهيئة الآتيقة الرمادية ، ووجهه السمح الوفور ، وعاملته البيضاء الضممة ، تجعله في نظري صورة مجسمة لتاريخ العامر بالأحداث والأساطير »

وقد يادل مبارك علي ، جواهر إخلاصا باخلاص ، فكان يردى له قصص ألف ليلة وليلة ، ويحدثه بما وقع في ثورة الهند من بطولات ونضجيات ، لينمي بذلك خياله ، ويلهب قلبه بالرغبة في تحرير بلاده . وكان يسطحه إلى الاحتفالات الدينية الإسلامية ، ويريه مراسم طائفة الشيعة ، لنشأ جواهر على احترام الهندوكية والإسلام ، واختلط عطفه على الهنود بمطعمه

على المسلمين ، ومن هذا الاختلاط تألفت شخصيته السمحة ، التي جعلته
معبود الهنود أجمعين



وفي سن العاشرة بذقت أمه بأول مولود لها بعده ، وكان هذا المولود
فيجابيا لاكشمي ، التي عرفها اليوم سياسمية أربية ، ففرح بها جواهر أشد
الفرح ، وأطمأنت نفسه إلى أنه لن يكون وحيدا في أسرته . ولكن الطبيب
المولد قال له مداعبا : « من حسن حظك أنها فتاة ، حتى لا تشركك في
ميراث إبيك ! »

وقد أثار كلام الطبيب غضب جواهر برغم سنه الصغيرة ، وأتكر أن
يظن به الناس مثل هذه الظنون ، ثم بدا يفكر فيما يدعو إلى حرمان النساء
من الميراث ، لا لسبب إلا التفرقة بين الجنسين . وقد شعر أن هذا الوضع ظلم
شديد ، ونما شعوره هذا على مضي السنين ، مما جعله يعطف على قضية
المرأة في الهند ، ولم يكتف حتى وضع تشريعات جديدة ترفع الظلم عن النساء
وفي الثالثة عشرة من عمره ، نشبت الحرب بين روسيا واليابان ، فكان
يتتبع أخبارها بشغف عظيم ، ويتمنى من قلبه أن ينتصر الصغر على
البيض ، ثم يتخيل نفسه وقد قادا قائدا عظيما يحمل في يده سيفا كبيرا ،
يحارب به الإنجليز المستعمرين . وتسلطت هذه الفكرة على ذهنه ،
وعلمت بخياله لا تارحه ، فكان يحلم دائما أنه يطير في الهواء وحده بلا طائرة
أو آلة أو أجنحة . ويصحب جواهر لهذا الحلم ، ويتساءل : لماذا يفسره
النفسانيون ؟ ولعلنا نميل إذا قلنا . أن الحلم كان تعبيرا عن رغبته الدافئة
في قيادة الشعب وتحريره

وفي الخامسة عشرة من عمره أرسله والده إلى إنجلترا في طلب العلم ،
والحقه بكلية هارو الشهيرة ، فكان يحب أنائها ، واكترم معرفة واطلاعا ،
ولكن صلته ببلاده لم تنقطع طوال دراسته الثانوية والعامة . وكان يتتبع
أخبار الهند في الصحف والمجلات ، عوّل إلى علمه أن مواطنته قد بدأت
حركة تحريرية جديدة يقودها فيلسوف اسمه غاندي ، ويذهب فيها إلى
كفاح سلمي من نوع طريف جديد . وقد عزته هذه الأخبار من الأعماق ،
فألمحه ذهنه إلى قراءة تواريج الأنطال ، ولم يترك مؤلفا في زعيم تحريري
الأفراء ، بدقة وإمعان . ولكن غاندي ظل أعظم أبطاله كلهم ، فلما انتهت
دراسته في جامعة كامبردج ، عاد إلى الهند سرعا ، ليتكلم على يد الزعيم
الروحي الحائذ ، ويساهم في أداء رسالته الوطنية النبيلة

وقد وجد غاندي في جواهر لال مريدا مخلصا ذكيا ، فقربه إليه ، وبث
في روحه مبادئه ومبادئه ، وهكذا أعد غاندي جواهر لال لزمامة خالدة ،
استحقها بكفائه ووطنيته ومقرنته ، فلما قتل ، نبوا جواهر مرثا القيادة
في الهند ، وأصبح من نعرته اليوم حبيب الهنود أجمعين

أنت .. وأنت

بقلم الدكتور أمير قطر

الحالقي ، أو تلك القوة الخفية ، باختلاف العصور التي يعيشون فيها ، واختلاف الأدب ، ونصيب أصحابها من التربية - درجة ونوعا - والبيئة التي يتأثر بها بوجه عام ، وقد لا يخطر على بال القارئ ، أن هذه الصورة قلما تكون واحدة في ذهن طائفة معينة أو مجموعة من الناس ، وإن اتفقت أراءها لدين واحد ، ونالوا نصيبا متكافئا من التربية ووسائل الحضارة ، وعاشوا في سنة واحدة ، أو انحطوا من سلالة واحدة وأسرة واحدة

ومعزى ما تقدم ، أن كل من يدرك أن هناك حياة وموت في هذا الوجود لابد أن يكون عنده إيمان ديني من نوع ما ، أي أن يخالف نفسه وهي تلك القوة ، والتجاء إليها عند حلول الأزمات على الأقل ، أن لم يكن في كل حين . وليس معنى هذا أن الإنسان يولد بطبعته ، عارفا أو مؤمنا بالله ، أو هذه القوة . فمن العلوم أن هذه المعرفة مكتسبة كسائر المعارف ، هذا من جهة ،

ليس هذا البحث دينيا بالمعنى الضيق ، ولا لاهوتيا ، ولا فقها ، إنما هو بحث اجتماعي سيكولوجي عام ، الغرض منه تفهم العلاقة بين المخلوق والحالقي ، وتحديد ما يترتب على نوع هذه العلاقة من سعادة أو شقاء

وقد عرف من الأناس ، منذ العصور الغالية إلى الآن ، أنه يؤمن بالله في كل زمن ومكان ، وإن كان بوصف أحيانا بالكفر والالحاد . وبالرغم مما في هذا القول من النقص في الظاهر ، فإن الفروق بين تحبذة الأوثان ، والكفر والمجسدين ، « المؤمنين » من جميع الأديان السماوية ، ما هي في الواقع الأفرقا سطحية ، إذا قصرنا هذا البحث على مجرد العلاقة الروحية بين الفرد وبين تلك القوة الخفية العظيمة ، التي تدبر الكون ، وتمتد إلى ما وراء المادة ، التي لا سبيل للملم أو العقل إلى هتك أسرارها

لا بد من إيمان

والناس يختلفون أراءا وجماعات في الصورة التي يرمونها في أذهانهم

له الا في أماكن العبادة ؟ وان ملاقتهم به لا تتجاوز جدرانها ؟ او أنهم يعيشون كالانعام والماشية والافنام بلا ايمان ؟

ليس سبب ههنا او ذاك أنهم اشرار ، او اناييون ، او أنهم كافرون او ملحدون او أن العلوم الحديثة ، ومباحث الحضارة ، ودرخارف فنونها قد ملأت دموهم زهوا وصلحا وكبرياء . كلا . . . أنهم لم يفعلوا ذلك الا لأنهم لم يجدوا بالعقل الراشد الكبير ، البالغ سن المنطق ، الهما كبيرا يتفق وما يلعبه الانسان من رشد وعقل ومنطق . ولا يكفي أن ينبري لنا من يقول ، اننا نعرف الله بقولنا (وجعلنا) لا بقولنا ، لأن القلوب أيضا على مر الأجيال ، وتطوّر النوع الانساني ، قد نالها نصيب من التحول ، فلم تعد تنكر بالوسائل التي كانت تتأثر بها القلوب البدائية حينما كانت الموصاف الهوجاء ، والبراكين النائرة ، والايوشة الفتالة ، عقوبات (عسكرة) تنزلها الآلهة على الصياد

وماي نفس الطمعة

ويؤمن بعض علماء النفس والدين أن صورة الخالق التي يرسمها اناء النصر الحديث في اذهانهم ، تختلف بنوع العلاقة التي كانت بين هؤلاء ووالديهم ومريهم في مراحل الطفولة لا سيما المكورة منها . فاذا كانت هذه موسومة بالاستبداد والقسوة شئب صاحبها وصورة خالقه حاكم قاس مستبد . واذا كانت موسومة بالحنو والعطف والاعتدال : شئب

وما مثل هؤلاء الا مثل الطفل الذي لا يستقيم سلوكه ، ولا يحسن خلقه ، ولا يؤدي واجباته ، الا لأنه يخشى والدا شديداً البطش ، او يخاف معلمه لا يرحم ، او أنه لا يستجيب لنصيحة هذا او ذلك ، الا طمعا في رتبة او مكافأة ، من بسملة درجعات ينفقها او دمية يلهو بها ، او كمية من الحلوى يأكلها والدين او الله عند بعض هؤلاء ، لا يلجأ اليه الا هربا من الواقع وتجنباً لمواجهة الحياة ، كما يلجأ المؤمن الى الحمر او المعدرات

حيرة للتف

ينسى الكثيرون ، أن الرجل الذي يعيش في حضارة القرن العشرين ، ويعتكر بمقلها ، قد استعت خبرته ، وأمتدت آفاقه في كل ناحية ، فوقف حائرا مطرقا امام العلوم الحديثة ومكتشفاً لها وتحترعاً لها ، واتحول الاقتصادي والاجتماعي والنمسي الذي نشأ منها . ينسى الكثيرون ذلك ، فتقف معرفتهم بالخالق او تلك القوة الخفية ، عند حد ولا تقدم خطوة الى الامام ، ولا تمتشئ مع هسله الوثبات المبرمة ، في شئب نواحي الحياة ، وينتج عن ذلك ان العلاقة بين المخلوق وخالقه ، لا تصمدى ماكانت عليه ، يوم كان اسلافنا يعيشون في عصور الظلام ، ولا تختلف من العلاقة بين طفل في المهد ووالديه او مربيته

لهل تعجب اذا راينا الكثيرين ينكرون في عبادة اله الطفولة ؟ وهل نصعب اذا كان اله هؤلاء ، لا وجود

الكاملة : وهم لا يزالون أطفالا في
إيمانهم ، صبية في تفكيرهم الديني ،
صغارا في عقيدتهم بالله وعلاقتهم
به . وينب ليهم على مر الأيام
الهرم ، وتعنى ظهورهم الشيخوخة
وهم لا يزالون في معرفتهم بالخالق ،
وعلاقتهم بتلك القوة السامية ،
أطفالا لترعد فرائصهم خشية
العقاب تارة ، وترجع انتباهاتهم
وأيديهم إلى السماء طلبا للصحة
والمال في الدنيا ، والراحة الأبدية في
الآخرة ، تارة (١)

وتبدو طفولة هؤلاء في تفكيرهم
جلية واضحة ، في تفسير الحكم
الدينية والآيات السماوية ، تفسيراً
حريصاً ، شديد العناية باللفظ دون
المعنى . « فرائس الحكمة مخافة الله »
منهم ، قول يؤخذ كما هو ، بلا
تبديل ولا تحليل ، لأن عقل الطفل
لا يعرف المجاز ولا يفهم الاستعارة
وإذا ما سئل الهرم أو الشيخ عن
المعنى الذي يرمى إليه من عمل
الصالح (وكان رائده الصراحة)
أجابك بلا تردد ، أنه خوف الله .
ومضى هذا تفصيلاً ، أنه يرمى من
 وراء ذلك تجنب العقاب ، وطلب
الثواب في الدنيا والآخرة ، لأخيراً .
ولا شك أن الصلاح الذي أساسه
الخوف ، لا يمكن أن يكون صلاحاً
بالمعنى الذي يفهمه الرجل الناضج
اليوم

(١) في جسر الأماكن الجبلية في أوروبا
يقيم القلائصون قبال الفناء ويستلمونه
بأخر ، لذا لم يحجب ملوهم

ومن الجهة الأخرى أن هذه المعرفة
— أو هذه الصورة — في ذهن صاحبها
تختلف باختلاف الأفراد والجماعات
في شتى الامكنة والازمنة

وعلى الكثير من هذه الصلابة
الروحية ، يتوقف الكثير من سعادة
المرء أو شقائه ، ومن فلسفته
السامية في الحياة ، أي نظيرته إلى
الاشياء والحوادث ، والآراء والخواطر
والهواجس التي تجول في ذهنه ،
وتترامى أمام عييه . والواقع أن
نسبة كبيرة من الناس في كافة أنحاء
العالم ، لا سيما في البلدان البدائية
أو شبه البدائية ، وبين سكان البلاد
المتحضرة الذين لم ينالوا نصيباً وافراً
من التربية الصحيحة ، أو الذين
نشأوا في بيئات تقليدية متأخرة ،
أن هؤلاء لا تزيد معرفتهم بالله —
أو تلك القوة الخفية السامية —
وعلاقتهم به ، عما كانت عليه تلك
المعرفة وتلك العلاقة ، في مرحلة
الطفولة المبكرة . .

أطفال في إيمانهم

هؤلاء ، لم يرموا الله في طفولتهم
المبكرة ، إلا شعباً خيفاً ، وحاكماً
مستتباً ، كما عرفوه في الوقت ذاته
« دكتاتوراً » أريحياً جواداً ، يخلق
العبات والعطايا باليد اليمنى ، ويوزل
بعميده أشد العقوبات باليسرى ،
يعت من يشاء ويعصى من يشاء ،
يوزع الثروة والعز والنعيم والجاه
على من يشاء ، ويبخل بالفقر والحرمان
والبؤس من يشاء

هؤلاء يلبعون من الرشد ،
وينتقلون منها إلى مرحلة الرجولة

وصورة خالفه كذلك . ولا تطوهره
الظنية من بعض الصحة على الأقل
ومما يشوه صورة الخالق في ذهن
البعض ، أنهم لا يكادون يفرقون بينه
وبين الضمير . ولا ينكر أحدا وظيفة
الضمير وأهميته في إيقاف العاطفة
الحلقية ، ولكن الدراسات النفسية
الحديثة قد برهنت على أن هذا
الضمير غير معصوم من الخطأ . فقد

يؤلم الضمير صاحبه إذا أكل اللحم
بين قوم يحرمون اللحم ، وقد يخزي
الضمير صاحبه إذا خالف دعابة
كاذبة ، سياسية ، أو عنصرية أو
دينية مثلا . لذلك قد يكون الضمير
حاكما مطلقا مستيقظا ، بسبب صاحبه
أشد الآلام ، وقد يرغمه على الانتحار
فهل من العقول أن يصيد عاقل متقف
هذا الضمير ويحببه ويتفاني في خدمته

وهو ذلك التفاني ، الكثير الشكوى ،
المحاصر ، الذي يصكر صعو صاحبه
ولا يقوده إلى الصراط المستقيم
- صراط الفضيلة - إلا بالحسوف
والتهديد وغيرهما من الوسائل
السلبية ؟ ومعنى هذا أن الضمير
يشبه مريضاً أحياناً ، فتصبح صورة
الله في ذهن صاحبه مشوهة مريضة
كذلك

الدنيا حلم

الدنيا حلم ، والآخرة يقظة ، والموت متوسط بينهما . ونحن
في أضغاث أحلام . من حاصب نفسه ربيع ، ومن غفل عنها
خسر . ومن نظر في المواقف نحا . ومن أطاع هواه ضل .
ومن حلم غنم ، ومن خاف سلم . ومن اعتصر ابصر ، ومن
أبصر فهم ، ومن فهم حلم ، ومن علم عمل . ماذا رآت فأرجع .
وإذا نمت فأنلم ، وإذا جهلت فاسأل ، وإذا غضبت فامسك
هش البصر

• إن الشجاعة والجن غرائز في الرجال . تجدد الرجل
يقاثل عن لا يبالي إلا يؤوب إلى أهله ، وتجدد الرجل يفر عن
أبيه وأمه ، وتجدد الرجل يقاتل ابتغاء وجه الله ، لذلك هو
الشهيد

﴿صبر بن الخطيب﴾

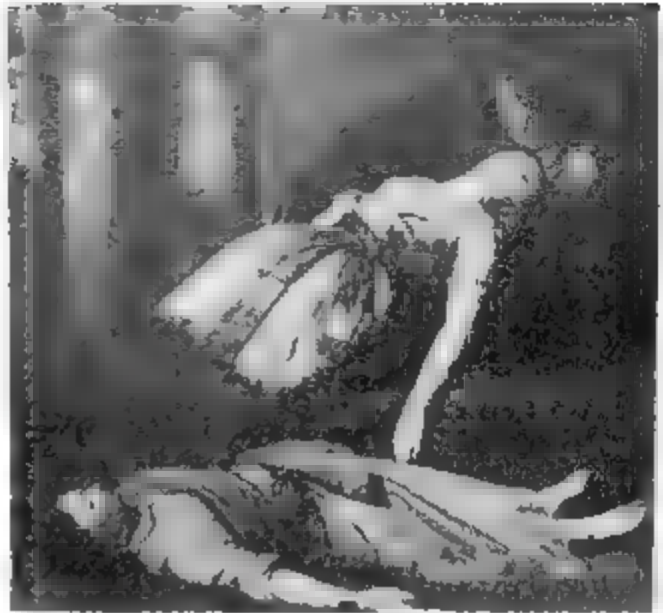


سلطان المال وسلطان الجمال من كويتها « الخالدة » لفكسر

كلان الاتساج الأدبي
ولا يزال في مقدمة ماتجه
إليه أنظار الفنانين
لاستكناه أهدافهم ومرايه،
وإبراز بدائعه ودوائمه
بمسجلها فيما ينتجون من
الحن أو لوحات أو تماثيل
وما إليها من أنواع الفن
واللوانه المتكسبه . وبعد
وشكبير شاعر الانجليز
الحال في مقدمة الأدباء
والشعراء الذين ظفر
إنتاجهم بأهنام الفنانين في
جميع أنحاء العالم ، بل
يمكن القول بأن ما ظفر
به إنتاجه وحده من هذا
الاهنام يعادل بل يفوق
ما فيه إنتاج كل من
تقدموه أو تقدمهم من
الأدباء والشعراء



والواقع أن إنتاج هذا
البقري من التمثيلات ،
لا مثيل له في صناعته



راحة الياس من تجبة « أطلير وكليوبطرة »

وعود واملى من العهد الثانى فى كوميدى « الحظايا »





ذكريات حنين من النظر السامع من دواية « الله لير »

نهاية حية من العهد الثاني رواية « كيبين »



وغزارته ، وفي تنوع
 الموضوعات التي تناولها ،
 وعمق تحليله لاختلاف
 العوامل والنسازع
 والقرائن البشرية، وإبداعه
 تصور الشخصيات ،
 وإعطائه كل مشكلة حقها
 من البحث والدرس ورسم
 الوسيطة المثلى إلى حلها
 الصحيح . ومن هنا
 ترجعت مؤلفاته إلى جميع
 اللغات ، وما زالت برغم
 مرور أكثر من ثلاثة
 قرون على تأليفها ، تحظى
 بالنصيب الأكبر من الطبع
 والنشر والتجديد على
 المسارح ودور السينما ،
 كما تحظى بالنصيب الأكبر
 من الدراسات العلمية
 والأدبية والفنية ، وصارت
 عشرات من عباراتها
 أمثالا سامرة وحكما
 مأثورة ، تدور على ألسن
 الخطباء ونجوى بها أعلام

الكتاب في عديد المناسبات



وكا تخصص في دراسة
شكسبر وأدبه البليغ
الحكيم كثيرون من
رجال الأدب والعلم ،
تخصص كثيرون من
الفنانين في تسجيل المواقف
والشاهد الإنسانية الصيقة
التي اهتمت عليها تخيلاتهم.
وفي مقدمة هؤلاء الفنان
الانجليزي « كيني ميذوز »
Kenny Meadows الذي
أخرج عشرات من
ال لوحات القبة الرائعة ،
أبرز فيها بريشته ملامح
المسائل والأسرار التي
تصمها هذه المواقف
وقد كانت هذه
ال لوحات - ولا تزال -
من أم للراجع الفنية التي
يشفع بها المحرجون
والمتلون عند دراسة
هذه المواقف بمهيدا
لتقديمها على المسرح



للبلان يلتقيان

[من التطرائات من تخيلة
« نوبل وكرسيها »]

صلوة ابن المنذر

بقلم الأستاذ محمد الأحمري

عرف لراء العربية الأستاذ محمد الأسمر شاعراً كبيراً وأديباً نابغة ، وهو يجمع لدى
بلاغة البلد في شعره ، طرافة الفكاهة في أدبه . وقد أوجت إليه صلوة هذه القصيدة
التي سماها « ابن منذر » بهذه العبارة التي هي رقة وسلاسة وطرافة

تختلف الملمات في أسير الصلح	فبعضها من حبيب نور سطح
ما شائها ، بل زائها ، الإشراف	وليس في مدح لها إغراق
البدو ، وهو البدو ، لما طلعا	مالاح ، حين لاح ، إلا أضلعا

وبعضهم صلته ضياء	كانها من قبحها قرءاء
ولا ككل صلوة « ابن منذر »	أعجوبة في عكسها المتشعر
وهو بها مفتتح تيسر	كانها علم له أو جاء
كم يفتش كل ضائع لسه	معالط لقوله وجيه
فياله من رجل مكابر	مبتهج بوجهه مفاخير .. !
والها من صلوة مشهورة	كانها القلقاسة القشورة
حبة بما حلت وقيل : كانها	كانها .. فزنتها ، وإنها
ولن ترى ، مهما تشبه ، مثلكها	قل تمي : واهأ لها ، واهأ لها
دع وصفها واركن إلى التمجيد	فوصفها شيء عزيز للطلب
سبحان من أحبر شعري بالنق	منظرها أضحك كل قرعة
لشيئها استمعى على التشبيه	فألها في الكون من شيء

« متى وثقت بنفسك وتحررت من متاعب طفولتك ،
فلقد وضعت قدمك على أولى درجات سلم النجاة »

البنكاروليا

بقلم طبيب قسطنطين

لتعطيل المضي في ذلك السبيل ..
فأصبح مقيد النشاط ، مهما تبدل
من الجهد العقلي ، بسبب تلك المقاومة
البلبية السرية التي لجأ إليها من
حيث لا يشعر لعدم شجاعته في
مصارحة نفسه ومصارحة أبيه

فلذا كان المجرى من التركيز أو
حصر اللذهن هو السبب في فشلك
شخصيا ، فإني أتمنى لك بأن تواجه
ما في نفسك من انقسام وما في
مركزك من معارضة مكتومة مواجهة
صريحة ، ثم تعمل على حل ذلك
الاشكال ، ألق بكل عقلك لا يقل في
قدرته عن أي عقل ، وبأن استعدادك
على احسن ما يكون ، وإنما عليك
أن تواجه الواقع ، ولا تتردد في اجراء
التعديلات اللازمة ولو أدى ذلك إلى
اغضب من تريد أرضسدهم ،
ولسوف تشعر بعدئذ بسعادة كبيرة
تتيح في نفسك وفي حياتك ، وتجد
لديك قدرة على تركيز ذهنك



وهناك نوع ثان من الفشل يرجع
إلى شعور صاحبه بأن هناك من
يراقبه ليضع عمله وكفائه في الميزان

هناك اشخاص لا قدرة لهم على
تركيز اذهانهم ، فهم يشعرون في
علم هذا الشيء ، ثم ذاك ، ثم شيئا
ثالثا ، ولكنهم لا يعمون تعلم شيء من
كل هذا أبدا ، برغم شدة رغبتهم في
التعلم ، لصجزهم من استيعاب
المعلومات اللازمة ، وبذلك يستقر في
أذهانهم أنهم محرومون من الاستعداد
العقلي الذي يتمتع به الآخرون

على أنه كثيرا ما يكون **فشل**
أمثال هؤلاء لأنهم ينتمون **بقدر**
عقلية أو استعداد ذهني أكبر مما
يلزم للنجاح ! فيكون مثل أحدهم
كمثل سيارة قوية أدار سائقها
بمركباتها وقراءتها المحكمة مقفلة ،
فيستنفد كمية من الوقود عظيمة
دون أن يتقدم في طريقه خطوة واحدة

وقد جادني يوما أحد الطلاب
شاكيا نقص قدرته على تركيز ذهنه
فهو يقضي الساعات طو الساعات
في الدرس ، ولكنه لا يستطيع حصر
ذهنه في الموضوع الذي يستذكره
أو يبحث فيه ، واثبت التحليل أنه
أكبره على احتياار تلك الدراسة من
أبيه ، ثم ثار عقله الباطن على ذلك
الوضع التحكمي وقام بعمل العرائل

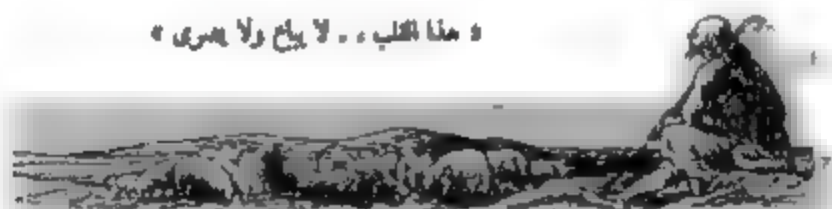
لا تخيلها معجورة من ذلك اليوم
والى الابد ، وتذكر اليبالى والاصبحه
والامسية التي امضاهما فيها والقرب
منها ، والخرجات التي تدفقت عليه
من بابها ما بين لبن وجبن وفريشة
وشعر وبعر . وحانت منه النفثة
الى السطول والقنور المصمعة
نحت الزمردة وبجانها فرائسه
الغوى في بساط اسود . لجفا
حقه من الاسى ، وارمى بقلمته
المديدة على الارض وهو لا يحسب
انه سيجد بعد في نفسه القدرة
على القيام . ولشد ما اذهله ان يرى
كله رابضا على قيد خطوات منه .
فقد نسيه في موجة الحزن التي عمرته
منذ ان سلم قطيعه المحبوب الى
رجل غريب فقاء قبضة من الاوراق
المالية المتهرقة ، وما دوى ، ساعة
انحدر من القمة ، انه كان يجرى
والكلب يجرى وراءه . واستأنس
ابو شاهين بمطر كله الامين .
فاستوى جالسا ، وصيح بكم هباده
العرق المتعصب في جبينه ، وانترع
جرايه من كتفه والقى بكل ما فيه
الى الكلب قائلا :

— انت احق منى بهسلا الراد
يا نمرد . فلكم سهوت على الممرى
ولكم طلوت الدلب . ولا مسهر
بعد اليوم ولا مطردة . لهبنا لك

شهورا وسنين ، مثلما ربي الالف
امثالها منذ ان ورث الهنة من والده
الذي ورثها من والده . ولقد شق
عليه ان يودع الهنة بتوديمه لقطيعه
ودعا ابو شاهين لانيه وثالثه
بالتوفيق للغريب ، وليث مسرا
مكانه الى ان غاب القطيع من بصره
كانت الشمس تنحدر الى البحر
منذما انحدر ابو شاهين في الجبل
الى الضيعة ، وفي يده مصاه ، وفي
كتفه جرابه ، وفي جرايه زاد يومه
الذي ماذاق منه كسرة قط ، وفي
قلبه ماتم ولا كلام . فقد كان كلما
خطا خطوة يودع التراب والحجارة
التي يقع عليها مناسه ، والصخور
التي يرتدى اليها بصره ، والاشواك
التي تخترق سراويله وتغززه في
جلده ، والاشايخ التي طالما حب من
سياتها ، والعمامير التي كان يطرب
لصداها . فهذه كلها كانت فقرات
حياة في العمود الفقري الذي قامت
عليه دنياه في خلال لعوامه الثلاثة
والسبعين . وما كل من السهل
عليه ان يسلح عنها دون مللقة
بالفة ووجع اليه

كان على ابي شاهين ان يمر في
طريقه الى الضيعة بالزربية القائمة
على رابية في سفح الجبل . وما ان
بلغها حتى عاد الدمع لطفر من عينيه

« هذا الكلب ، لا يلح ولا يمرى »



ثم هنيئاً لك قلست مكرها مثلي
ان تخرب بيتك بيدك ليحصل ابنك
على ورقة يدعونها « البكتورا »
ولكن الكلب لم يلتفت الى اتراد
.. فقد كان في قلبه من الحزن مثل
ماكان في قلب صاحبه

ونهض ابو شاهين ودخل الحظيرة
حيث حفن ثلاث حفات كبلر من
البحر المزوج بالتراب فوضعهما في
الجراب ، وعلق الجراب بكتفه ثم
التفت الى كلبه وقال :

— هيا بنا يا نعيرود

ودخل ابو شاهين البيت من الباب
الخلفي فوجد زوجه تتمخ في نذر من
فونها قمر . ومن غير ان يحسبها
طرح بأوراق النقد في وجهها فكاد
بعضها يسقط في النار فتلتهمه لو
لم تتداركه ام شاهين بحركة
سرعة انفجرت على امرها بالترعب
والسباب :

— قطع الله رزقك ، ولبت يدك !
الله مال عدوك حتى طرحه في
النار ؟ ام لك سرقته ؟

— ما قطع الله رزقي ، ولعلته
انت وابنك شاهين يا ستام شاهين
— قل لي ، من أين حث بهذا
المال كله ؟

— سرقته

— ومن سرقته ؟

— من قلبي ، من دم قلبي ، سرقته
ارضاه لحاطرك وخاطر ابنك يا ست
ام شاهين !

— لا رضى الله عليك .. ابنت
العنرات ؟

— بمتها

— بكم ؟

— بخمسة آلاف

— عافاك الله ! والحمد لله ! لقد
ارتفعت من الشعر والبر

— ستبين عليهما دعا يا ست ام
شاهين

— ليتني ابنيك بجاه رب السموات
— بل خلى دموك البكتورا

— بنكاروليا يا شاطر . يا فصيح
اللسان ! بنكا . رو . ليا أ كم مرة

هلئت لفظها فما تعلمت ؟ لا عشت
تعلم

— عفا ريت حمر .. شيطانين
سود .. لا بأس . المهم انك ستصبحين

بعد اليوم سيدة ، ويصبح ابنك
ألمدى . فلا تخجلين بروحك ، ولا

يخجل هو بوالده يرعى المعى في
ردوس الجبال

— اكيد .. اكيد ! سأصبح
سيدة . فام بهان لست خيرا مني

ويصبح شاهين رجلا منظورا بعد
أن يتسأل البنكاروليا . فغصصه

بمسئوى الفأ من أمثال ابن مراد الشين
وستخرج عنك الليسادة والعبادة

والناس . فلا يمرنا الناس بالشعر
والمر . ولا يحجل شاهين — ولد

بمدو وديرا يوما ما — بأن يقال فيه
أنه ابن معاذ . ولن تندم على المال

الذي أنفقته على علمه ، حتى وان لم
يبق لك من حطام الارض غير هذا

السقف الذي فوق رأسك

— ها أن آخر قرش املكه اصبح
الآن في يدك . ولم يبق غير هذا

البيت والكرم . فليعطنا الله بركتك
يا ست ام شاهين ، وبركة شاهين ،

وبركة البكتورا .. آمين

انقضت خمسة اعوام على هجرة شاهين الى الديار الاميركية . وكان قبل سفره ، ومن بعد أن نال شهادته قد ظل عامين ونصف العام يفتش عن عمل فلا يجده ، ويسمى الى وظيفة في السولة فلا يحصل عليها . ذلك لان ما حشا به ذمائه من مواد البكالوريا ما كان يؤمله لعمل يرضى خيلاءه ومخيلاها بالبكالوريا . اما الاممال الصغيرة والحقرة فما كان يعكر بها لانيها « لا تليق بطيبي » . وهكذا انتهى به الامر الى الهجرة . وقد اضطر والده المسكين ، تحت ضغط عظيم منه ومن والدته ، ان يبيع الكرم ليكفل له نفقات سفره . وكانت الوالدة لا تمك تمرى نفسها وزوجها بان شاهين سيعوض عليهما القرش الفا ، وانه سيعود اليهما بالعنايم وسيرفعهما فوق اربع اهل القرية . اليس انه يحمل بنكاروليا ! وكانت تدعو روحهما نقدا ونفعا كلما ردد على سمعها القول الخارج : « لو بداها ثقتي خيمت »

وذاذ يوم ، ان كان ابو شاهين وحده في البيت ينقل بصره من صورة شاهين على الحائط الى شهادة البكالوريا المعلقة على الحائط المقابل في اطرافها المذهب ، اقل طيبيه سأل البريد وناولته رسالة عرف في الحال انها من وحيدته في المهجر . وكان لابي شاهين بعض الالام بالقرائة والكتابة . فغضى الرسالة واذا فيها طلب ملح بارسال كمية من المال ليعود بها شاهين الى وطنه وبيته . فقد عاكسته الظروف في ديار هجرته ولا عجب . اما قال الشاعر من

زمان : « لنا علم وللجهال مثل » ؟
 اطرق ابو شاهين طويلا ، وحك رأسه وذقنه وقد تغطت بنبت طويل من الشعر الاخير الكثيف . وتهدأ تنهدا حقيقا ثم عاد يطر الى البكالوريا فياطرها المذهب . وماهى الا دقيقة حتى عمد الى تلك الشهادة فانزلها من الحائط واخرجها من اطرافها . ثم جاء بجرابيه واقرغ ما فيه من يعر ، ثم راح يوصف ذلك البحر في صفوف متناسقة على قفا لوح الزجاج الذي كان يحفظ الشهادة من الغبار والمطب . حتى اذا انتهى من الوصف أعاد الشهادة الى الاطار ، وأعاد الاطار الى الحائط . فلذا البحر فيه قد غطي الشهادة بكاملها . وجاء ابو شاهين بورقة ومظروف وقلم فكتب على الورقة بيده الرقيقة وبلفته البسيطة ما ترجمته :

« يا ولدى شاهين اهنا كل ما اقيته واقته لي البكالوريا من المال ، ارسله اليك لتستعين به على العودة الى ديارك . والا فابق حيث لفتك والسلام »

وطوى الرسالة على شعرتين من شعر العنبر وعلى بصرتين سخوما سخنا . ثم مضى بالرسالة الى دار البريد وارسلها مضونة . وتبعه كلبه ، وكان قد هرم مثله . وعندما عانا الى البيت منهوكين من الهم والوهن اتى ابو شاهين بعصاه جانبيا واتحنى فوق الكلب يمسد الشعر على رأسه ويقول :

— نمرود ! لقد اخلت بشارك ونارى من البنكاروليا !

جرجى زيدان يكتب قصة حياة



هذا هو الفصل الخامس من هذه المذكرات القيمة ، وهي كما يرى القارئ درس لتساب الجليل في الصحافة ، وقد وقف مؤسس الهلال في الفصل الرابع عند أمنيته وهو صغير في أن يصبح يوما من أهل العلم . وفي هذا الفصل يروي كيف تحققت له هذه الأمنية

اصدقائي الطلبة

أحدثت أفكر في رسيله فسلمتني على تلقى العلم ، وكان والدى قد عهد الى في أهم أعماله ، وأصبح لا يستطيع الاستغناء عني ، لأنه لا يعرف الكتابة والحساب ، ولعمود الاعتماد على في إيجاز كل تلك الأعمال التي لا بد منها ، ولا ثقة له بأحد سواى

ولبشت صابزا الرقب العرمى ، وازدادت رغبة في العلم بمعاشره من يترددون علينا من العلماء والأدباء ، ومن طلبة مدرسة الطب الذين كانوا يعيشون خارجها وأكثرهم غريباء

وكان صديقى (سمعان الخورى) قد دخل تلك المدرسة ، وبقي يتردد على المطعم ، ويدل عليه كثيرين من زملائه فيها . فأنست اليهم حينما كما أنسوا الى ، وكثر جلوسهم معى بعد الغداء لتبادل الأحاديث في مختلف الشؤون ، فكانوا يحبون بشدة ميلى الى الاستفادة العلمية ، ولا يحعون وهنتهم من استطاعتى مشاركتهم في مناقشتهم ومحاوارتهم في المسائل العلمية وما إليها . مما لم يمهنوا مثله في أمالى من انهاء أصحاب الأعمال . كما كنت اطرب كثيرا لازدياد اجتماعى بهم ، لا حيا في كسب المال ، بل

حبا في معاشرتهم والاستفادة من الحديث معهم

وأذكر من بين الذين كانوا يترددون علينا وقتئذ ، خليل خير الله ،
واسعد رحال ، وحسن نصار ، وباعى حكيم ، وسمعان حوري . وكانوا
يدهونني الى الاحتفالات التي تقام بالمدرسة عقب الامتحانات لتوزيع الشهادات
على الناجحين ، فكنيت أطرب لسماع ما يلقى من الخطب والتبصائر ، وكلما
رايت الطلبة الناجحين شعرت بانقباض لا حيلة لي فيه لعزيماتي من مثل ذلك .
وقلما حضرت احتفالا من تلك الاحتمالات الا كان معي فيه صديقي
(خليل شاول) . وقد كان هو ايضا يعيل الى العلم ، ويشكو من تقيده
بساعاته مثل شكواي . وكثيرا ما لاحظ الأصدقاء انقاضي الساعة في الحفلة وسألوني
عن سببه ، فكنيت اخجل ان ابوح لهم بما في نفسي واكتفي بالتجاهل والتماس
المعذرة . على اي لم أستطع كتمان ذلك عن خليل فقلت له مرة :
— الا يأتي يوم اقف فيه موقف أولئك المتعلمين ؟

جمعية شمس البر

وكنيت احضر احتفالات جمعية « شمس البر » وهي فرع من « جمعية
الشبان المسيحيين » في اسطرا ، وكانت آهلة بالأدباء ، واكثر اعضاءها
من تلامذة المدرسة الكلية . وفيها تلقى الخطب والمحاضرات . وكان لي
اصدقاء بين اعضاءها . تشجوني على الانتظام فيها ، وعددت ذلك فضلا
كثيرا لهم ، كما عددت انتطاسي فيها شرعا كبيرا لي ، لاني لم اكن ارى لشئ
في الدنيا ما للعلم من قيمة

وكان من اعضاء هذه الجمعية الدكتور « اسكندر البارودي » - وهو
يومئذ طالب في مدرسة الطب - وفضله علي كثير ، لانه هو الذي اجلسني
على ابواب العلم وهدمني لتمام الأدب ، وله مقام رفيع لدى معارفه ، فقد
كانوا يحطونه ، ويعملون برأيه . وقد عرف في ذلك الحين باسم « المعلم
اسكندر » لانه كان يعلم في بعض المدارس قبل ان يدخل مدرسة الطب ،
فبقى ذلك اللقب غالبا عليه بعد ان دخلها . وكان زملاؤه واساتذته فيها
يحبهونه ، ويشيدون بنشاطه وذكائه . فلا عجب ان حل من نفسي منزلة
رفيعة ، واتخذته مثالا لما ينبغي ان يكون عليه الشاب المجتهد الأدبي

وما ريت ازداد بذلك كله رغبة في طلب العلم ، ثم حدثت والدي برفعتي
هذه فقال لي : « افعل ما تراه موافقا لك » .. ولما طمت والدي بعزمي
على ذلك فرحت كثيرا وشجعتني على ما تريد ، لكنني مع ذلك لم اجد
وسيلة الى ترك عملي مع والدي ، اذ كان يرى ان ذلك قد يؤدي الى حسارة
عمله وقلقه ، فيخلق باب ذرق الأسرة
وفكرت فيما ارجوه من ثمرة علمي ، وقلت لنفسي : اني بعد تخرجي

في المدرسة الكلية قد اشتغل بالتعليم ، وفي هذه الحالة يتراوح مرتبي بين مائتي قرش وللأمانة قرش ، وهو مرتب لا بأس به (في ذلك العهد) . . ولكني بدأت أترافع وأفكر باحثاً عن وسيلة أفضل . ولما كان لي أصدقاء كثيرون من طلبة الطب ، فقد فكرت في أن أدرس الطب مثلهم ، لأنني بعد تخرجي طبيباً أستطيع بمزاويتي لمهنة الطب أن أكسب ما أعيش به أنا وأهلي . وقد سررت كثيراً أن أهديت إلي هذه الفكرة ، وأنا أحمل يومئذ ما ينبغي أن أحرمه قبل دخولي مدرسة الطب

والحق في ذلك الحين أن وفقت إلى مخرج حسن من هذا المأزق الأخير ، وذلك أن والدي اتفق في تلك السنة مع صديق له من أبناء مهنته يدعى (حنا الزيلع) على اشتراكهما في افتتاح فندق للنوم ملاصق لمسرح سورية ، وأبتاعا الأسرة والأدوات اللازمة لهذا الفندق ، وهذا العمل الجديد لا يحتاج إلى جهد كبير ، ولا إلى معرفة بالقراءة والكتابة ، وأذن يستطيع والدي أن يستغني فيه عن خدمتي

كتاب سر النجاح

وكان لشريك والدي ابن اسمه (جرجي) مثلي وقد تعارفنا وتعاضرنا منذ الصغر ، فاقترح والله أن يشركه معي في إدارة مطعم جديد تحت الفندق الذي امتنحه هو والدي . وذلك لأهماده أنني أكثر من ابنه دراية واجتهاداً في العمل وحرصاً على الاسماحة والسيرة الحسنة ، معي أشراكه معي في هذا العمل ما يحمله يقندي بي ويكتسب هذه الصفات

ولم يسمني أن أرفض ذلك العرض ، فامتنعنا ذلك المطعم ، في قبو كبير تحت الفندق . على أن فكره دراسة الطب لم تعارق ذهني بعد ذلك ، إذ كثر أصدقاؤني من طلبة الطب ، وكثر ترددهم على المطعم الجديد الذي أعمل فيه مستقلاً عن والدي ، فكان هذا يريدني دفعة في أن أبدأ فكري وانتظم في سنتهم . فأحدث أمكري وسيلة لتعبيد مشروعي ، ولم يقندي عن ذلك ما لقيه المطعم الجديد من رواج كبير أنتج ربحاً عظيماً جداً

وكنت قد اطلعت على كتاب « سر النجاح » الذي نقله إلى العربية الدكتور يعقوب صروف ، فهاج في نفسي النشاط والحماسة بما سجل من تراجم بعض العظماء ، ممن بلغوا ذروة المجد والنجاح بجهدهم واجتهادهم واعتمادهم على أنفسهم ، وفيهم آيين الخلاق والاسكافي والصانع والمخادم . . وكنت كلما قرأت شيئاً من ذلك ، اعتاحت مشاعري ، واستولى على الأرق فلم أجد سبيلاً إلى النوم . . كما يتملكني الشعور بالأسى والأسف والإنقباض ، إذ أجد نفسي مقيداً بالاستمرار في عملي البعيد عن العلم الذي أروى في تحصيله ، والمستقبل الذي أتوق إليه

عزيمة وحسب

ولما احترمت في ذهني فكرة دراسة الطب ، واستقر رأيي على تنفيذها ، بعد أن اقتنعت بفائدتها المادية ، علاوة على فائدتها الأدبية ، أصبحت بذلك إلى صديقي (شاول) . فأقترح أن نسأل في هذا الأمر صديقنا (اسكندر البارودي) الطالب بمدرسة الطب وعضو جمعية (شمس البر) . واجتمعنا نحن الثلاثة في مقر الجمعية ، فلما عرضت الأمر على (البارودي) سألتنا عما تكلمني دراسة الطب من وقت ومال ، استغرب أقدامي على هذا العمل الخطير ، وصرح لي بأن طالب الطب يجب أن يمضي قبل ذلك بضع سنوات لتحصيل العلوم التي تؤهله لدراسة الطب ، وهذا علنا وجوب تمكنه من معرفة اللغة الإنجليزية ، وعلوم اللغة العربية . ثم أخذ يعدد العلوم التي لا بد من تحصيلها قبل الالتحاق بمدرسة الطب ، وفي مقدمتها الحساب والجبر والهندسة والفلسفة والطبيعة والنحو والصرف والبيان واللغة الإنجليزية . وذكر أن طالب الالتحاق بمدرسة الطب يمتحن في هذه العلوم كلها ، فإذا جاز الامتحان بنجاح ، قبل طلب التحاقه . وعليه بعد ذلك أن يمضي في المدرسة أربع سنوات ، يدرس خلالها الطب علما وعملا ، ولا ينقل من سنة دراسية فيها إلى السنة التي تليها إلا بعد نجاحه في امتحان يعقد لذلك تحريريا وشعريا .

وقد هالني الأمر بعدما سمعت من هذه العلوم الكثيرة ، ومنها ما لم أكن قد سمعت به من قبل كالفسر والهندسة ، كما أنني لم أكن أعرف من العلوم الطبيعية غير شذرات قلائل من مطالعاتي في كتبها مع صديقي (سمعان أغوري) . . . على أنني برغم ذلك لم أستسلم لليأس ، ووجدت من فرط حبي للعلم ووعسى في تحصيله ما يهون على كل عسير . لسألت صديقنا البارودي : « إذا أراد شخص مثلي دراسة هذه العلوم الاقتصادية ، فما هو الوقت الذي تستغرقه هذه الدراسة ؟ » . وكان جوابه أن هذه العلوم تدرس عادة في سنتين بالمدرسة الكلية ، ولكن النجاح فيها لا يكون إلا لمن يبذلون نشاطا واجتهادا في تحصيلها ، ومع هذا هناك كثيرون من هؤلاء الناجحين قد رسبوا في امتحان القبول بمدرسة الطب فلم ينجح لهم دخولها ، برغم قضائهم فترة الصيف في استدراك الدروس استصداها لدخول هذا الامتحان .

وهالني الأمر مرة أخرى ، وكادت أثنى من عزمي في هذه المرة ، لولا أنني كنت كبير الثقة بنفسي فيما يحتاج إلى عسر واجتهاد . فسأته : « ألا يمكن تعلم هذه العلوم في غير المدرسة ؟ » فأجاب بأن هذا ممكن ، ولكنه يحتاج إلى كتب ومراجع عديدة ، كما قد يحتاج إلى الاستعانة على

دراستها وفهم محتوياتها بمدرس خاص أو أكثر . وربما احتاج الأمر في هذه الحالة إلى وقت أطول !

وكنا وقتئذ في أواخر السنة الدراسية ، فقلت له : « ان العطلة الصيفية بالمدرسة ستحل بعد قليل ، فهل تظن أنني إذا اجتهدت في الدرس خلال هذه العطلة أستطيع استيعاب هذه العلوم ، والتقدم لامتحان القبول بالمدرسة أول السنة الدراسية القادمة ؟ »

ف نظر إلى وصحك استخفافاً بهذا الرأي ، وقال لي : « ذلك مستحيل . . بل أنا أعرف زملاء قضوا سنتين في درس هذه العلوم ، ومع ذلك لم يجدوا في أنفسهم من الاستعداد ما يكفي لدخول امتحان القبول بالمدرسة في السنة الحالية ، وهم الآن يواجهون الدرس والاستدراك لهم يستطيعون دخول الامتحان القادم . هذا إلى أنك لم تدرس مثلهم في مدرسة ، وليست لك قدرتهم على استيعاب الدروس ! »

فقلت له : « على كل حال ، لا بأس من أن أجرب حظي في ذلك ! » . فقال : « جربه ! »

ولما طلبت إليه أن يكون استلدي في تلقى هذه العلوم ، لما أعده فيه من الذكاء والقدرة على التعميم بأسلوبه الحسن ، أجاب بأنه يظن أنه لن يكون في بيروت أثناء الصيف ، فإذا بقي فيها خلال العطلة فإنه يعطيني من الدروس في تلك العلوم بقدر ما يستطيع . قال ذلك من قبل التشجيع والمجاملة ، وأن كان في قرارة نفسه يعتقد أنني لا قدرة لي بحال من الأحوال على استيعاب تلك العلوم في مثل هذه الفترة القصيرة !

تشجيع والدي ووالدتي

ولما أطلعت ليريك والدي على هذا الذي أعزمته ، أخذه الدهشة وتملكه الأسف ، ولم يستطع أحقاد ما في نفسه فقال لي وعيناه للمعان لفرط تأثره :

« أنت تعلم أنك عندي بمنزلة ولدي ، بل أنت أمر منه . وليس ينبغي عليك أنني بدلت كل جهدي حتى أشركته معك في المظلم ، لما أعلمه من اجتهادك واخلاصك لمهلك واستقامتك . فلأن وقد اعتزمت تركه هذا العمل ، ضاع كل أمل في إصلاح ولدي !

وشق على نفسي ما لحته من تأثر ذلك الوالد الشيخ ، فأدبته له أسفى الشديد على ما سببته له من الألم ، واعتذرت بأنني لم أعد أستطيع العدول عن تنفيذ ذلك المشروع ، برغم ما أشعر به من أنه مشروع خطير تتكشفه للصحاب والمشاق

وشاورت والدي في الأمر ، فلم يبد معارضة . وكانت فرحة والدي شديدة حينما أخبرتها في تلك الليلة بما أعزمته ، وشجعته كثيراً ، برغم علمها

بأنى لا أمهلك كثيرا من التفقات اللازمة لتعلم الطب ، وبأنى لن اطلب الى والدى أن يعطى بشىء من هذه التفقات ، بل أعتزم الانعقاد على نفسى فى المدرسة من القيام بأى عمل خارجى ، أترك تحديد الظروف .
وسألتنى والدى عن القسط الأول الذى يجب أن أدفعه من مصروفات مدرسة الطب ، فلما أخبرتها بأن هذا القسط سبع ليرات عثمانية ، قالت لى : « عندى هذا المبلغ ، وقد أدخرته منذ حين ، وسأعطيك إياه ، وأرجو أن تواصل الاجتهاد وتوكل على الله ، وهو يوفقك لنجاح » . فكان لكلامها فى نفسى تأثير كبير

الارادة تحقق المستحيل

وقد رأيت قبل كل شىء أنه لا بد لى من تلقى بعض الدروس الإعدادية فى العلوم التى يجرى فيها امتحان القبول ، وكان صديقى « المعلم أسكندر » عند حسن ظنى به ، اذ أنجز ما وعدنى به من إعطائى هذه الدروس . وقد شعرت فى الأسبوعين الأولين بصعوبات كثيرة كادت تثنى عزمى ، اذ أننى لم أكن أفهم شيئا من مصطلحات تلك العلوم . ولكنى مع ذلك واصلت الدرس ، فأخذ الأمر يسهل على شيئا فشيئا . وكنت فى سبيل ذلك انتقل كل يوم من بيتنا فى « الأشرافية » الى مسكن « البارودى » فى « رأس بيروت » ، فمر علىءنا شنداد الحر بعد الظهر حينئذ ، ولا بطول الطريق . . لأنى لم أكن أملى بالنسب فى سبيل تحقيق أميى

ولم يمتد الشهر الأول وبعض الشهر الثانى حتى كنت قد اتهميت من دراسة أكثر العلوم المطلوبة ، **بين دهشة معلمى وأمهاتى** . ثم أخذ يدرس لى فوق ما هو مطلوب من تلك العلوم ، مشتها على اجتهادى . فى حين أننى لا أرى فيما قمت به شيئا غير عادى . ثم حدثنى يوما بأن أحد الطلاب الثلاثة الذين درسوا تلك العلوم سنتين من قبل ، ما زال يدرسها على بعض الأساتذة استعدادا مثنى للامتحان ، ولكنه رغم ذلك كله لم يحصل منها على مثل ما حصلت . فشكرت له هذا الإجراء وأنا أحسبه مجاملة منه لى غير أنه أكد لى ذلك ، وأنبأنى باسم ذلك الطالب وباسمه بعض أساتذته وحاولت بعد الشهر الأول أن أعرف مقدار الأجر الذى أدفعه للمعلم أسكندر ، ولكنه لم يشأ أن أحده فى هذا الأمر حتى تنتهى مدة الدراسة . فلما انتهت ولم يبق الا تقديم الامتحان ، أبى أن نتحدث فى شأن الأجر حتى تظهر نتيجة الامتحان ، فأكبرت فيه هذه الأريحية

وأخيرا ، دخلت الامتحان ، وأعطانى الأستاذة اجيزة القبول بمدرسة الطب ، فسارعت الى منزل معلمى والدنيا لا تكاد تمنى من « الفرج » ، وكأنما كان ينتظر حضورى اذ وجدته واقفا خلف نافذة مطلة على باب الدار ، وشدهما كأنه فرحته حينما علم بنجاحى فى الامتحان



كليوباترة
[الفنان أورين ميث]

قلم الأستاذ حبيب حاملي

مرسان ، في سنة ٤٨ قبل الميلاد . ولم تكن كليوباترة وقتئذ قد تجاوزت الحادية والعشرين . وقد التقى بها أنطونيوس بعد ذلك بأربع سنين ، عقب مصرع قيصر سنة ٤٤ قبل الميلاد . ولم يكن قد جاوز الأربعين .
لذا كانت كليوباترة الشابة الفاتنة . قد ارتفعت في أحضان يوليوس قيصر الكهل الذي يطرق أبواب الشيخوخة ، فليها لم تفعل ذلك مدفوعة بمائل الحب ، بل بمائل المصلحة . ذلك لأن الفاتح الروماني العظيم كان في ذلك

كانت الملكة كليوباترة مشيقة ليوليوس قيصر ، نسل أن تصح مشيقة لمقرس أنطونيوس . والواقع أن هذه العلاقة الثانية لم تكن إلا نتيجة محتومة للعلاقة الأولى ، ولكن الفرق بين العلاقتين كبير ، من حيث الظروف واللايسات ، ونوع المشاعر التي اختلجت بها قلوب العشاق الثلاثة

كان يوليوس قيصر قد جاوز الخمسين حينما هبط مصر للقضاء على خصمه بومبيوس ، بعد معركة

الوقت سيد العالم ، ويده مصر الشرق ، ومصر جزء من هذا الشرق ومحط الأنظار والمطامع . وسواء أراضيت كليوباترة أم أبت ، فهو قادم إليها بجيوشه وسفنه ، لا تحتجتها بل لاذلائها وقرص سلطان روما على بلادها

وفي الوقت نفسه ، كان اخوها بطليموس - وهو زوجها ايضا - يتعجب لقائه والتحالف معه لأفصالها عن الحكم والاستئثار به من دونها ، فكان من الحكمة أن تتخذى به قبل أن يتعشى بها ، وإن تسبقه الى التحالف مع قيصر لتقطع عليه الطريق لتنقل نفسها باهلاكه ، قبل أن يهلكها لينقل نفسه !

وكان لها ما أرادت بمسد أن أصبحت عشيقه قيصر ، وليكنها لم تكن تبادل الحب بقدر ما تحترمه وتخشاه وتحفظ له جميل معاونته لها على حفظ عرشها وثروتها ، وثبها الملكى ، وتنفذ كل رغباتها . وهكذا صارت بمصلحتها باربعائها في أحضان قيصر . فلما فارق الدنيا ، ووقعت مصر بعد ذلك تحت نفوذ مرقس أنطونيوس ، هزمت على أن تسلك مع العاتق الجديد نفس الطريق الذى سلكته مع الفاتح الراحل . ولكنها لم تحسب حسابا للصوامل التى لوأفرت لأنطونيوس ولم تتوافر لسلفه : الجمال ، والشجيب ، والقوة . . وإذا كانت كليوباترة لم تحب يوليوس قيصر كما أحبها ، فإنها أحبت مرقس أنطونيوس بقدر ما أحبها ، أو أكثر مما أحبها ، وإن

كانت لها مصلحة ايضا في علاقتها به ، إذ كان في وسعه وحده أن ينقل حياتها من الخطر ، ويبقى على عرشها ، ويضمن السلم والأمن والنظام في مملكتها

لقد اشترت كليوباترة كل هذا ببيع نفسها لرجل بعد آخر . وهو لمن مصيب بلا شك ، ولكن العصر الذى عاشت فيه ، كان أهله ينظرون الى العلاقة بين الرجل والمرأة بعين العين التى ننظر بها نحن اليوم إليها ، فلاذيان لم تكن بمسد قد هذبت الاخلاق . والوثنية السائدة فيه كانت تسنخ ما لم تستمفه فيما بعد تعاليم المصلحين والدعوات السماوية . فكان الأخ يتزوج اخته . وكان الرجل يغتسل مع الزوجة الخيلة ، غادة حسناء يتخذها خيلة له ، فلا تغضب الزوجة ، ولا يرى أحد في ذلك مخالفة لعرف والتقاليد الرمية !

والذى يملكته كليوباترة لم يكن يستلم كثيرا مما كانت تفعله كل امرأة في ذلك الوقت ، اذا ساعدتها الظروف . ولكل عصر عادله وتقاليده ، وعقليته وطرق تفكيره !

مدرسة الاسكندرية

اشتهرت مدينة الاسكندرية في العصور القديمة بأشهادها الفكرى الذى هم الشرق وخيم على الغرب ، وظلت « مدرسة الاسكندرية » بضعة قرون تفرغ آرائها وتعاليمها وأفكارها على العالم ، وتثير غلغاله وتتقف عقول البشر في كل قطر

العاشقان الكاتبان

والرجلان اللذان احبا كليوباترة وربطتا مصرهما بمصرها ، فيصر وانطونيوس ، كنا على جانب من العلم ومسحة الاطلاع . ولاولهما مؤلف قيم من الحسب وخطط المصارك ، يعد لربنا في نومه ، ما زال القواد حتى اباننا هذه يتحدونه نبراسا يهتفون يهديه . ووضع الثاني مذكرات من حروبه ومغامراته كانت كليوباترة نفسها هي التي فجمعت على كتابتها

فالناحية الفكرية ، والادبية ، والعلمية ، لم تكن معدومة في علاقات كليوباترة الغرامية بمشيقها الرومانيين . بل كانت تلك الناحية تشغل جانباً من وقت الملكة مع قيصر ، بالرغم من سفر سنها في تلك الحقبة من حياتها ، ومن وقتها مع انطونيوس ، بعد أن اكتمل **لكونها الفكرى** وأصبحت لها في الادب والشعر آراء واتجاهات

وكثيراً ما كانت الملكة العاشقة تقضى الساعات الطوال مع مشيقها الجميل في شرفة قصرها ، او على شاطئ البحر ، في ضوء القمر ، وتناهب فيشارتها باناملها الناعمة ، وتضئ ابياناً من الشعر الاغريقي ، او تلقبها القاء

وقد شكاً يوليوس قيصر ، كما شكاً مرقس انطونيوس فيما بعد ، من اسراف الملكة في العطاء ، كلما كان الطائفة من الكتاب أو من الشعراء أو من العلماء ولكنهما كانا

ومصر . وفي عهد كليوباترة ، لم تكن الاسكندرية قد فقدت مكانتها من هذه الناحية ، وكان لعلها وادبائها ومؤرخيها وشعرائها فضل السبق في جميع الميسادين ، وكان صولهم بدوى في مصر فيرن صلاء في سوريا ولبنانيا وبلاد اليونان وانحاء الامبراطورية الرومانية المترامية الاطراف ا

وكانت مكتبة الاسكندرية تعد اشهر مكتبات الدنيا ولهاها في ذلك الوقت ، وقد جمع فيها البطالسة اكثر من نصف مليون كتاب ومخطوطة في مختلف العلوم والفنون . وفي اروقة تلك المكتبة كان العلماء ورجال الفكر واقلم بالاسكندرية يجتمعون ويتباحثون ويتناقشون . وكانت كليوباترة ، مد تولد عرض مصر ، يوافيهم وتشاركهم ابحاثهم ومتناقشاتهم ا

كانت حنيفة في تفكيرها بقدر ما كانت حنيفة في مشاعرها ، تميل الى معالسة الأدباء بقدر ما تميل الى معاشرة طلاب الالهي والمتعة لا . ويوم التهمت البران - عقب دخول يوليوس قيصر المدينة - جانباً من المكتبة التي جمع آباؤها وأجدادها كتبها ومخطوطاتها ، بكت نكاه مرا ، والتحدث الاجرامات قورا لتعويض الخسارة ، فامرت بأن ينطلق الرسل الى جميع البلدان المعروفة والى اينا ، وروما خاصة ، ليأتوها بلجديد من الكتب والمخطوطات ، لكي تמיד المكتبة الى ما كانت عليه ا

ينفدان رفبتها ويصطبان بسفله كلما
طلبت منهما ذلك !

الندوة المصرية

ولما ذهبت كليوباترة الى روما ،
للمصافاة بيولبوس قيصر الذي
سبقها الى العاصمة العظيمة ، حلت
في قصر على ضفاف نهر التيبر ،
فأصبح القصر قبلة الانتظار وملتقى
الطبقات اراقية . فكليوباترة جالسة
على مرثى مصر ، ولكنها في الواقع
ملكة روما أيضا . وقد أصم قيصر
أذنيه عما بدأ الناس يتهامون به
من عشيقته الأجنبية المتوجة ،
ومن تكهنهم بأنها ستكون شوما عليه
وعلى وطنه !

والواقع ، ان الرومانيسين كانوا
مضطحين في حكمهم على كليوباترة .
فهي لم تسيء اليهم ، ولم يكن قصرها
في روما بؤرة فساد أو مركز
دسائس ، وأن كانت تفتح أبوابه
أحيانا لجماعة من لرفاق عشيقها
المرحين . فان الملكة الحسناء الشابة
الدكية قد حولت ذلك القصر الى
مجتمع يضم الصالح والمؤرخ ،
والشاعر والمطرب ، والموسيقى
والمثال ، والقائد والسياسي ،
والروماني والمصري والافريقي
والافريقي . وجميع هؤلاء يتحدنون
ويتجادلون في جو مقمق بالصفاء
والهدوء والولام ، عبق برائحة
البخور والعود ، تفرغ فيه ربة
القصر على ضيوفها وزائريها ألا
يدعوا الابتسامة تفسر لقرورهم ،

وان يتركوا عند عتبة الباب ، قبل
أن يدخلوا ، ماقد يحتلج في صدورهم
من حقد وشغينة ، وما يحملونه
مهم من اسباب التكذ والأراج

ان قصر كليوباترة على ضفاف
نهر تيبير بروما ، كان أول ندوة
أدبية واجتماعية حلها الغرب ، من
ذلك النوع الذي انتشر فيما بعد ،
وأطلق عليه الغربيون - وقدمهم
الشرقيون في ذلك - اسم «صالون»
ان أول ندوة في أوربا كانت ندوة
مصرية !

وفي تلك الندوة ، كان يلتقى علماء
الاسكندرية وأدباؤها وشعراؤها
وفنساتوها يزملانهم الرومانيون ،
وتسفر مناقشتهم أحيانا عن رأى
جديد ، أو فكرة حاتية ، أو مشروع
أدبي ، ومن ثم عن فائدة تجنيها
روما ، وتصل نتائجها الى
الاسكندرية ...

والهدفت كليوباترة المال على
الأدباء في روما كما كانت تفدقه من
قبل ، وكما أفدقته من بعد ، على
الأدباء في الاسكندرية

ولا شك في أن أكثر من واحد من
أولئك الذين كانوا يؤمون «صالون»
كليوباترة ، أو «الندوة المصرية» في
روما ، قد وقصوا في غرام الملكة
الحناء ، وهاموا بها حبا ، ودبجوا
في مدحها القوافي ، ونظفوا في الثفتي
بمحاسنها القصائد ...

وأكثر من واحد أيضا وجد منها
حظا أو أكثر من العطف ...

انسوا أعماركم

تكون الدنيا يومئذ ، وأى أحداث شائقة أو غير متوقعة ستحدث في غضون تلك المدة ، لم حدث نفسك قاتلا في اقتناع و يقين :

— سأشهد ذلك كله ، وسأكون في تمام العافية في سنة ..

وأرجو أن تتقبل بالبشر عذبة تلك السنوات ، فهي منذ الآن ملك بعينك . ولا يدهين بك الظن أنها خيصال ، أو حلم ذهبي من أحلام البطم ، فإن هي في الواقع إلا حقيقة طيبة مؤكدة ، لأن العلم قد أطل مدة عمر الإنسان ، وأنت انسان ، وأطالها أكثر مما يصل إليه مطعمك . لاهنا بملك ايها الصديق ، وثق أنك تستطيع أن تمبر مائة سنة .. ومهما يكن من أمر عمرك الآن ، فانت الآن لا محالة شاب

ماذا عسى أن يكون عمرك ؟

خمس وأربعون سنة ؟ أظنك كنت تذكر تلك السن في حيرة على ما فات ، وتقول مضي أكثر العمر وأطيبه . ولكن لا وجه لثل هذا القول منذ اليوم . ولا يعق لك أن تذكر عمرك إلا في فرحة الهاف ، فتقول :

— لم أبلغ إلا الخامسة والأربعين ! وما خمسة وأربعون ؟ بقي أكثر

يجب أن ننسى عمرك ، فالعمر مسألة ليست لها في الحقيقة أدنى أهمية . وإنما المهم كل الأهمية هو اجابتك على الاسئلة الثلاثة الآتية :

١ - هل أنت حي ، أعنى متلىء بالحياة ؟

٢ - أتحب أن تظل معتلىء بالحياة طول حياتك ؟

٣ - أريد أن تفنح بالبقاء على قيد الحياة ، أو تمسك بأن تكون دائما بالحياة ؟

ضع ههنا الكتاب بضع لحظات ، وقل لنفسك في بطة ومسكون مرتفع :

— أستطيع أنا اللطيف الجاهل هنا الآن في هذا المقصد أن أعيش بكل سهولة مائة عام

وأصغ لكل كلمة من هذه الكلمات أصغاه تلىء ، لم أحفظها ، وكرر هذه العملية من جديد

أن هذه الفكرة جديدة طيبك ، وهي فضلا من هذا تفرد تفكيرك في البقاء جديد ، فيلزم لذلك أن تترك لها الفرصة كي تتغلغل في ذهنك ووجدانك ، لأنه ينبغي أن تقتنع اقتناعا تاما بإمكان يعيشنك مائة سنة . وأحسب في أى سنة نحتفل بعيد ميلادك الثوى ، ثم تخيل كيف

العمر والطبيب ، حيث نجني ثمرات
الجهود ونستمتع بخصوبة التزوج
وروعته

لماذا ما قلت ذلك ، شعرت فعلا
بالصبا يذب ديبه في عروقك
وأوصالك

ولم لا ؟ ان الحقيقة العلمية المقررة
ان كل كائن حي يستطيع ان يعمر
من سبعة اضعاف الى اربعة عشر
ضعفا لعدة التي قطعها من ميلاده
حتى تمام البلوغ
والآن ، متى يتم بلوغ الانسان
اشده ؟

في سن العشرين فجب ان
يعمر مائة واربعين سنة على اقل
تقدير . وهذا العالم الروسي المعاصر
بوجوموتس يقول في صراحة يقين .
- ان الرجل الذي بلغ الستين او
السبعين لا يزال شابا ، لانه لم يبلغ
من عمره الطبيعي الا مقدار النصف .
اما الشيخوخة فيمكن علاجها
وشفاؤها كأي مرض من الامراض .
ذلك ان ما تصبونا ان نعتبره
شيخوخة طبيعية ، هو في واقع
الامر ظاهرة شاذة سبقة لأوانها

ليس هذا فحسب ؛ فان من
الطبيب من اثبتوا بوجه قاطع ان
الحياة البشرية يمكن ان تمتد الى غير
نهاية . فهذا هو الاستاذ الروسي
كولباتكو قد انتزع قلب جنسك
مقتول من داخل صفه ، واعاده
الى التنبض بعد ان ظل ساكنا لربما

وعشرين ساعة . وهذا هو الدكتور
« بربوخونكو » قد رد الحياة الى
جثة قلب ميت بان اعاد الدورة
الدموية الى الحركة بمؤثر سنلي
وذلك يدل على ان المادة التي
جبل منها جسمنا مادة خالدة
بمطرتها غير قابلة للموت

وقد دلل على هذه الحقيقة
علماء كثيرون الفلاس ، اهمهم
الدكتور الكيس كارل الذي نجح
في تحقيق التجربة الالية : فقد انتزع
قطعة من خلايا نسيج قلب دجاجة ،
ثم وضعه في وسط غذائي نموذجي ،
فثبت له ان تلك القطعة تلك حية
الى ما لا نهاية ، ما دامتنا مواد التكون
للك الوسط الغذائي كافية والية
منقاة من الشوائب باستمرار

واعتقادا على هذا المبدأ قامت
دعوتنا الى الاستمتاع بالحياة ، واهبنا
بك ان تكون شابا وان تعيش طويلا
وكأني للبحر على وجهك سيما
الاعتراض ، فقلت لا تنكر طرافة هذه
التجربة وأهميتها ، ولكنك تتسائل :
كيف يمكن للانسان ان يعمر طويلا
من دون ان يهرم ؟ فمشك القدم
مصور التسايرخ والبشر معنيون
بالبحث عن اكسير الشباب ، ولكن
جهودهم في هذا السبيل ذهبت هباء
واسفاه

(عن كتاب « عش مائة عام »
للاخصائي العالي جابلورد هاوزد ،
ستصدره سلسلة « كتاب الهلال »
في ١٠ يونيو الحالي)

موكب العلم والاخراع

خريطة تدار بالراديو

اخترع ليف من المهندسين جهازا يوضع بالطيارة ليساعد قائدها على عدم تجاوز المنطقة المحددة لطيرانه ، وهذا الجهاز يتألف من خريطة لهذه المنطقة تدار بالراديو ، وبها قلم متحرك يسجل عليها موقع الطائرة أولا فأول أثناء تحليقها ، فإذا تجاوزت تلك المنطقة توقف القلم عن العمل ، الى أن يعود الطيار الى منطقته . وبذلك يسهل على الطيار تحديد المواضع التي يكلف بالهبوط فيها أو قذفها بالقنابل أو زرعها بالانغام ، وما الى هذه المهام !

حلاق أولوماتيكي

صاق أحد المحترمين الأمريكيين بريلاته المتكورة بحلاق قص شعره ، فحضر آلة أولوماتيكية لقص الشعر في البيت ، تتألف من إطار شكي يمكن تثبيته بالرأس بحيث يمتطيه كله ويبعد الشعر من فتحاته . ويركب فوق هذا إطار آخر يمكن تقريبه أو إبعاده حسب الطول المراد للشعر بعد القص . ويثبت الاطاران بعد ذلك بأشرطة تربط حول الرقبة والجبهة . ثم يضغط زر خاص في الآلة فيتحرك في داخلها مقص أعد بحيث يقوم بالتدويرات المتتعة في قص الشعر صد الحلاق

تسجيل حركات السوس

تمكن أحد العلماء من صنع جهاز أطلق عليه اسم « أويسكوب » ، ثبت بالصوامع التي تحفظ فيها الحلال ، لتسجيل الأصوات التي تبعثها حركة السوس وغيره من الحشرات التي يخشى منها على تلك الحلال . وبذلك يمكن معرفة مدى التلف الذي أصاب الحلال نتيجة لوجود تلك الحشرات بها ، واختلاف الاجراءات لتكافئتها !



حقل العلم في السنين الأخيرة سمجرات كبيرة كثيرة ، وهناك سمجرات أكبر وأكثر ينتظر أن يخلقها في السنين القريبة القادمة

الضوء وانتاج البيض

الماء في البحار ، وانحسار الغابات وطول فترات الجفاف

ويعتقد هذا العالم أن هناك مظاهر كثيرة تدل على أن الكرة الأرضية انضربت من لدوة تلك الدورات . إذ أصبحت مساحات كبيرة من الأرض بالعقم نتيجة لموت البكتريا النافعة ، كما بدأ انحسار مساحات كبيرة من الغابات . ولم تعرف بعد أسباب تلك الدورات ، ولا مدى أثرها في الوقت الحاضر والمستقبل . ولكنها في الماضي أهلك الكثير من الحيوانات وغيّرت الأجواء ، وبدلت من أشكال القارات ، مما دعا كثيراً من الناس إلى الهجرة على نطاق واسع غير مسير المدية !

صور ملونة العين

ابتكر أحد الباحثين مصباحاً قوياً لاستخدامه في الأبحاث والفحوص الطبية العين . ولا يزيد طول هذا المصباح على ست بوصات ، لكن الضوء الذي يشعه يبلغ قوته حوالي مليون شمعة في البوصة المربعة ، في حين أن قوة ضوء الشمس تقل من ذلك بمقدار ٢٠ ٪ . وقد أمكن بواسطة هذا المصباح التقاط صور لوتوغرافية ملونة للمسبكية العين تساعد على تشخيص أمراضها

بحرص الشرفون على انتاج بيض النجاش في الشتاء ، على أن يرودوا أماكن انتاجه بمصابيح كهربائية عادية ، لما ثبت من أن ذلك يزيد في انتاجه . وقد رأى بعض الإخصائيين في جامعة « ريدنج » بأمريكا قليل نفقات هذه الأضواء ، وأجروا تجارب عدة في هذا الشأن ، أسفرت عن نجاح تام ، إذ ثبت أن تعرضها لمكان انتاج البيض لأضواء ساطعة خاططة لمدة عشرين لانية ، مرتين في اليوم ، يفي من تعرضها للأضواء بمصابيح كهربائية عادية لمدة ١٤ ساعة في اليوم ، ويأتى بالنتيجة نفسها . وبذلك يمكن لمزارع الدجاج توفير الكثير من نفقات الأضواء بهذه المصابيح الخطر من القنابل الأندروجينية

نشر أحد العلماء الفنلنديين بحثاً مهماً ، قال فيه : « أن المغنيسية الحالية مهددة بخطر قريب أشد من اضطرابات القنابل اللرية والأندروجينية وذلك أن الحياة على سطح الأرض دورات معينة ، وفي كل حوالي ألف سنة تصاب القشرة الأرضية بما يشبه الطفق الذي يظهر على الجلد أحياناً فتتموت لذلك مقادير كبيرة من البكتريا النافعة ، مما يؤدي إلى قلة خصوبة الأرض ، وارتفاع مستوى

وعلاجها ، كما يمكن بواسطته تسجيل ما يطرا على انقلاب الحياة من تغييرات

اختزال تليفوني

يتبا أحد العلماء بعملوث انقلاب في تصميم أجهزة التليفون يؤدي الى خفض اجور المكالمات التليفونية بين البلدان المتباعدة ، كما يؤدي الى زيادة وضوح الاصوات فيها . فضلا عن امكان استخدامه في توسيع نطاق برامج التليفزيون بحيث يتمكن تبادل الانتفاع بها بين مختلف انحاء العالم ، وكذلك تنظيم محطات الراديو بحيث تتضام قوتها ولا تتداخل بعض الانذاعات في بعض

ويبنى هذا العالم حدوث ذلك الانقلاب العظيم المرتقب على امكان ابتكار جهاز خاص لاختزال الصارات التي تقال في التليفون قبل نقلها عبر اسلاكه ، بينما يقوم جهاز آخر في محطة الوصول بإعادتها الى اصلها . اما فيما يخص التليفزيون فيتم بواسطة جهاز مماثل لا حذرر مماثل الصور ابرلة قبل نقلها ، ثم اعادتها الى اصلها عند وصولها .

معاجين التجميل

ابتكر بعض العلماء اخرا طريقة جديدة لصناعة معاجين التجميل ، تتألف من المعاجين الحالية بانفسها لا تحتوي على نسبة كبيرة من الماء تجعل تعبتهم كثيرة التكاليف ، ولمرضها للفساد السريع وبحر بعضها . وللمخص هذه الطريقة الجديدة في تعفيف المعاجين المعطرة واللونة بحيث تكفى اشاعة قليل

من الماء الساخن اليها لاعادتها الى طراوتها ، مع احتفاظها بكل خصائصها

ذراع ميكانيكية

اتجنت احدى المؤسسات «ذراعا» ميكانيكيا لاستخدامها بدلا من الذراع البشرية في المناطق المعرضة للاشعاعات الذرية ، التي لا يستطيع الانسان ان يبقى فيها طويلا . ولو كان الانسان في قوة هذه الآلة لاستطاع ان يحمل ٥٠٠ كيلوجرام فوق ظهره ، وان يرفع ١٥٠٠ كيلوجرام من فوق الأرض ، ويحمل على كواحه وحي ممتلئة ٥٠٠ كيلوجرام ، ويستطيع هذه الذراع ان تثقب العادن ، وان تستعمل الطريقة والمنشار اذا انقض الامر ذلك

بلاستيك من السمك

وقع بعض علماء النرويج الى ابتكار طريقة دقيقة لاتاج نوع جديد من البلاستيك من بروتين السمك ، بعد معالجته بالماء ، ثم بمادة الفورما لدهاند وتسخنه بعد ذلك في افران خاصة تترات معينة . وهذا النوع من « البلاستيك » شفاف يسهل تشكيله ، وهو يكتسب رونقا جميلا عند صقله . ولذلك يستخدم في صناعة حلي جميلة للسيدات ، كما يستعمل في صناعة الازرار الفاخرة وكثير من الادوات المنزلية

بايجاز

ابتكر أحد الاخصائيين نوعا من الحمرة ، اذا اخيشت منه كمية صغيرة الى عجين الخبز ، ابطأت التغيرات التي

فوائد علمية

من أهم ما ينبغي مراعاته عند تنظيف الملابس محاولة إزالة البقع وقت حدوثها ، كما يستحسن اختيار أثر الماء وغيره من المحاليل المستعملة في التنظيف في قطعة من قماش الثوب المطلوب تنظيفه لمرقة أثرها في لونه وسجيحه . واليك وسائل تنظيف لآلة أنواع من البقع الشائعة الحدوث :

١ - لإزالة بقع القهوة ، يسل الثوب أو موضع البقعة بالماء الدافئ والصابون ثم يمحول ماء الأوكسجين المضاف إليه قليل من النشادر

٢ - لإزالة بقع البويات الزيتية من الأقمشة القطنية أو الصوفية ، تدلك بالبترين أو الأثير . أما في الأقمشة الحريرية فتستعمل لتنظيفها عجينة من كربونات القلوية والبترين

٣ - لإزالة بقع الفسواكه من الملابس القطنية والصوفية ، تصالج بمحلول مكون من : ١٢ جراما من ماء الأوكسجين ، و ٩٠ جراما من محلول النشادر ، و ٤ جراما من الماء . أما في الأقمشة الحريرية ، فتزال البقع بمحلول ملح الليمبون أو حمض الطرطريك . وعالان المادتان يباعان في الصيدليات

تطرا عليه مسحة مبللة . وبذلك يمكن حفظه أكثر من أسبوع دون أن يتغير
■ دلت التجارب العلمية على أن الماس إذا مرر ببعض أنواع الأشعاعات الفلورية ، اتخذ لونا أخضر ليلتا يزيد في جماله وقيمته

■ ابتكر جهاز يوضع على المكتب بجوار الكاتب ، فإذا طلبت رقما أو دق جرسه معلنا أن شخصا يريد أن يتحدث معك ، وضعت السماعة على الجهاز فتسمع كللانه بوضوح . وبذلك تستطيع أن تكتب ما تشاء من ملاحظات ، وأن تبشر معك أثناء المكالمات ، وفي الوقت نفسه تتفادي الضيق النفسي عندما يكون صوت المتحدث مرتفعا جدا أو منخفضا جدا ، إذ أن الجهاز يعمل قوة الصوت بحيث يكون مستطبا

■ ابتكرت مصيدة كهربائية للذباب توضع منها رائحة تجذب الذباب إليها ، فإذا ما وقع فيها كهربسته وحولته ميتا إلى صندوق خاص ، يعرف امتلاكه بأضائة مصباح خاص متصل به تلقائيا

■ ابتكر أحد العلماء طريقة لصنع نسيج لا يتساكر بالأحماض والمواد الكاوية

■ ابتكر جهاز لتكسير البندق والجوز واللوز في محاليل الحلوى وغيرها من المؤسسات التي تستخرج زيوتها يقوم بفصل القشور من الثمار بواسطة إطلاق شحنات كهربائية تفتت القشور ، ثم تنقلها مع الثمار إلى جهاز آخر يعزل كل منهما في ناحية خاصة

عجائب الزجاج

يتنبأ العلماء بأن يؤدي تطوّر صناعة الزجاج إلى استعماله لوصف الطرق وبناء البيوت ومساكن السيارات وصنع الملابس وما إليها من مختلف الأغراض.

نتيجة لتفاعل الرمل المنصهر مع الحجر الجيري ومركبات الصودا ، وكانت هذه الكرات أول مادة زجاجية صنعها البشر.

وتطوّرت صناعة الزجاج مع الزمن ، حتى أمكن إنتاجه شفافاً في القرون الأولى بعد الميلاد . ومضت مئات السنين من حين أن طُرا على طريقة صنع سوى تغييرات طفيفة ، اكتسبت بعض أنواعه الوانا زاهية ، أو عظم القلبية للكسر.

ولكن العلماء في السنوات الأخيرة

عرفوا الإنسان الزجاج منذ أكثر من خمسة آلاف سنة ، فالمصريون القدماء كانوا يحتفظون بالزجاج والدهون في أوان زجاجية . وكان الرومان يشربون النبيذ في أكواب من الزجاج ، ولكنهم لم يكن زجاجاً شفافاً . وعروى إحدى الأساطير القديمة أن كشمه تم مصادفة ، إذ كان لقيف من الصيادين جالساً حول نار أوقدوها للأصطلاح على أحد الشواطئ الرملية ، ظفّت أنظارهم وجود كرات صغيرة تتلألأ تحت الرماد المتخطف من الولود ،

أنواع السيارات



عزود



بامبر



ناش

وتصنع الآن من الزجاج أنسجة رائعة في مرونة الخريف ، لا تحترق ولا تؤثر فيها الشمس والحشرات ، كما أنها لا تتأثر بالرطوبة ولا تحتاج الى كي . وهي تصلح لصناعة الثياب والسائر وأغطية الفراش

وتضاف عينة الزجاج الى مجلتي البلاستيك ، فنتج رقائق صلبة جميلة يرجى أن تستعمل في بناء هياكل السيارات وأجزاء « المنزل الجاهزة » . وبعض أنواع الزجاج لا تتأثر بالحرارة المرتفعة ، ولذلك تصنع منها أدوات الطهي . وبعضها يحول دون تسرب الأمواج الصوتية ، ولذلك تغطي به جدران أندية دور الأضواء وغرف الجراحة وغرف التسموم في المناطق كثيرة الضوضاء . وقد تمكن أحد العلماء من أن ينتج نوعا من الزجاج تصنع منه أبواب « زنبركات » تمسك من الأبواب المعدنية الخالية بأنها لا تفسد مع كثرة الاستعمال !

قاموا بدراسات وتجارب عديدة ، أثبتت أن مادة الزجاج العجيبة يمكن اكتسابها صفات جديدة تجعلها صالحة للاستعمال في أغراض عديدة أخرى لا حصر لها . . . فمثلا : يمكن صنع أنواع من الزجاج تفوق الصلب في متانتها وقوة تحملها ، بحيث يمكن أن تسير فوقها دبابة ثقيلة فلا تتأثر بذلك ، ثم تطوى كما تطوى السجادة . وصنعت أنواع أخرى أخف وزنا من الفلين ، أو يمكن أن تعلق فيها المسامير ، كما يمد بعضها الآن لصناعة جدران المنزل والمؤسسات ، لتحجب الإشعاعات الضارة وتمنع تسرب الحرارة وتريح العين أثناء العمل أو القراءة والكتابة . ومن السهل تثبيت هذه الأنواع في أعمدة المسلح أو « الطوب » أو الأعمدة المعدنية بمشربات خاصة من البلاستيك . ويتنبأ الإحصائيون بأن الجدولان في أكثر منازل المستقبل سوف تكون من قبل التوب من الزجاج



ستوديبكر



شيفروليه



بويك

ابتكارات



نظارة تضيء ليلاً

ستجوز مرآة في اطلالكم
اسمعت هذه اشارة في أحد
بطارها ، بحيث يلقى ضوءاً على
صفحات الكتاب الذي تظلمه
أو الصفحة التي تقرأها



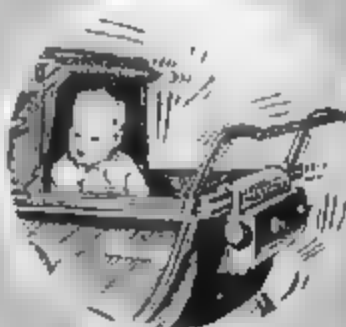
عجله تدفق البدن

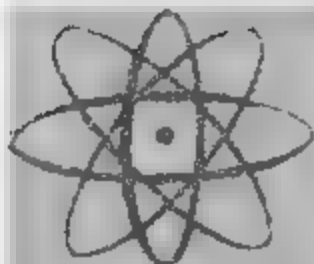
تجدد في جسمه
للمعدة في سطره
تجدد في جسمه
تجدد في جسمه
تجدد في جسمه



عربة تهدد الطفل

عربة للأطفال زودت بموتور
أبعد بحث يقوم السيد اذاريه بهر
احصل هر مستطير معنه على لوم
المسايه ، من غير أن يخشى
عليه من السقوط أثناء الاهتزاز





جديدة

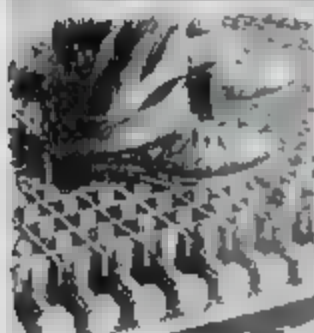
راديو لا يزعج

في مستشفى بوعري سوسة
يستطيع المريض أن يستمتع هذه
اللازمة التي تسمع في جميع
الاماكن في سوسة من دون
أن يزعج الآخرين بصفيره



مستحقة كهرتائية للاذنه

جاءت هذه المستحقة
تكملة لـ "الذنه" في
المرحلة الثانية من
الذنه في سوسة للاحقة
التي هي تسمى "الذنه"



مخاض عن نفسه

كتب من اللاسلك شهر أحد
مخاضه (الذنه) ويظهر
الآخر هيكله "الذنه" أحد
مخاض عن نفسه، وكما
عن عضو "الذنه"





البرتغال حديقة أوربا المطلّة على البحر

بقلم أندريه فيسون

بهت البرتغال حتى الحرب العالمية الأولى في شبه حرة ، مكان أهم ما يعرف عنها
الباح أنها سقط رأس « دى باد » و « ملتان » ورملائها الذين وقفوا إلى
كف كثير من المطلق المجهولة في أمريكا والغرب وآسيا . ثم بدأت البرتغال
تجذب إليها البياح ، وأصبحت مرجعهم لا تملع منها في أكثر شعور السنة

لما إذا شافرت بالطائرة ، فإن
الامر يختلف ، لأنك حينئذ سوف
تهبط في « برتمال القرن العشرين »
وسترى كل مائل المطار من أحدث
الروائع الهندسية المصرية ، فالمباني
هناك مشيدة على أحدث طراز ،
ومؤنثة بأضخم الآلات ، والطرق
المؤدية إليها فسيحة تحيط بها
فيلات أنيقة تزهى بالوانها الباهرة
وحملاتها الزاهية الناضرة .
على أن الطابع الأصيل المميز
لبرتغال القديمة ، لن يتحلى لك على
حقيقته إلا إذا وصلت إليها من طريق

إذا سافرت إلى البرتغال بحراً ،
وطالعتك « لشبونة » عاصمتها ،
فسترى أنها حقا من أجمل موانئ
العالم . فهناك في مواجهة الميناء
لرى قصرا ضخما تحيط به طائفة
من المباني الحكومية الجميلة في نظام
بديع ، ومن خلفها يهدو سبعة تلال
تنارت فوقها قصور ومعاينومنازل
في نظام هندسي رائع والوان تفيض
بالمجازية والانسجام . فلما غرلت
إلى المدينة وجولت فيها قليلا ،
فسيرودك أن كل ماحوالك يعطيك
صورة من القرن الثامن عشر .

وبعضها مما ينمو في بلدان البحر الأبيض المتوسط ، أو في بلدان شمال أفريقيا ، ولكن حوالي مائة نوع منها لا يمكن أن تنبت إلا في البرetzال . ولن تلحش بعد ذلك إذا مر عليك أن تجد متجرا للزهور لتوافرها في كل مكان هناك !



ويتمثل شعب البرetzال بالحرم الشديد علي مراعاة الكياسة واللباقة في الحديث والمعاملات ، ففي المتاجر ، يخاطب كل عميل - مهما تكن وظيفته - ومهما يكن مركزه الاجتماعي - بـ « بقب » سعادتك » وفلوس التلاكر في السكك الحديدية وغيرها من وسائل المواصلات يقول لكل راكب وهو يعطيه تذكرته : « أرحو لك رحلة موفقة » ، علي أن هذا الأدب في المعاملة يشترن دائما بالاحتراف بالكرامة والاعتداد بالنفس ، وانتاحس هناك مواء اكتت في الرفق أم في المدن ، مزية كبرى يحتص بها الرجال ، ففي الطرقات ترى النساء يحملن جميع أنواع الأمتال علي رؤوسهن : سلال الحضر ، وحشائب الملابس ، وقطع الأثاث . . بل صناديق الموتى أيضا ! بينما ترى

اسبانيا بالسيارة أو القطار ، فالواقع أنه برغم الاتصال الجغرافي بين البلدين ، وبرغم الروابط الصديدة بين شعبيهما ، فالاختلاف بينهما كبير في كل شيء . . في شكل المعابد ، وفي المناظر الطبيعية ، وفي الملابس والعادات الشعبية . وهكذا لا تكاد تدخل البرetzال من الحدود الإسبانية حتى تحس أنك انتقلت فجأة الي جو آخر لرق واهلنا وأكثر وداعة وشمسية ، كما تلحظ أن لرض البرetzال أكثر خصبا وإنتاجا ذلك لأن ٩٠ ٪ من مساحتها البالغ قدرها ٢٥ ألف ميل مربع ، تكتسوها الحفيرة ، وينمو بها أكثر من ٢٧٠٠ نوع من الأشجار والحشائش والأزهار بعضها مما ينمو في شمال أوروبا .



خريطة البرتغال
حديقة أوروبا الملة على البحر



بائعات السمك في البرetzال

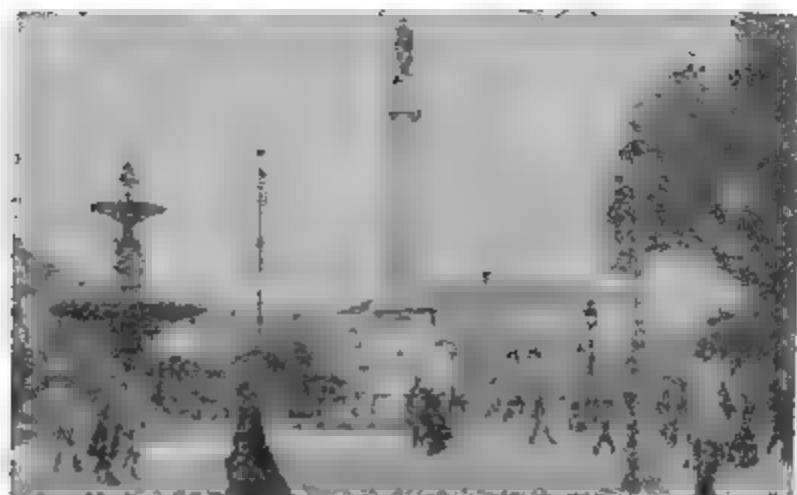
لوحة الفنان « أهورمو مالت »

لزواجهم وافلروهم
يركبون الحمار ، أو
يسعدون الى جوارهم
وايديهم في جيوبهم !
ومن المناظر المألوفة
في شوارع لشبونة ، ان
تري بائعات السمك -
اللاتي ياتين من قرية
« أونا » التي يقال ان
الفيسيين انشأوها منذ
آلاف السنين - وهن
يتهادين في دلال ، وعلى
رؤوسهن سلال السمك
الثقيلة ، غير آبهات
بالنساء المصريات اللاتي
يرتدين الثياب
الباريسية او الامريكية

وليس النساء في البرتغال حق
التصويت في الانتخابات العامة ، بل
ليس لهن حق في الاوساط الواقية -
حق اختيار أزواجهن . وكذلك
لا تستطيع المرأة البرتغالية ان تفتح
حسابا خاصا بها في مصرف ، ولا ان
تطلب حواز سفر بغير موافقة ولي
امرها ، على ان هذا لم يسمع بعض
الشابات المصريات من الثورة على هذه
الاورشاع ، ومنهن الآن من يتولين
قيادة سيارتهن بأنفسهن ، ومن
يتسكن بمقمن في اختيار أزواجهن
ومن المناظر المألوفة منذ مدخل

كل مدينة كبيرة في البرتغال ، منظر
الحلقة الخاصة بمصاهرة الثيران ،
على ان البرتغاليين لا يسمحون
كالاSpanيين بقتل الثيران في طبة
المصاهرة ، بل يكفي لكي يبرهن
المصاروع على براعته وحلقة ، ان
يثقب حظه بسيفه ، وبذلك تنتهي
المصاهرة ، ويعلن فوزه !

وفي البرتغال ثلاث جامعات من
أقدم جامعات أوروبا - وتقع اولاهها في
مدينة « كواسبرا » الجميلة ، القائمة
على قمة ال شديدة الانحدار في
وسط البرتغال . وقد أسست هذه
الجامعة في نهاية القرن الثالث عشر



مدينة « ليمو » .. عاصمة البرتغال

وهي تعمل أيضا في الحقول ، بل تعمل أحيانا في البحار . ففي قرية الصيد القديمة المعروفة باسم نازاري ، حيثما تعود الزوارق الجميلة في الماء بمحمول اليوم من السردين - طعام البرتغال الأساسي - فإن الشيران تحرق من المحيط إلى الشاطئ . وفي ممر « بدينية » لشبونة يوجد سباح الشمس المعروف باسم « كوستادي سول » والمشهور باسم « ريميرا البرتغال » ، لماضت عليه الطيعة من جو شامري رائع ، وبه « فيلات » جميلة ، وفنادق عصرية ، كما يضم مقاهي ونوادي ليلية تجتذب الكثيرين من الأهلين والبساتين . وكثير من أهالي لشبونة الأغنياء يمتلكون منازل بهذه المنطقة يقضون فيها الصيف كما يقبع بهذه المنطقة كثير من الملاك والأمراء المنفيين .

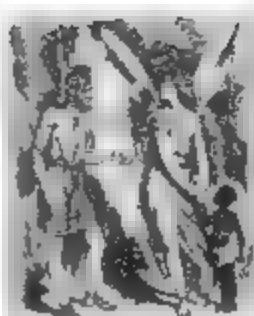
[من مجلة « ريمو » هاست]

ومن عادة طلبتها أن يرتدي كل منهم بدلة سوداء أشبه بالردنجوت ، وفوقها معطف يشبه « الرسم » وأكثر أهالي البرتغال زهوا واعتدادا بأنفسهم ، هم سكان مدينة « أو - مورتو » التي تعد الميناء الثاني هناك . وقد اشتق من اسمها اسم « البرتغال » كلها وأصم لون من النجيل بعد من أشهر أصنافه في العالم . وهذا الاسم المركب نفسه يطلق في اللغة البرتغالية على الميناء . ويؤكد سكان هذه المدينة وعددهم حوالي ثلث مليون ، أنها أنشئت قبل الميلاد بألفي عام . وقد كانت طيلة قرون عديدة مركزا لرجال المال والأعمال ، وللعصور الوسطى ، لم يكن يسمح لأي أجنبي أن يقيم بها مالم يعترف لونا من ألوان التجارة وما تزال الشيران وسيلة النقل لجميع الاتقال على طرق البرتغال ،





لتكون يردع الفرياد واليهون
لهضمتها التمسجد انتصاره



في حرب القلبي يوم ١٠ يونيو
لتكون وهو يسوم على بيع
ميد حسكر بلرسالة مليون
دولار القلبي في تلك الحرب ا



واحد من ١٨٠ ألف زمني
الملك لتكون أسفله ليجل
الى الرقعة ١

على في ميدان القتال لا ينسى لتكون ان يدعو
للتصويت له في الانتخابات بينما الاخرون بيع
صوتي وجرحي ومسئولين بدهن الكواكب !



ولاية كولومبيا تكوم لتكون باله
بلغ حشد سابعها في ربح من حشدها

كيف نشكره يا مسيدي .. لقد أعدته الينا
كما كان ، كالفلك الله عنى وعن لولادى بكل خير

الذراع المحطمة

بقلم الدكتور جورج سافا

من حياة المصارعة ، وجسمه غاية
في القوة !

وما كنت اتقن نظرة على ذراع
المصاب في حجرة الجراح ، حتى
أيقنت أن بشرها هو الوسيلة الوحيدة
لأنقاذ حياته .. فقد بدت أشبه
بقطعة من المعين ، وبها كسور
مديدة ، والدم يزف منها نظارة
برغم التحيضات التي اتضلتها
المختصون في المستشفى . وعلى هذا
بعضيات لإجراء جراحة البتر ،
وأمكنه المشرفة ، وهمت بإعطائه
الإشارة لكي يبدأ طبيب التخدير
مهمته ، إذ لم يضالني أدنى شك
في أن أية محاولة لعلاج النراع مصيرها
الفشل المحقق ، بل أنها قد تقضي
على حياة المريض لتعذر وقاية
النراع من التعفن ، أو لتعذر بقاءه
حيا تحت تأثير المخدر ، طيلة الوقت
الذي يستغرقه إجراء الجراحات
المتعددة لإعادة بناء ذراعه المشهقة !
على أنني - لسبب لا أدريه -
توقفت عن إعطاء الإشارة اللازمة
لطبيب التخدير ، وأخذت أحدى في
وجه العامل المصاب ، فحيل لي أن

كثيرا ما يصادف الطبيب في حياته
العملية مجائب ومضرات لا يستطيع
لها تفسيراً أو تعليلاً ، فهو - مثلاً -
قد ينتهي من فحص مريض إلى
تقرير علاج معين لغرضه الواضح
لأول وهلة ، ولكنه مع ذلك يشعر
بدافع خفي قوى يجعله على اتباع
علاج آخر يبدو خطيراً ، أو غير
معقول .. لم تكون النتيجة المذهشة
نجاح هذا العلاج الجديد !

كان ذلك منذ سنوات ، حينما
اتصلت بي إدارة أحد المستشفيات
الكبيرة ، مساء يوم السبت ، لينصنا
كنتانها لقضاء عطلة آخر الأسبوع
وطلبت أن أواجهها فوراً لإجراء
جراحة خطيرة للعامل في السكة الحديد
تحتل ذراعه في حادث قطار !

ولما وصلت إلى المستشفى
ابتدري الجراح المقيم هناك قائلاً :
« لقد أعددا عدة لبتر ذراع المصاب
المسكين ! .. وحالته خطيرة كما
سترى . فقد تمزقت ذراعه بين
عريتين من عريات قطار البضاعة
كان يحاول وصلهما .. ! على أن
من حسن الحظ أن العامل المصاب

بحالته هذه - لا يستطيع البقاء
تخلوا اكثر من نصف ساعة ..
وهذه المدة لا تكفي الا قسراً .. أما
الجراحات المتعددة التي تفتضيها
محاولة اصلاح الفراغ فلن تستغرق
اقل من ثلاث ساعات فضلاً عن أن
نحاجها مشكوك فيه !

وكان جوابي أن أصرت على رأيي
في عناد عجيب ، مدفوعاً بأحاسيس
قوى لم أملك أن أدفعه أو أن أخفف
من قوله !
وتم تخدير المصاب .. وشرعت
في إجراء الجراحة الأولى لاصلاح
الفراغ !

كان على أولاً
وقبل كل شيء أن
أتم لطيف الفراغ
المحطمة . ثم أحلت
في حياكة اتجة
المصلات المرفقة
واستغرق ذلك
ساعة كاملة .. ثم
بدأت خطوة أهم
وأخطر وهي خطوة

اصلاح العظام التي تهشمنا ، ثم
ترجيع السباحات الكبيرة التي تعرت
من الجلد ، بقطع من جلد بطن المصاب
نفسه ، حتى لا يتعرض للموت المحقق
متأثراً بتمغن جروحه . وقد نزعنا
من جلد بطنه - بعد اصلاح ما يمكن
اصلاحه من العظام - أربع قطع
من الجلد ، طول كل منها عشر
بوصات ، ومرضها أربع بوصات ،
وحملت هذه القطع الأربع معا على
هيئة كم حطنته حول الفراغ المصابة
ويعد أن لغمتها بالشاش المعقم ،

عسبه ترسلان نحوى نظرات كلها
توسل واستعطاف لكي أحفظ له
ذراعه ، ولست أدري لماذا انطلق
خيالي الى زوجه وأولاده ، فتصورت
أنهم سيكون ويتضرعون الى أيضاً أن
أبقى لهم ذراعاً مائلهم الوحيد !

وشعرت على إثر ذلك بأن ضميري
يؤنبني على محاولة بتر ذراع الرجل
ويتهمني بأنني ما أقنعت على هذه
المحاولة إلا بدافع الكسل وتصادي
المجهود الذي يتطلبه اصلاح الفراغ
المصابة .. وحاولت أن أخلص من
هذا التائب الفاضل بافتناع نفسي
بأن هذا الاصلاح ينطوي على خطر

جسيم قد يؤدي
ب حياة المصاب .
وهو لذلك يتنagli مع
أبسط القواعد في
دستور اسباب
المصابين .. ولكن
نفسى لم تقتنع .
وخييل لى أن
قسمات وجهه
المصاب تصرح في

وجهي : « لا يتر ذراعى ! .. لست
أباً بالموت ، أئننى أفضله ألف مرة
على أن أبقى بذراع واحدة ، عاجراً
من أمالة نفسى وأولادى ! »

وكان طبيب التخدير قد تمكنه
المسابق لطول وقوفى ذاهلاً أمام
المصاب ، كما بدت الدهشة في وجوه
جراح المستشفى ومساعديه ثم كانت
دهشة الجميع أشد حينما فاجأهم
بقولى : « كلاً ! .. لن أبتز الذراع ! »
وقال الجراح : « إن المصاب -



اذ كانت كسور العظام قد التامت ،
وانسجة الجلد قد استمادت حيويتها !
ولم اكن انصور بعلازالة العضلات
المعركة الكثيرة من الذراع ان حركتها
يمكن ان تعود الى ماكانت عليه ..
ولكن المصاب كان صاحب عزيمة
قوية ، وقصد استلم لصلاحي
الاخصائيين في صبر وايمان محيين
.. وهكذا استطاع ان يستأنفصله
وفي ذات يوم ، زارني ذلك العامل
ومعه زوجته وأولاده ، واخبروني
مينا الروجة بالدموع وهي تقول لي :
« كيف نشكر يا سيدي ! لقد
أعده البسا كما كان . كماك الله مني
ومن أولاده بكل خير »

فقلت مبتسما : « لا سريديني
انني عرضت حياة زوجك للحطري
سبيل الاحتفاظ بسلامه . ولو أنه
مات وهو في غرفة الجراحة ، لوجهت
الي اللعنات لانني حاولت المستحيل »
وابتهج الزوج وهو يقول : « لم
اكن نحن يملون . ولكنني حينما
تمددت على غرفة الجراحة أخذت أصلي
بحرارة لم أعرفها من قبل .
وتوسلت الى الله ان يوحى اليك
بالا تبتز لرومي ، وان تفعل أي شيء
آخر ولو كان فيه موتي ، اشفاقا
علي من بقائي حيا اطلع الى نفسي
والي أولادي في حيرة واسي لانني
لا أستطيع ان أفعل ، ولا أستطيع
ان أقوم بواجب رعايتهم والانفاق
عليهم . وكان خاقي وحماي
ويزوجتي وأولادي ، فأوحى اليك
بما فعلت ! »

[من كتاب « مذكرات طبيب »]

وضعتها في الجبس .. وهنا فقط
استطعت ان اتوقف عن العمل ،
واطلقت زفرة طويلة وأنا أرددتظرائي
القلقة بين المصاب الذي بدأ اقرب
الى الموت منه الى الحياة ، وبين طبيب
التخدير ، الذي بدأ وقد تملكه الجرع
واقلق خشية ان يظلم منه زمام
تنفس المصاب وتتوقف ضربات قلبه
.. ثم تطلعت الى ساعة يدي ، فلما
بالوقت الذي استمرقته ثلاث ساعات
ونصف ساعة !

وقضيت بعد ذلك عشرة ايام ،
أواصل ثود الموت من المصاب فأفقد
الوعي - بمثل كميات كبيرة من الدم
اليه كل يوم ! .. وكنت كلما
فكرت في احتمال موته ، أرددت
لرما وجزعا .. ولكنه في اليوم
الحادي عشر ، استعاد وعيه فحاة
وأخلت حالته في التحسن !

وقد سرني الى كسب الجولة
الأولى من المعركة ، ولكنني لم اكن
أعرف ما حدث للذراع المحتملة تحب
الجبس ، وكان حائرا ان يكسور
التمفن قد سري فيها ، أو ان ترفيع
الجلد لم يقدوله التحاح !

وقضيت « يوما أخرى ينتابني
الامل أحيانا ، وتساورني المخاوف
أحيانا أخرى ! وأخيرا حان الوقت
لإزالة غطاء الجبس عن الذراع ،
وكانت هذه أخرج سلة في حياي
فاخلت في اتجاه هذه المهمة ، بينما
تعلقت يدي عيون من لجمصوا
حولى من الأطباء والمساعدين ..
فلما انتهيت من إزالة الجبس ، ثم
الشاش كنت أقفر من فرط سروري

التيحة الخيرية

السيدة جليظة رضا

عنه أبيات رقيقة ، لشجرة مصرية جديدة تقدمها للراء في الهلال .
وسيجدون فيها استعمالاً يدل على مستقبل جميل في الشعر العربي

وسبح من النخل الرطيب بروضة
وقفن وقوف الجند عزماء وموعة
أراهن في جوف الظلام عرائساً
تجتمعن فوق الأرض في شبه ندوة
ورملن بأعطف الشجوف صباية
كأن أرى حفا تكامل محضه
ولكن لي في يريهن غنية
بغير أدمعها ، بنفسى أيجلها
أب البحر إلا أن تكون جمز
وحيدة أظفر وحسن ومطلع
إذا النبوء والإعصار عانا ومكر بدا
فليس لحسان بين الأنام لمساعد
ولا جلاز إلا طائر متمرد
جلويها حيرى ألم بها أقصى

تأججهن الرمح طوراً ، وتصبم
وكل شجاع في الحياة مكرم
من الجن ، تزد والكون والناس نوم
وجلس أنس لا يقص ويختم
لها هن إلا منقذ ومقيم
وداحت طيور الأيك فيه ترنم
إلى أحياء الطرف دوماً وأقيم
بروحى أسرى في صاها وأنجم
ومأى من الأتارب لنقى كوسام
وجرة آلام تزيد ومضرم
وهبت راح الليل تنس وتلطم
وكل فليسر جامع منجم
بأشجانها ، والعصب لصب يلم
فلا رحمة ترجو ولا تنوم

جليظة رضا

مرآة العالم



* أعلن أحد رجال الدين الغربيين
آخرًا أنه على استعداد للقيام بحرامم
الزواج للجميع بشرى مقابل . وكل
ما يطلبه من العروسين أن يشتريا
بعض الأدوات المنزلية منه - بنفس
أسعار السوق - حتى يمينه ذلك
على الأمان عن نفسه وعلى أولاده !

* أصيب بيل بإحدى حداثق
الحوار بوبة جعلته لا يطبق رؤية
الاطفال . وكان قبل ذلك مصدر
إيراد كبير للخدمة ، إذ كان يعمل
الأطفال ويتجول بهم في مقابل أجر
معيّن . وقد ظهرت أعراض تلك
التوبة عليه بعد عمله ببعض الأطفال
في يوم حاصف ، وقد طير الهواء
صحيفة أخلت بهتر أمله حتى
ضطت عينيه ، بينما استغرق
الأطفال في الضحك . وقد طلب
أطباء المستشفى حرجس الفيل على
أحد الإخصالين في التحاليل النفسية
للحيوانات كي يحاول كسب عطفه ،
واتنزع العقيدة التي سببت له
التوبة !

من التقاليد القديمة في بلاد
الاستيما ، أنه ألا نشب خلاف بين
حائلتين ، دعى لعيف من الموسيقيين
وولف أفراد العائلتين معا في
دائرة ومن حولهم اتبعهم ومعارفهم ،
ثم تعلى كل عائلة فرصة لكي تسرد
أهماتها ومواضع الخلاف في صورة
أزجال فكاهية على أنغام الموسيقى .
والفرق الذي نشر أكبر قدر من
الضحك يعلى في النهاية آله الفائز ،
وعلى الفريق الآخر أن يقبل بضير
مناقشة ما تقرره أكثرية الحاضرين ،
على أن هذا العرض الهزلي الموسيقي
للخصومات غالبًا ما يسعد ما في
النفوس من حزازات

* أقامت إحدى المؤسسات حفلة
لتكريم عمالها وموظفيها المجددين
الذين أمضوا فيها أكثر من ربع
قرن . وفي خلال الحفلة مثل أحد
هؤلاء عما حفره إلى الجذ والاخلاص
في عمله ، فأجاب بقوله : « أن لي
زوجة وستة أولاد »

* نزل الإحصاءات على أن استهلاك اللحم في أمريكا زاد في السنوات الأخيرة - برغم ارتفاع أسعاره - زيادة كبيرة ، حتى لقد



زاد على ما يستهلكه منه كل شعب العالم الأخرى . ويبلغ ما يستهلكه الفرد من اللحم في السنة بأمريكا الآن حوالي خمسين رطلاً ، في حين أنه قبل أربعين سنة لم يكن يزيد على ثمانية أرطال !

* نزل الإحصاءات على أن أكثر من ثلاثة ملايين ونصف مليون طالب بأمريكا لهم حسابات بالصراف ، ويقدر رصيدهم فيها بنحو ٤٠ مليون دولار !

* تقدم أحد أعضاء الكونجرس بالترحاع دعا فيه إلى سن تشريع بتخصيص يوم لكل شهر أو شهرين يتوقف فيه الناس جميعاً عن أعمالهم ، ما عدا رجال المطلق ورجال الأسعاف والمستشفيات . كما يوقف التيار الكهربائي والطيران ومرور السيارات وصنادير الصحف والإذاعة والتليفون والبريد والتلغراف وغيرها من أوجه النشاط المعروفة . وذلك حتى يتاح للناس فرصة التامل والاستمتاع بالصمت وتقدير البركات الكثيرة التي تحيط بنا ونحن لا نشعر بها !

* أنشأ أحمد علماء النفس الفرنسيين مدرسة أطلق عليها اسم « مدرسة الضحك » هدفها تعويد الناس الضحك العميق والاكثار منه . ويقول مدير هذه المدرسة : « إن الضحك أفضل مهدى للأعصاب ، كما أنه مذهب لسجود الجسم والنفس والعقل ، ورياضة مفيدة لمضلات الوجه التي تكسبه جاذبية وحيوية وشباباً ، ولذلك ينبغي أن نضحك أكثر ساعات النهار . ولا سيما أن كل ما حولنا - فضلاً عن الكثير من تصرفاتنا - مما يبعث على الضحك »

* قال أحد الأعضاء في مؤتمر ديني عقده أخيراً بأحدى بلدان القرب : « إن الدين الآن أصبح عند كثير من الناس كالسيارة العامة ، التي لا يستعملونها إلا حين تكون سائرة في الاتجاه الذي يريدونه ! »

* نبأ أحد العلماء بأن اللغات المعروفة اليوم لم يسمي فيها أكثر من مائة عام حتى تختفي ، أو تتركز كلمات كل أممها فيما لا يزيد على مائة كلمة !

* قام لفيف من الاختصاصيين بدراسة الكفايات الذهنية والعلمية لعدد كبير من الشبان والشابات ، لم أعدوا تقريراً عن نتائج هذه الدراسة قالوا فيه : « لقد ثبت لنا أنه إلى جانب كل جامعي عظمى بدرجة الدكتوراه ، يوجد خمسة وعشرون آخرون لهم الكفاية التي تؤهلهم للحصول على هذه الدرجة ولكنهم لم يحصلوا عليها لأسباب أخرى !

* يؤكد بعض العلماء أن الإنسان حين يتولى عليه الخوف تثبت منه راحة خاصة تستطيع أن تميزها بعض الحيوانات ومن بينها الكلب ،



والى هذا يرجع تحفزه للدفاع من سيده ، أو للهجوم على القادم الخائف . كما أن الجواد يشم هذه الرائحة من راحته

* على أحد الباحثين بجمع قصص البخلاء ودراسة نفسياتهم . ومن أغرب ما كشفت عنه هذه الدراسة ، قصة رجل فرنسي ميسور الحال ظل يعيش سنوات في منزل حقير لأن مصباح الشارع يقع أمامه مباشرة ويسر غرفة حرمه ليلا فيضيه عن استهلاك الكهرباء . وبين أولئك البخلاء عدد كبير يحتملون بالوف الجنيهات في بيوتهم خوفا عليها من المصارف ، وهم يبتكرون وسائل مختلفة لحفظها ، ومن هذه الوسائل أن أحدهم كان يحفظ كل ورقة من أوراق البنكوت الكبيرة بين صفحتين أكبر منها من صفحات مفكرته بعد أن يلمق أطرافهما بحيث تبدو أن كصفحة واحدة . ووجد في أمريكا رجل يجمع فتات الخبز ويقايا الأطعمة من فوق المائدة بنفسه ويحفظها في إناء خاص ، ثم يبدأ بالتهامها في الوجبة التالية !

* روى أحد الساسة الأمريكيين أنه وهو سبى جلس في ذات ليلة مع عمه - أحد رجال الأعمال - بكتبه ، وضاقه ما لزم من المناقشات الجدية العنية بين عمه وشركائه ، فدخل يظفر ببعض الأدوات القريبة منه ، واتفق أن ضغط بيده على زرالنور فانطلق ، وساد الظلام غرفة المكتب ، دون أن يظن إلى فعلته أحد من الحاضرين . وكانت النتيجة أن ساد الصمت وهذات العاصفة واستأنن الشركاء في الانصراف ، ثم خلق السببى الأمريكى على ذلك بأنه عرف كيف يستفيد من هذا الحادث في الاجتماعات السياسية وغيرها كلما حوى وطيس المناقشات والمعادلات التي لا جدوى منها !

* تستورد إنجلترا في مواسم الأمهاد عددا كبيرا من الديكة الرومية تنقل إليها لمفوحة من إيرلندا في تلاجيات خاصة . وقد يجد



بعض التجار إلى استغلال هذه المواسم وحشو الديكة بوجاجات من الويسكى حتى تدخل البلاد بفير رسوم جمركية . وظهر أن التجار يقومون بهذه العملية بدقة بالغة بحيث يصعب كشفها دون فحص الديكة بالأشعة

* يستمد علماء الفلك والطبيعة في أمريكا ، وفرنسا ، وإيطاليا ، وتركيا ، والهند ، واليابان ، وأستراليا ، وجنوب إفريقيا ، لقيام في الصيف انقلبت بدراسات دقيقة للمريخ ، اذ أن البعد بينه



وبين الأرض حينذاك سيكون ٢٠٠ مليون ميل . ويتوقع هؤلاء العلماء أن تقل هذه المسافة تقريبا حتى تبلغ بعد سنتين ٢٥٤ مليون ميل ، وبذلك يسهل عليهم دراسة جو المريخ والحياة فيه - ان كانت فيه حياة - كما تسهل عليهم معرفة حقيقة الأجسام الطائرة التي تكثر مشاهدتها كلما اقترب المريخ من الأرض !

* قال « سيمبسون » يوم ١٠ الأديب والروائي المعروف في حديث له : « اننى في خلال السنوات الخمس الأخيرة لم انتج شيئا ذا أهمية ، ولكن هذا الانتاج النافذ لى رواج لم تصادفه جميع مؤلفاتى من قبل ، وأعجب من ذلك أن مجموعة قصص القصيرة - وبعضها كتب منذ نحو أربعين عاما - بيع منها ٢٧٧ ألف نسخة في عام واحد . ولعل ذلك يرجع الى أن أكثر الناس يصرون على أعجابهم بالأديب أو الفنان حتى النهاية ، ولو فقد كل مواهب التي حملتهم على ذلك الإعجاب ! »

* لوحظ منذ سنوات أن ضغط الدم عند الصينيين أقل منه عند الأمريكيين . وكان يظن أن هذا يرجع الى عوامل وراثية ، ولكن التجارب التي أجراها بعض الباحثين بقياس ضغط الدم عند عدد كبير من الصينيين الذين عاشوا سنوات بأمريكا ، أثبتت أن متوسط ضغط الدم عندهم ارتفع حتى بلغ معدل الضغط الشائع بين الأمريكيين . وكذلك أثبت قياس ضغط الدم عند بعض الأمريكيين الذين أقاموا بالصين سنوات أنه هبط الى ما يقارب الضغط الشائع عند الصينيين !

* يقوم أحد علماء الكهرباء بصنع جهاز يكون بمثابة لفرقة « جازبند » . وذلك لاستخدامه في ملهى كبير بأحدى المدن الأمريكية ، على أن تؤلف هذه الفرقة من ثلاثة « موسيقيين ميكانيكيين » : أحدهم يمزق على « الجيتار » والثاني يعزف على « الكسكسون » والثالث يعمل



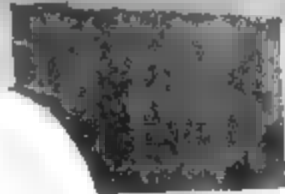
على « الطبل » . وقد وضع تصميم هذا الجهاز بحيث يبدأ عمله فوراً اذا وضع في ثقبه فيسه مبلغ معين من المال . وبذلك يستطيع الراغبون في الرقص ان يرقصوا على نغمات موسيقاه !

أدركت بأن التليفون النحاسي
بوصفات الطعم... وها هي تطبق
ما تبليه عليها القوالب القديمة

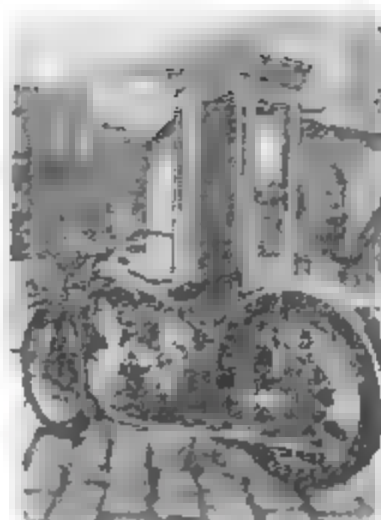
التليفون في خدمة الجميع



أحدث دلائل قسم الترفيه
عن الانشغال وقيد وكنت
مع الأجهزة والآلات
الخاصة لهم



يعتمدون اعتماداً لا يحصى
فمنهم الأطفال ، منقولة من
شعب الترفه عن الأطفال
باعتبارهم أدوات الترفيه



لقد اتهم برحله على دراجته
الطائرة ، حصل بقسم الاستعلامات
التليفونية لهذا على البيانات
الخاصة بحالة الجنود

أصبح طاقم الخدمات التليفونية
في كثير من بلدان التريب حتى
شملت كثيراً من المهام داخل
القرى وخارجها ، تلخصت
بإدارة التليفون الخاصة
لوصفات الطعام ، والتليفات
الجوية ، وفحص الأطفال ،
وعندها ، يجب أن
يحرر المرء زلماً مبعثاً ليس
بما يقاوم



ملاقاة أشبيلية

تقديم وتلخيص الدكتور محمد أحمد الحنفى

كان جوسيف روسيني جوت موسيقيًا طرزا بالخير - يلهم مع روحه ذات الزواج للموسيقى والصوت الحسن في مساررو إحدى القرى الإيطالية قرب الأدرياتيك . وقد كان ثمره حياة الزوجين ذلك للموسيقار الفنان الملقب بواقم روسيني . كان مولده عام ١٧٩٢ وأتم دراسته في معهد للموسيقى بمدينة بولونيا . ومن بين مؤلفاته الغنائية التي بلغت ستاً وتلاثين مسرحية تلك الأوبرا الثلاثة على الزمن الباقية على العصر « حلاق أشبيلية » وهي التي لم تسترق من أهلها غير ثلاثة عشر يوما ، ولكنه اعتزلها اعتزال

كل هذا اللحن يردد على سمعها كل أمسية ، وأنها لتعرف صاحبه ، فما كانت المستأثر ولا التوافد بتقديره على أن تحول دون معرفتها لهذا العاوس الذي يطوف بصوته الجميل ليهدئها على الموسيقى والحب مع النسيم الصاعد إليها من خلف الأسوار . وكادت في هذه الليلة تنكره . وسرعان ما تبين أنها لم يكن سوى ذلك العاوس المعلق الجميل المتنف بعباءته الذي يقطع النهار ذهابا وحيثة في طريق دارها ، فإذا جن الليل اصطحب قيثارته ليتم نغماله ويفصح من نجواه ويمر من هوأه

تنبعث الصوت الموسيقي بحرق حجاب السكون والصمت في أشبيلية مدينة الشعر والجمال ، وكان مصيره قيثارة تترجم في الخفاء عن حب عميق . ومن خلف التوافد المظلة والسناثر المتشابكة فتاة ذات فتنة وجمال تصفى إلى تلك الألحان في شغف بالغ وتطلع زائد

كان هذا العرف صورة من الحان أهل الجنوب في تلك البلاد ، غير أنه كان يعمل في هذه الليلة معنى حيا من معاني العاطفة الجياشنة التي أحسها قلب « روبرتا » وقد احتلته النغم اجتذاب المصطفى من خلف التوافد المظلة ..

الناس وانطلق من العالم لينصب بجناحه إلى رحمة إسبانية حيث تعيش السرجية ويحس أهلها . وقد اتسح الجبال أمام للعلم الفنان في تلك الوحدة المتطوعة حتى خاطب بروحه أشخاص القصة ونجى بينهم ، ودار بهم حيث تطلبت بهم الأندلس وسحرهم أيضاً مع ذلك القدر السحر وصور موسيقاه ما كان يهدف إليه المؤلف في هذه الكوميديا . ولقد كان نجاحه في تصوير الحكمة بالحالة لونا جديداً قلما عرفه الموسيقيون إلا في النادر اليسر . ولم يخلو من الموسيقى الثالثة والستين حين أخرج هذه الأوبرا الفاضحة وهذه الكوميديا الثنائية مكتوبة من مسرحية شهيرة للكاتب الفرنسي بولرغيه ، ولقد أثار عند ظهورها في باريس حادثة إعجاب حلت الطائر الايطالي سترجي على نظرها خصباً للأوبرا . وكان أول العهد بثباتها على المسرح بروما في ٦ فبراير سنة ١٨١٦ بعد أن أتم روسيني مسجرتها الفنية . وس ثم مضت تنتقل بين دور الأوبرات في مختلف الممالك والأصقاع حاملة معها عبر القصة القائمة للموسيقار العظيم . ولقد مضى على ظهورها ما يقرب من قرن ونصف وهي مازالت في قوة طراقتها وتغنون أجملها ورائع ألحانها ، كما أنها قد فرغ من تلحينها منذ أسس

أما زمان القصة فالقرن السابع عشر وأما مكان حوادثها فمدينة إشبيلية بإسبانيا

اصميم ولعبت في قلبه من شغافه فاقلمته بالقليلة مدينة الشجر والخيال ، وتركته كعراقصة حول محبته بحاطها بلغة هواه وبالحان حبه ، وكأنه يبادلها على غير معرفة لواقع الصابة والوجد وان لم يتحدث أحدهما إلى الآخر



كان الدكتور « دارمولو » طبيباً مسناً بلغ به الكبر مبلغه وقد عين وصياً وقواماً على « رولينا » فياله من وعى . لقد غرّب حمايته القاسية وفروغ رعايته العنيفة على الزهرة الباسمة الفضة ، وهكذا أحاط

لقد كانت فيما عسى تستمع إلى الحان ذلك الفارس بأذنها عبر أنف الليلة تصفى إليها بقلبيها ، فهي قد فرغت من سكينتها وحاولت الدنو من الهواء الذي يحمل إليها النغم الشجي . وسرعان ما اضطربت ودار بها الفضاء . على أنهما لم تنصرف إلى الفتى ولم يتحدث هو إليها ، ولكنها تشعر بأنها تبادله الحب وتقاسمه أحاسيس الغرام كان هذا الفتى المتوشح ببرده أحد بلاء إسبانيا يتمتع بثراء مريض ويعنى الكونت « المافينا » . وقد الزمته سكنى هذه المدينة نظيرة عاجلة إلى « رولينا » أصابته في

« رورينا » بسياج من العزلة من الناس فبقيت فريدة الدار لا تريم مكانها في نهار ولا ليل . ودفع الطبيب المعجول الى ذلك طمعه في الاقتران بها حين توهم ان عرشها من الناس تجعلها حاملة بالحب بعيدة من فكرة الزواج . وبذلك ترضى المسجينة بهذا الذي كان وصيا عليها زوجا لها ..

ولكن هيهات هيهات ، ان للقلوب قوة من العاطفة تتخطى الحواجز وتعلم السندود التي تقف في طريقها الى من تحب

وشاء القدر لذلك ان يقبيل « المافيا » القيلة وقد عقد العزم على الاضطرار لخلال القصر حتى يتحدث الى تلك التي هام بها فقيده حبه اياها في مدينتها ، لقد احترق القيلة ان ييشها ما تكنه مشامره من لوامج الوجد مهما جسمه ذلك

قطع الليل الطويل تطوارنا حول القصر والنافذة متجولة مع مرقتيه الموسيقية بعديت حبيها كرتقيا بأن تطل عليه « رورينا » فتلقى طيشه زهرة ينشم من عبرها برد المرء والسلوى ، الا انها لم تفعل . ومضى الليل قباحا ودنا الفجر من مطلعته ، فصرف التنبيل الفارس فرقتيه وانطوى على نفسه منفردا وقد اتعب بمبادته ، وكانما قد اتى عليه الظلام وداه لا يراه من خلفه احد

ولكن القدر كان كريما فلم يدمه غريسة هذا الياس المميت فبحث اليه « فيجارو » . انه حلاق اسبيلية ، نصير القامة طروب بضمه المرح .

لما كادت حيناه تقعان على شسبح الكونت ، وهو مستند الى القصر يقبل ذا الجدار وذا الجدار ويسبح في بحر من الاحلام التي اختلط فيها الياس بالامل ، حتى دنا منه وحياه واطرف سمعه بما سرى من فؤاده المحزون وابان له قدرته على ان يلعب حاجته وان يؤدي له آية خلسة مهما كان طريقها عسيرا . فان كانت هذه الخلسة في شأن من شئون القصر فما اقدر عليها .. انه حلاق هذا الطبيب وليس غربا على من في الدار

هكذا تعرف « فيجارو » الى الكونت النلوح . وافهمه انه ليس بحلاق فحسب بل هو فوق ذلك يتمتع في المدينة كلها بمكانة المتحدث المحبوب المرقوب من جميع الاوساط ثم هو فوق ذلك صانع كبريت ومخترع كيمائي . وفوق ذلك ايضا راوية اخبار ومطلع على كل ما هو

خلف الاستار

لم يتمالك الكونت « المافيا » نفسه من ان يتشت بهما الذي اتى به القدر اليه السبلة وهو كالفرق بينتمس اسحاة من اى سبيل ، فاطمان اليه . وصارحه بدخائل حبه لروريتا . وقد وجد فيه الرقيق الرقيق والمتحدث اللبق فوثق به وركن اليه وراح الحلاق الماهر يلقى لحيضا من الاستمالة على صاحبه الكونت كانه طبيب يحاول فحص مريضه بتلك الاستجوابات التي تشف من مهارة وتكشف عن مقدرة . وبدأ « فيجارو » يدبر الحيلة ويحكم الدسيسة وينصب للجنال ليجمع بين الكونت والفتاة



أحمد متقاعد خلال إشيده . ولد شهر ربه الكون
للأفلا والهو على بهما ألفت عليه روزينا مع الطرف

قد تقبلت في مريد من القطة والرضي
ذلك الحب المادم اليها من قلب ذلك
الغنى المجهول وأجابت على غرامه
ببطاقة نزل على قبولها
لقد وقعت هذه الرسالة موضع الماد
من ذي العلة الصادي ، افرح بها
فرحا ملك عليه مشسامره . وبدأ
« فيجارو » يدبر حيلة لقاء الأول
بين العاشقين ، فنصح للكونت أن
يتكر في لياب جندي أساني ، ولا
يأس أن يكون واحدا من أفراد الحملة
المسكوية التي قدمت المدينة هذا

وقد افلح الحلاق في خططه البرعة
ويمكن من أن يوصل حب الكون .
وأدركت « روزينا » أن هذا الذي
يدور حول قصرها بالهاتيه متوشحا
بصاوته لم يكن سوى محبها الذي هام
بها ، وأن اقترانه بها هو أمنيته
الوحيدة في هذه الدنيا
ولكن « فيجارو » جمسع بين
المسك والتعوي ، فالبس الكونت غير
خطه وخلق عليه اسما غير اسمه ،
لزم لها أن محبها طالب يمسس
« ليندورو » . وهي على آية حال

أكبر واجدى . و « فيجارو » لا يفيق بذلك وهو العليم بدقائق القصر

وهكذا استطاع أن يدخل الكونت القصر متنكرا لا في ثياب جندي بل في أسحال فقير لا يحس خطره . وليكن هذه المرة صديقا لعلم الموسيقى « دن ناسيليو » ونالنا منه لمخسه يقوم بالتدريس للفئة . وقد ارتبب الطبيب « بارتولو » فيه بأدى ذى بلد ، غير أن الكونت تمكن من إقناعه

وما كان أعظم ثقة الطبيب به حين قدم إليه تلك الرسالة التى كتبت « روزينا » قد بعث بها إليه ، وزعم له أنه مثر عليها فى الفندق الذى يقيم به الكونت . وكانما أراد أن يظهر له مدى استعداده لمعاونته على إيقاف هذا التيار بين روزينا وحببها بنشويه سمعته لديها . ولفتحت الدكتور « بارتولو » بذلك إيما أفتتاح ، وأضله بصورة الباطل ووجهه المعبوع فاستلمى « روزينا » لمدرستها المزيقة وقلمه إليها باسم « دن ليزو »

وهكذا سخر القدر من رجل كان بالأمس هو الرقيب على « روزينا » فأصبح اليوم هو الذى يقدمها إلى حببها من حيث لا يدري . وسرعان ما تمزق الستار أكتشاف وتبينت الفتاة أنها أمام حببها المتنكر فى ذى رسول معلما

بدأ الكونت يلقيها درس الفناء ليشت شخصيته المزعومة . وبينما الطبيب متشغل مع « فيجارو » اتفق الكونت مع « روزينا » فى أثناء الدرس على أن تفر معه الیسلة من

المساء . ونصح له كذلك أن يتم تنكره بالتظاهر بالسكر

وهكذا أتم الكونت مظهره التمثيلي ودخل قصر الطبيب طالبا إليه أن يأذن له فى البيت ، وهو طبيب يسمح به لكل غريب ولا سيما إذا كان هذا الغريب أحد جنود البلاد . ولكن الدكتور « بارتولو » الذى أقام من قصره سجننا يحجر فيه الفتاة من رؤية العالم ما كان يسمح بمبيت فتى قد يكون هو نافذتها إلى الدنيا التى لا يجب أن تراها بعينها قبل زواجه منها ، فأنكر على الطبيب طلبه . ودار بينهما جمل ، وارتفع الصباح بينه وبين الطبيب المجور ، فكانت هذه الجلبة داعية لقدم « روزينا » وفى براعة خاطفة استطاع الحبيب أن يدل حبيبته على نفسه ، وهمس إليها بذات فله ، واتفقا معا على أسلوب للتواصل بينهما . وهنا لا يتمسك الجدى الغريب بالبيت ، فقد نال ما ربه وفكر بكل ما كان يتفكره . وهو بذلك لا يبدى مقاومة لرجال الشرطة حين استدعاهم الطبيب للقبض عليه . فلقد مضى معهم حتى إذا أصبح بعيدا عن القصر كشف أمره للضابط ، فأطلق سراحه حين علم مكانه



ما كان هذا اللقاء كافيا ولا مغنيا عن هذا القلب المتلهف شيئا . فهو لقاء كالفى قيل فيه : ما سلم حتى ودع وكان على « فيجارو » أن يقيم من حيلة جديدة قد يفسخ فيها المجال لتلاقي الحبيين فى زمن أطول وفرصة

معه الليلة . واستغل الطبيب الوقت
اتم استغلال . . وفي غليان هذه
الغيرة المتبهة قنعها ايضا بقبولها لايام
زوجها



ولم يشأ الدكتور « بارتولو » أن
تفلت الفرصة من يده أو أن يمضي
زمن قد تراجع « روزينا » فيه نفسها
وتغير من رأيها ، فمضى مسرعا ليستحضر
سجل النقود ليجرعه فتراته بها .
وما كان أحد فرعه واستغرابه
حين التقى أثناء الطريق بمدرسي
الموسيقى « دن باسيليو » فأنهضه
أن ذلك الذي ادعى صداقته والكتابة
حده لم يكن غير الكونت « المافيجا » .
فزاد ذلك في حرص هذا الطبيب
المعزول على استنحاز مهمته والتسجيل
بها خوف الوقوع في شركه حميلة
أخرى . واتفق مع « دن باسيليو »
على أن يقوم الأخير باحضار مسجل
النقود ويمضي به إلى المنزل ، بينما
يقوم هو بنهوض رجل العدالة ليشرفوا
الحقل ويكونوا شهود القوان

وما أن حلت « روزينا » إلى نفسها
حتى راجعت قلبها وأحسبت بخطا
تسرعها في قبول زواجها من الطبيب
المحطم ، وهي التي ما زالت الأنثى
مليئة بأصدقاء كلمات حبيبها وفراشه
الذي طلقته عنه درسا موسيقيا لا يزال
يتخفق به فؤادها . غير أنها مع فرط
هذا الشوق ، كانت أحسبها من
الغيرة تدرب في نذر حامية الوطنيين
اسفل الليل ستور اللام بواقبل
الكونت « المافيجا » و « ليجارو »

طريق سلم يتصل بشرفة حجرتهما
حيث قد أعد العدة لاتمام قرانهما

وفي هذه الاثناء قدم مدرس
الموسيقى الاصيل « فككت » مفاجأة
غير متوقعة . وكان يمكن أن تتعقد
الامور وتكشف الحيلة لولا أن
« ليجارو » تناول الامر واوهم
المدرس « باسيليو » أن حضوره في
هذه الساعة مغفلة بصحته فهو
مريض محموم يرتفع الحرارة وعليه
أن يعود من ساعته إلى الفراش .
وتجاوب الكونت مع هذه الخدمة
الطريفة بكيس من النقود قدمه إلى
هذا المدرس ، فأدرك الامر وقبيل
الرشوة عن طبيب خاطر . . وفكر
من الفئمة بالإيلب مع كيس النقود

كان لابد للكسوت من التخلص
السريع من هذا الوقف على أي حال ،
بينما ازداد الطبيب تشككا وارتبا
. . بل لقد وجد سبيله إلى تشكيل
الفئة فيمن أحسنه وأتمنه على وديمة
قلبها فقدم إليها رسالتها إليه . ولم
يكن الكونت قد انشأ باه من لدى
دفع بها إلى الطبيب ليريد ثقته به
ولم يستطع في غمرة نجواه وثقوة
المراحه وغناؤه واشتماله بتدبير حيلة
الفرار معها أن يبين لها شيئا من أمر
هذه الرسالة . فاستظها الطبيب
الداعية واستطاع أن يقنع « روزينا »
أن حبيبها له أكثر من مشققة
واحدة . وما أسرع ما دبث الغيرة في
نفسها ، وأنحلت عقدة الثقة والايمن
بمن كانت تريد أن تقاسمه الحياة ،
فاظلمت الطبيب على خفية امرها ،
وعلى ما كانت تعتز به من الفرار

ومعهما السلم ، فاستداه الى شرفة « روزينا » وأرتقا اليها ، وما كانت تراهما حتى أتت عليهما فغلما ، كما عشت من حبيبها غفوة . ولكنه اسرع فانهمها سر البطاقة ، واعلمها ان الطالب والجندى والمدرس جميعا ليسوا سوى شخص واحد هو الحبيب المحلل لها ، وأنه هو النبيل الكونت « المافيا » ، فرجبت به واستقبلته أسعد استقبال

وانتهى حديثهما لاخفى السلم فلم يتمكن من الهرب . وظهر في البيت « دن باسيليو » ومسجل العقود . فتقدم « فيجارو » في لباقتة المعهودة وأخبر المسجل أن العروسين حاضران وأن عليه التعجيل بالتمام عقد القران وحاول « باسيليو » أن يتدخل في الامر ، ولكن أسكنه سيف المروذ به نعم قد أسكنه سمسر الكونت وكيس آخر من النقود . وفي مثل لمح الصر أصبح هو أحد شاهدي العقد الذي لم اجزؤه بشهادة « فيجارو » معه

اقبل الطبيب الهرم ليشهد بخفية

واذن المسجل على قوله . ولم يسع الطبيب المتداعى إلا أن يقف موقف التسليم ولن يبارك هذا الزواج بل راحيا لو كرها ، وأن يمنح العروسين تهنئة وببريكه ، بينما اضنى « فيجارو » على الحفل من روجه المرح وكأهاله البديعة الشائعة ما أضاف الى السرور وروا وقد وفي للكونت بهذه فكان في ذلاله وفي موافقه وحيله جديرا بأن لا ينسى الرسل في مانوراته أسم « حلاق انجيلية »



التغيير الجوى المفاجيء

عندما تخرج من مكان دافئ لتلقى جوا باردا في الخارج ، غدا - قبل خروجك - نفسا عميقا من أنفك وأكنم الهواء في صدرك . فهذا يؤدي الى دفع الدم الى سطح الجلد ، مما يمكن الجسم من مقاومة صدمة التغيير الجوى المفاجيء . واحتفظ بفمك مغلقا حتى ينهيا جسمك لمواجهة هذا التغيير



سلطة أدبية

خبراء ... في القوصية !

عندنا خبراء في التشريع الجاني ، وفي مضاهاة المخطوط ، وفي شتى النواحي التي يفتقر الكشف من حقائقها إلى خبرة ومعرفة ... فماذا لا يكون لدينا خبراء فنيون في القوصية يرشدون رجال الأمن إلى حيل اللصوص التي يتخذونها في السلب والنهب ؟
كان ذلك في بعض العهود العابرة للامة العربية ...

في كتاب « المسودي » المسمى « مروج الذهب » أنه إذا تقدمت السن بالصوص ، ولم يستطيعوا ممارسة المهنة ، رغبوا إلى الدولة رغبته في التوبة ، فقبلت الدولة توبتهم ، وأطلقت عليهم لقب « التوابين » ، ثم جعلت منهم خبراء فنيين ، إذا حدث حادثة من سلب أو نهب أو اختلاس ، دعوه إلى بحث أسرارها ، يعرفون من اقترف هذه الحادثة ، ويدلون عليه وكان الخليفة المباسي « المعتصم » يقول على هؤلاء التوابين في كشف السرقات « وله مهمم أقاصيص ! »

وفي كتاب « لب ليلة » ما يشير إلى أن بعض البلاد العربية - كالقاهرة وبغداد - كانت تبذل هؤلاء الخبراء القبيح للاستعانة بهم في مشكلات القوصية !

لصر ابن ينسخ الكتب !

كان الوزير « علي بن مقلة » مضرب المثل في جودة الخط ، وكان له أخ يسمى « أبا عبد الله » حسن الخط مثله ، وقد أقام « أبو عبد الله » عند « سيف الدولة » ، واتقطع خدمته « بنو حمدان » ينسخ الكتب ، واستمر في عمله سنين

ويقص « ياقوت » من لنا هذا الرجل أن الدولة الحمدانية كانت تقوم بأمره خير قيام ، فخصصت له داراً واسعة حسنة ، وجعلتها بالفراش والرياض ، وأعدت له فيها مجلساً للكتابة ، فلذا ضاق صدره بالنسخ نهض يتمشى في الدار ، وطاف على جوانب البستان ، ثم يعود إلى مجلسه ، فينسخ ما يخف عليه ، وقد اجتمع في حرائر الحمدانيين من خط « أبي عبد الله بن مقلة » ما لا يحصى من الأوراق ...

الست ... فلانة !

تكتب الصحف : السيدة فلانة ، ويقول الناس في لهجتهم الدارجة الست فلانة

وواضح أن كلمة « الست » بحرفة من كلمة « السيدة » ، إذ حدثت بعض حروفها بكثرة الاستعمال ، طلبا للاختصار
على أن كلمة « الست » قديمة في تاريخ الأمة العربية ، وبها لقب بعض المستعلمات بالعلم والسياسة ، في مصور صحيفة ، وصفرت كلمة « الست » على « ستيتة » ، ويستعمل هذا التصغير في تسمية بعض النساء في مصر إلى اليوم ، ولا سيما في الصعيد
وقد أراد بعض الثغوين أن يدلل على أن كلمة « الست » ليست بحرفة من « السيدة » ، وإنما هي ذات معنى خاص ، فالذي يقول : يا ستي ، يريد أن يقول : يا ست جهاني ، تكريما وإكبارا ، وكناية من تملكها له من كل ناحية ، فللهجات الست هي : أمام ، وخلف ، وفوق ، وتحت ، ويمين ، وشمال !

وفي ذلك يقول « البهاء زهير » :

بروح من أسعها ستي	فينظر لي النحاة بعين مفت
يرون بأنني قد قلت لحنا	وكيف واسي زهير وقتي
ولكن عادة ملكك جهاني	فلا نحن إذا ما قلت ستي

ويبدو أن التصغير باللهجات الست من التملك والسيطرة تعبير قديم ، فقد ولعت على يمتين للنظام هما :

حبي لعمرو جوهر لانت	وحبسه لي عرس زائل
به جهاني الست مشغولة	وهو إلى غيري بها مائل

ويرى بعض الباحثين أن كلمة « الست » معناها في الهندية : العفاف... فهل أخذت كلمة « ستي » من الهندية !

اقتل الهواء ...

قال « الإسكندر » لأستاذه « أرسطو » :
— لقد أميأت أهل المراق ، ما أجريت عليهم حيلة إلا وجدتهم قد سبقوني إلى التخلص منها ، فلا أستطيع الإيقاع بهم ، ولا حيلة لي معهم إلا أن أقتلهم من آخرهم ، فماذا تقول ؟
فاجابه « أرسطو » :

— لا خير لك في أن تقتلهم ، ولو أقتلتهم جميعا... فهل تقدر على الهواء الذي غلبى طباعهم وخصهم بهذا الداء ؟ فإن ماتوا ظمروا في موضعهم من يشاكلهم ، فكأنك لم تصنع شيئا...
محمد شوقي أمين

لغرب الثانية ، وألف عن رحلته كتاباً
رجع إلى ثلث عشرة

مجمع التجميع ... في مصر

منذ عهد خير جيد دعا ثلاثة من أعلام
العلم والأدب في مصر إلى إنشاء مؤسسة تضم
أنواعاً من المراجع يختص كل منها بنوع من
العلوم والفنون والأدب ، على أن يكون
المجمع الثوري واحداً منها ، وأن تسمى هذه
المؤسسة « مجمع التجميع » ، وكان من بين
القائمين تلك الأستاذ الدكتور محمد موسى عبد
وزير المعارف الحالي ، ويخطر أن يمت الآن
هذه الفكرة ويصل على تحقيقها

شيخ طه الجزائري

احمد طه الشيخ البشير ابراهيمي شيخ
علماء الجزائر عموماً مراسلاً في المجمع الثوري ،
وهو من المهامدين الذين يعملون على نشر
التفكير الحرية وخصيبتها في بلاده ، وبذلك
يشكل المجمع نخبة أعلام يتنوع في خلف
خارج العلم العربي

بحث جديد لشعر بشارة

علماء الفصح الطاهر بن منصور شيخ
علماء الزعمية في تونس المخطوطة لمدينة في
العلم قبح ، الأول من ديوان « بشارة بن برد »
وهي نظم شعره من حروف الألف إلى حروف
الراء ، ويحوي أكثر من خمسة آلاف بيت ،
ولم تكن كتب الأديب تحفظ من شعر بشارة
إلا القليل ، ولقد نجر منه المخطوطة بقاً
جيداً لهذا القاصر القذ ، ويمر الآن طبعها
في مصر ...

الثقافة في أخبار

وحى المرأة .. يغيب وحى الفطرة !

يعتد مجلس الدولة تزامناً طريفاً بين ديوان
« وحى المرأة » للأستاذ عبد الرحمن سديق ،
وديوان « وحى الفطرة » للأستاذ عبد الحميد
جليلة وسبب هذا التمازج أن ديوان
الأول ظهر في إحدى الجوانب في سابقة تفصيل
الإنتاج الأدبي بوزارة المعارف ، فخطب وحى
المرأة على وحى الفطرة ، ولقد رجع سلب
الديوان الآخر فطرية أمام مجلس الدولة بطالب
ليها بالجائزة ، ويستند في دعواه إلى كتاب
ألفه في ٤٠٠ صفحة يعتمد فيه ديوان وحى
للرأة ...

« ابن الرومي » ... في أوروبا

يعني المستشرق المغربي الدكتور عبد الكريم
جرمانوس بدراسة « شعر ابن الرومي »
ويرى فيه شاعراً كبيراً يجب أن تعرفه أوروبا
وأن يبال لها الصهرة الجديدة به ، بعد أن
حضم المستشرقون حقه ، فلم يذكره إلا في
مطبوع منمودة ، وقد زار الأستاذ
« جرمانوس » مصر وبنى بلاد الشرق قبل

المراجعة الأدبية

بسم الأستاذ أمين القديس

٢ - النسبة فيها بين مرامي الاديب ومساكنه اليها ، فنعرف مبلغ اجادته او اسائه

وسبيل المراجعة هو سبيل الابتكار المفيد ، فهي ليست دراسات نقدية مسببة تبسط فيها التفاصيل وتشرح الدقائق ، بل هي صورة اجمالية للمعال الرئيسة

وكما انه لا يحول المراجع لعمد ارسله الجمهور بعرض ما يستويهم فقط ، كذلك لا يجوز له ان يندفع مع نزواته الشخصية او معتقباته الخاصة فيعمل واجب الاتزان الفكري ويصحح به القلم الى ما يشين النقد الادبي من اسفاف ومهاترة وتعامل وتبيان ما قلصت اليه من اصول المراجعة والفرق بين فنها وسميتها ثبت هنا بعض الامثلة لتركيب القاري ان يتأملها ويحكم بنفسه عليها . فليبدأ بكتاب تاريخ التمدن الاسلامي لجرجي زيدان :

ظهر هذا الكتاب سنة ١٩٠٢ في خمسة اجزاء كل جزء يتناول ناحية من نواحي الحضارة الاسلامية ، فتصدى له المراجعون والنقاد بين مبالغ في تفریطه قلدر له حق نقده ، وحامل عليه لا يرى غير ما خلده ا وطن

وليست المراجعة الادبية مما يتفرد به صغرا الحاضر ، فقد عرفها ادبونا في كل الاجيال السالفة وان لم يكن لهم صحافة بمرغسون فيها على الجمهور ما يريدون وذلك فيما وضعوه من تراجم للادباء ، تصفهم وتصف الارهم كما فعل الثعالبي في بنية الدهر ، والفتح بن خاقان في قلندر احقيان ، وابن بسام في اللخرة لعاجي في ربحانة الاساء والمرادى في سلك النور

على ان هؤلاء الكتبة برغم حاجتنا الى مصنفاتهم لا يستطيع التحويل الكتام على ما فيها من اوصاف اذ هي غالبا مطبوعة بطابع التمهيم او التائق والغريب ان بعض كتابا المصريين قد بدلهم حب التائق الباني الى تباع طريقة الاقدمين فيصعدون الى اوصاف وتسابيه لا يجد القاري فيها شيئا غير جملجة الفاظ لا طائل تحتها ان المراجعة الادبية التي هم الجمهور لشقف اليوم هي تلك النظرة المنزلة انية على سعة اطلاع وحسن نظر . تراجع القدير هو الذي يرسم لنا ن غرض او هوى صورة واضحة مع فيها على ايجازها ما يلي :

- الزايا البارزة في القطعة الادبية
- رك ليمتها العامة

الفريق الآخر الشيخ بشير التعماتي من علماء الهند الذي لم يكن همه إلا نبش ما يستطيع نبشه من هفوات ومسقطات وقد عرضها عرضاً ظاهراً التحامل حتى لقد بشغل إلى القارىء العادى أن هذا الكتاب من مسقط المتاع ، وإن دفعه خير من وجوده والواقع أنه - على الرغم من بعض التآخذ - لنج جديد في كتابة التاريخ العربى . وقد شهد له بذلك معظم العلماء من عرب ومشرقين . وللمقابلة نشر إلى مراجعة مجلة المقتطف له إذ كانت تتناول كل جزء وتعرفه للجمهور عرضاً نزيهاً محاولة وزنه بميزان الروية والإنصاف دون أن تتغاضى عما تراه من ماخذ أو أمور تحتل المناقشة وإعادة النظر ولنتقل إلى كتاب آخر هو كتاب « فى الشعر الجاهلى لطف حسين : » أحدث هذا الكتاب عند ظهوره سنة ١٩٢٦ ضجة كبيرة فى الأوساط الأدبية ، وقد كتبت فى الرد عليه كتب ووسائل بعضها لا يخرج عن حد الطعن والهجوم الفارغ . أما مراجعته فى الصحف فمن أفضلها كلمة ليعقوب عروق الذى تناول الكتاب فقرأه قراءة الجتروى ، لم عرضه على القراء عرضاً شرح فيه روح الكتاب ونظرياته . ولم يتردد فى تبليان شكه متى رأى موجبا لشك كقول عطفاً على ما جاء فى الكتاب من أن ما بقى من الشعر الجاهلى الصحيح قليل جداً لا يمثل شيئاً ولا يدل على شيء : « فوقفنا وقفة المرتاب لأنه إذا وجد شعر جاهلى صحيح ، فالرجح أنه يمثل

حل قائله وبينهم » وكقوله مقنناً لنظرية أن تمائل اللهجة والمذهب الكلامى فى الشعر الجاهلى وأصحابه من قبائل مختلفة دليل على أنه يحول عليهم فى الإسلام ، « ولو اتعم النظر فى اللهجات العربية الشائعة الآن فى مصر والشام والعراق وتونس والجزائر والمغرب ، بل فى القطر الواحد ، لترجح لديه أن الاختلاف بينها لا يقل عما كان بين لهجات قبائل العرب . ومع ذلك فلا شعراء اتسروا بنظمها شعراء هذه البلدان متشابة لا يختلف بعضها عن بعض إلا كما يختلف شعر شعراء من بلد واحد » وما يقال من مراجعة المؤلفات يقال عن نقد المؤلفين . فهنا شوقى ، وهو أشهر الشعراء المحدثين ، فليس يبدع أن يكثر الناقدون فى شعره والمتصنون لوصف ديوانه . ولو جمع كل ما قيل فيه للأجلد كبراً . على أنه لا بد من القول أن لشوقى مريدين إذا وصفوه وضوه فى السماء الأعلى . وهؤلاء أحقاد لا يردن رأيهم بل قد يصير أحدهم فيهبط بشوقى إلى ما دون مقامه . وبين هؤلاء جماعة وقفوا وقفة النصف ، كما فعل المحروم محمد لطفى جمعة ، إذ تناول الشاعر لرسم لنا صورة عامة له وعرض لنا شعره فى نوعات خمس هى : حب المظنة ، حب الجمال ، الحب العام ، الإصلاح القومى والخطى ، التدين . ثم أخط يبين أثر هذه النزعات فى شعره مشيراً إلى ما يترادى له من ضعف أو قوة ، وإلى تأثر الشاعر بأدياء فرنسا اللذين عرفهم وأطلع على شعرهم

روايات الهلال تقدم :

العاشق الفارس

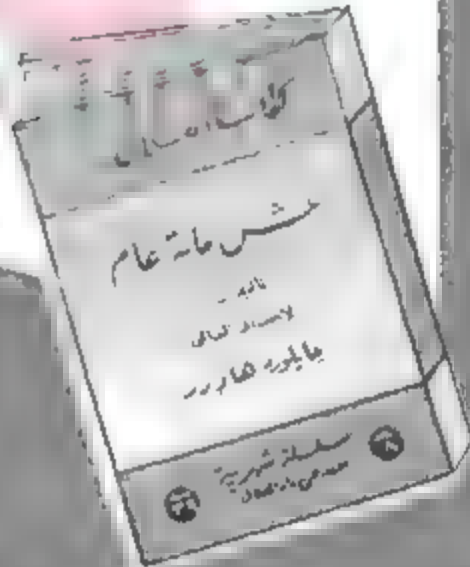
كثيرة هي ألوان الحب التي
 تضمنتها سلسلة روايات
 « الفرسان الثلاثة » العالمية،
 ولكن أروعها وأبدعها هو
 ذلك الحب الفريد العجيب
 بين السيل الشاب الشجاع
 « دي براجليون » وخطيبته
 « الفاتنة » « لويز دي لا فالير » .
 وهو موضوع هذه الرواية
 تصدر في ١٥ يونيو القادم



« كتاب الهلال » يقدم :

عش مائة عام

تأليف جاك هارور
 في هذا المذكر الحلو
 يعطينا للوسائط التي امتلأ
 بها الوقت من الرجال والنساء
 في أمريكا وأوروبا معبراً
 كعند ظهور « نوما » -
 المرحوم - حبه الدائمة والحميم
 الفريد واستجابات محدث
 تصدر في ٥ يونيو القادم





فكرة الشهر

درس من القصة

للأديب المعاصر فيكي بلوم

من أحب الأمن إلى غشى ذلك النور المضيء القليل « حينما يبدو الصر بدأ ، فإنه يأخذ في التلويح والاضلام . وحينما يلغ القزوة في الاضلام بأحد في الاساءة والاضلال »

إن في هذه السارة - على بساطتها - لمحة بالغة ، ولقد أثرت في حياتي تأثيراً كبيراً منذ سمعتها من رابع أحد الأديرة الرومية في مصر ، إذ أتاني على أن أحفظ بالهدوء والرضا والصبر والايثار في أعظم الأوقات التي سادت فيها شمائله ومتاعبه وأومئ ، وولقي من الاندفاع في تيار الرهو والغرور في أوقات انصباح الخلق . والتفريق أن يلوح قزوة الجهاد والسيطان ان ثمة أملا وعزاء في الايمان بأن أحلك ساعات الألم والحزن والميلق لن تنوم ، وفيه من نظمية أخرى تحدير من المبالغة في تقدير مرابا القزوة والقوة والجاه

ولذا كان القزوة العادي في حمة إلى ذلك الايمان ليطلع به في ميادين الحياة ، فلا شك في أن الحاجة إليه أشد ، عند الزعماء ، وعند الحكومات والقبوب ، هو اقم أنه خلاصة للتاريخ وتجارب البشر على اختلافها في كل زمان وكل مكان ، بل هو القانون الخالد الذي يسمي الكون بقلبيضاء ، وتدور حوله نظم الحياة



موجها الى نساء من الطبقة العليا
ذات السلطان والجبروت ، لا يستطيع
الماتق ان يتصل بهن الصبيحالا
جنبيا مشروعا أو غير مشروع ،
يضاف الى ذلك تأثير الكنيسة الهائل
الذي اوقع في الانفس ان الاتصال
الجنسي امر شائن مستهجن ، فاصبح
الشعور الجميل بالحب غير ممكن ،
الا اذا كان حيا افلاطونيا خالصا



الحب العذري

بقلم الفيلسوف المعاصر برتراند رسل

ومن المتعذر على القاريء المعاصر
ان يتصور الحالة النفسية لشعراء
العزل والفرام في القرون الوسطى ،
فقد كان الشاعر منهم يتله في حب
فائتة ولكنه لا يطمع في الاتراب
منها باية صورة من الصور ، وقد
يتوهم القاريء المعاصر ان ذلك
الحب لم يكن الا تقليدا من تقليد
الاداب في ذلك العصر ، ولكنني اؤكد
له ان حبا كحب داني لياريس كان
حارقا صادقا بدرجة لا يمكن ان
يصل اليها عشاق العصر الحديث
ولكن اهل تلك العصور كانوا يرون
ان الحياة الدنيا لا قيمة لها ، وان
الفرار الى العبودية ليست الا نتيجة
للخطيئة والفساد ، ومن اجل ذلك
كانوا يكرهون الجسد ورغالبه ، وكان
المثل الاعلى للسعادة عندهم هو
الوصول الى حالة من النشوة
الروحانية التي لا تشوبها شائبة من
شوائب الجسد ولذاته ا فاذا احب
احدهم ابة امرأة محترمة فانه في
هذه الحالة لم يكن يسمح لنفسه
بان يتصور اتصاله بها الصبيحالا
جنبيا ، لان كل ما هو جنسي دنس
في نظره .. وعلى هذا لم يكن امامه

الحب للحب ، او الحب بلا غاية ..
عاطفة من أقدم العواطف الانسانية
ولكنه لم ينتشر بين الناس بصورة
واضحة الا في العصور الوسطى في
البلاد الاوربية

ولباب ذلك الحب اعتبار المحبوبة
شيئا قدسيا ، اسمى من ان تصل
اليه يد العاشق الولع ، ولهذا
لا يطمع في الوصال ، ويقتنع بما يبذله
لكسب قلب المحبة من مجهودات
شاقة ، اهونها كخالد في نظم الاسعار
وعزف الألحان على القيثارة ، واصمها
اظهار البراعة في القتال ، والتمسوق
على الاقران

وفي رأيي ان صعوبة منال المحبوبة
هو السبب النفسي في اعتقاد
سوءها واحاطة شخصها بهالة من
التقديس . فلذا كان في مقدور العاشق
ان يبال محبوبته ، فلن يكون حبه
لها ملريا أو شامريا . وقد كان ذلك
الحب الذي شاع في العصور الوسطى

سوى الاتجاه العكوى أو الشعرى
الافلاطونى ، القائم على الخيال



ولما انتهى العصر الوسيط ، وبرز
فجر النهضة ، استعادت حضارة
القدمى ، ولا سيما الافريقى ،
سطوتها فانسخت عن الحب صيفته
الافلاطونية وان بقيت له صيفته
الشعرية . ولكنها شعيرة صريحة
تهدف الى الغزل بقرب المحبوبة
والتمتع بوصالها . .

وبلغ من لزوم التعبير الشعرى
عن عاطفة الحب في عصر النهضة ،
ان كان العاشق الذى لا يفتح له
عليه بقصيدة مصممة يبت بها
محبوبته عواء ، يستأجر شاعرا لهما
الغرض . . وكان من الشعراء من
يحترف ذلك النظم ، بأجر معين
يتقاضاه على كل بيت من الشعر .

وما ان سهل منال المرأة ، حتى
انتهت الحاجة الى الاسلوب الشعرى
فى الغزل ، واستعمل الرجال
وسائل اخرى لاقتصاص قلوب النساء
ولا شك ان سهولة منال المحبوبات
فى العصر الحديث قد اثرت فى الشعر
والفن والموسيقى تأثيرا هادما

فانسحب موقف عقله المرأة لازدهار
الشعر والفن ، ان تكون مسيرة
المنال ، ولكن الى غير استعالة
تورث اليأس ، وهذه هي الحالة التى
كانت سائدة بعد عصر النهضة ، لأن
التقاليد كانت تجعل المرأة على التمتع

وعدم الاستسلام بسهولة لمن يحطب
ودها

وقد بلغت شاعرية الحب ذروتها
العليا فى العصر الرومانسى ، وهو
ذلك العصر الذى يمكن أن نعتبر
الشاعر شيلي امثله وصاحب لوائه
فانه حينما كان قلبه يخفق بالحب
كان يصب عاطفته فى قالب شعرى
رائع ، لأن محبوبته كانت تفسر عليه
بالوصول . . ولو ان تلك المحبوبة
الفاتنة البائسة « اميليا فيفاني »
لم تجعل الى الدبر قسرا ليحول آلامها
بيها وبس الاجتماع بحبيبها الشاعر
لما ظفر الادب بتلك الروائع العدة
من شعر الغزل والنسيب التى جعل
حنوانها « ايسنيكيشيون » . . ١



وقد قضت عقب الثورة الفرنسية
موجة فكرية فى أوروبا وفى أمريكا ،
مؤججا لن الزواج ينهى أن يسبقه
حب قلبى ، فلا يقوم الزواج على
أساس التفاهة والاتفاق بين الاسرتين
بغير نظر الى عواطف العروسين . .
ولكن التجربة اثبتت فشل كثير من
زيجات الحب العكوى ، لأن ذلك الحب
يوهم العروسين انهما سيميشان فى
نشوة دائمة ، ثم تاتي وقائع الحياة
الزوجية ، وما يكشف الاتصال الجنسي
من توافق أو تناقض ، فتبتدئ تلك الصورة
الخيالية ، وتكون الصدمة شديدة
العنف غالبا ، ولا سيما للمرأة ، اذا
كانت قد تزوجت وهي جاهلة بحقائق
الاتصال الجنسي كل الجهل ، أو تربت
على التفرد منه .



جموع الناس : كان على بستلزم أن أحضر اجتماعات لجان عدة كل اسبوع ، بل كل يوم ، وكنت أصيب بهذه الاجتماعات صيقا شديدا ، وأخرج منها دائما مصدع الرأس بحطم الأعصاب ، إذ كما غالبا نخرج منها بغير نتيجة ، وذلك لأن كثيرين من المشتركين في هذه اللجان كانوا يطيلون النقاش في أشياء تافهة ، وينفعلون لغير سبب ظاهر . وأدهشني أن زميلا لي كان يتبع المناقشات في هدوء دون أن يبدو عليه أمراة السأم والملل ، فلما سألته في ذلك ، أجاب قائلا : « كنت منك أصيب بهذه اللجان ، ولكنني ضرت أحد فيها متعة بعد أن أحلت أحل نفسيات المشتركين فيها ، وأسأل لماذا يعرض أحدهم باستمرار مشروعات معينة ، ولماذا يفضي آخر منهم عند ذكر اقتراح لا ضرر منه ، ولماذا يتشكك عضو ثالث في كل شيء . وهذه الدراسة جعلتني أهم بحياتهم خروج العمل . فنشأت بينهم وبني صداقات شخصية مكنتني من أن أهم أسرار سلوكهم وانفعالاتهم . فالأول كان يعاني شقاء في حياته العائلية ، والثاني كان يشكو مرضا مميئا ، والثالث كانت لديه عقدة بقى خلعتها ظروف نشأته الأولى . فبدأت أصبرهم وأشفق عليهم ، ولا أمل من شهود مأسيتهم النفسية تمثل على مسارح هذه اللجان . ان نظرة سيكولوجية عميقة للناس وسلوكهم أنه بالزيت الذي يسهر حركة المحلات ويزيل الجفاء والعداء بين الناس »

التعليم في الكبر : سمعت كثيرين يتمنون أن يتاح لهم تعلم لغة أجنبية أو مادة معينة ، ولكنهم مع ذلك لا يكادون يفعلون شيئا لتحقيق هذه الأمنية . وقد سألت أحدهم في ذلك ، فقال : « اعتقد أن هذا النوع من الدراسة لا يتفق مع سني الآن ، ثم ان على لا يكاد يدع لي متسعا من الوقت لشيء آخر » . وهاتان في الواقع حجتان وأهنتان ، فالمرء يستطيع أن يتعلم أي شيء وأن يجيد أي لغة ولو تجاوز الخمسين . ومهما يكن ضيق وقت المرء فإنه لن يضيق من شيء يحبه حبا صادقا قويا ، ولكن هذا الحب لا يكون كذلك إلا بعد رعاية وعناية كثيرا ما يبدأ المرء تعلم شيء ثم يتطكه اليأس لأنه لم يتقدم فيه .

والواقع انه لا بد من فترات انتكاس وتوقف انتم تعلم أى شيء ، وذلك
ربما يتأهب الذهن للاستيعاب ووصول حقائق المعرفة التى قدمت اليه

وصية رجل أعمال : سئل احد رجال الأعمال ان يحدث بعض خريجي
الجامعات عن أسرار النجاح فى الحياة العملية ، فكان مما قلله لهم : « نصيحتى
لكم الا تشتتوا جهودكم فى القيام بأكثر من عمل واحد فى وقت واحد ،
لفظير كل الخير فى أن تركزوا تفكيركم فى عمل واحد ، وأن تعملوا على تجويده
ومحسينه . ولكن قراراتكم والخصة حاسمة فيما يصادفكم من مشكلات
ومهام ، ولا تضيعوا وقتا فى تنفيذ هذه القرارات . ويجب ان يخصص كل
منكم وقتا لعمله ، ووقتا لراحته . والا يتساق مع يسار السرعة التى
يحسب كثيرون انها حصة لازمة لحياتنا الراهنة . ان النجاح يتوقف على
نوع العمل والانتاج قبل أى شيء آخر . ولا شك ان السرعة تفسد العمل
وتضعف التفكير ، هذا الى أنها تثير ما هو كامن فى النفس من عناصر الخوف
والتقلق »

نادى المليونيرات : الفت فى احدى بلدان الغرب جماعة تهدف الى اطالة
شباب أعضائها والاحتفاظ بصحتهم وقوتهم حتى سن متأخرة . ولدى
هذه الجماعة أن الذين يستمتعون بالصحة والشباب اولى لقب « مليونير »
من اصحاب الثروات الطائلة ، ولذلك أطلقت على ناديهما اسم نادى
« المليونيرات » . ومن شروط الانضمام لهذا النادى ان يتمهد العضو بالتابع
ما يلى :

- أن يستمتع بجمال الطبيعة ويتوبس في الهواء الطلق وعلى شواطئه
البحار ما استطاع الى ذلك سبيلا ، هذا مجزا من ذلك ، استمتع بأشعة
الشمس ربع ساعة على الأقل كل يوم في احدى شرفات المنزل الذى يقيم به
- أن يتنفس تنفسا عميقا فى الغيب الاوقات ، وان يكثر من الاستحمام
ويروض نفسه على الاسترخاء والضحك فى معظم اوقات فراغه
- أن يبدأ طعامه وينتهي دائما بخمر او فاكهة طازجة
- أن يحلل جميع مخاوفه ويقف على اسباب قلقه ، وان يجعل من ذهنه
معرضا للذكريات الجميلة والمناظر الرائعة واللوحات الخالدة
- لا يخشى مرور الوقت وتقدم السنين ، فلن عمره لا يقاس بعدد
السنين التى يعيشها ، وانما بشباب ذهنه وروجه ونفسه
- ان يتغذى لنفسه فلسفة واضحة فى الحياة ، وان يحس دائما انه الفنى
واسعد من اصحاب الملايين



١٧ ألف جنيه ثمن لطايع البريد

بقلم ملويون طوجروف

اشتري مجموعة كبيرة من الطوايع المختلفة ، وملقطا خاصا ، وعديدة كبيرة ، وما الى ذلك من الادوات اللازمة لممارسة تلك الهواية

وبعد بضعة ايام اخبرني بأنه عاد الى ذلك المتجر شاكيا من أنه يجد صعوبة في التمييز بين الطوايع ، كما ان بعضها لا توجد في (اللبوم) مواضع خاصة بها ، لمروده صاحب المتجر بكتباته بين طريقة تمييز الطوايع في (كتالوج) خاص بها .

ثم لم اره الا بعد اسابيع ، فلما هو تشو عليه سمات الصحة ، واشترى فاتلا : « شكرا لك على نصيحتك »

لقد زائنتي الارق الآن ، اذ كلما عدت الى البيت اسرعت الى طوايعي وقضيت نحو ساعة في فحصها وتنظيم حفظها ، بهذا انصباي وتحول تعكزي عن مناصب العمل وعمومه ، فاذا اويت الى مضجعي بعد ذلك ، استغرقت في نوم عميق له

انا لا نعرف بالتحديد عدد هواة جمع طوايع البريد في مختلف اتحاد

لبيت مرة صديقا من رجال الاعمال كانت تبدو عليه امارات الضعف والامياء ، فلما سألته عما به ، اجاب بأنه يشكو ارقا منذ بضعة اشهر ،

اذ يعود الى البيت كل يوم مرهقا مضطرب الاعصاب ، فاذا أدى الى مضجعه جاهد النوم وعجز عن وقف تيار التفكير في مناصب العمل ومشكلات الغد ، وبقي كذلك أكثر ساعات الليل

وعلمت منه انه استعمل عدة ادوية كما لجأ الى وسائط كثيرة لمعالجة ذلك الارق المص ، ولكنها كلها لم تفده شيئا ، فقلت له :

« يحسن ان تجرب طريقة اخرى ، هي هواية جمع طوايع البريد ، فانا اعتقد انها افضل الهوايات للمعاونة على الاسترخاء وتهدئة الاعصاب »

وعمل الصديق بنصيحتي ، فلتوجه الى متجر الطوايع واشترى منه (البوما) يحتوي على ١٢٥٠ صفحة خصصت بها مواضع لنحو ٥٥ ألف طابع من جميع بلاد العالم ، كمسا

العالم ، ولكن عددهم في أمريكا يقدر
بشخص بين كل خمسة عشر من
سكانها ، وفي أوروبا يقدر عدد شخص
بين كل عشرين

وقد انتشرت هذه الهواية في
الولايات المتحدة انتشرا كبيرا في
المشرعين عاما الاخيرة ، وكان مما
ساعد على انتشارها ان مارسها كثيرون
من المشاهير ، وفي مقدمتهم فرانكلين
روزفلت ، الذي كان لمحبا هروته
بممارستها اكبر الفضل في اقتداء
ملايين من الأمريكيين به ، بعد ان
كان هوايا قليلين ، ويعرصون
على تكتم هوايتهم ، لاعتبارها حتى
ذلك الحين اقرب الى هوايات الاطفال



والواقع ان هذه الهواية لا تصبو
في اول امرها ان تكون تسلية بسيطة
كحل الالفال والترد والعب الورق
وما اليها ، فليسى ممارستها متاعبه
وبعض وقتهم حيث لا ينسحر ،
لتوجيه كل تفكيره واهتمامه الى
فحص ما يقع في يده من الطوايع ،
ثم الى البحث عن الموضع المحصص
لثله في (الالبوم) . . على ان التلية
التي في هذا العمل الالى سرعان ما
تتحول الى اهتمام باحجام الطوايع
والوانها واللغات التي كتبت بها ،
والفرض الذي استعمل فيه كل منها
وموقع البلاد التي اصدرته ، ثم يبدأ
الهاوي مواصلة البحث في الكتب
والمراجع لكي يعرف أين تقع البلاد
التي لم يسمع بها من قبل ، وليقف
على اسباب مايدعشه من مثل
تخليد ذكرى اسكندر دوماس الكبير

شاعر فرنسا ، على طابع صدر في
احدى جزر المحيط الهادى ، وهذه
هي المرحلة المتممة المعيدة من مراحل
هذه الهواية . فالعضول الذي تثيره
الطوايع لا حدود له ، وهو يدفع
الهاوي الى معرفة عشرات الموضوعات
الجغرافية والتاريخية والعنوية
والسياسية والانسانية ، فضلا عن
المعلومات الاقتصادية التي يكتسبها
بمعرفة اسعار الطوايع المدونة عليها
اذ هي تسجل حالتى الرخاء او التضخم
المالى وقت صدورها . وفي سنة
١٩٢٣ - مثلا - صدرت بعض طوايع
البريد في ألمانيا وعليها أن سعر الطابع
٥. بلون فرنك

ويكاد يكون مستحيلا أن يستكمل
احد هواة مجموعة الطوايع العالية
فهناك اكثر من ١٢٥ ألف طابع تتراوح
قيمة كل منها في السوق بين بضعة
قروش وبين آلاف الجنيهات . وهناك
طابع تقدر قيمته الحالية بحوالى ١٧
الف جنيه ، مع ان قيمته المدونة
عليه لا تزيد على خمسة مليمات ،
وقد طبع طبعة سنة ١٨٥٦ في غانة
البريطانية ، ويرجع ارتفاع قيمته
الى هذا العدد ، خطأ في اختيار نوع
الورق الذي طبع عليه ، والمعروف أنه
الوحيد من نوعه في العالم



ويظهر في كل عام نحو ٢٥٠٠
طابع جديد ، اكثرها منيع خصيصا
للهواة . وهناك دولارات تعتمد في
اقتصادياتها على تصدير طوايع
البريد ، مثل « موناكو » و « سان
مارينو » و « اندورا » . والهاوي

ولعل اسمك هؤلاء الهواة خطأ ،
هو رجل من وشنطون ذهب إلى أحد
مكاتب البريد في عام ١٩١٨ ليشتري
« فرخا » من طوايح جديدة قيمة
كل منها بحوالي خمسة قروش ،
فاتفق أن الرجل الذي كان يتقدمه
في صف المشتريين رد لائق « فرخا »
طبعته عليه طائرات مقلوبة طالبا
« فرخا » آخر غيره . وقامت بينهما
مشادة رأى هو أنها ما بان تطوع
لاخذ ذلك « الفرخ » لنفسه . ولم
تمض على ذلك بضعة أيام ، حتى
بين أن هذا « الفرخ » هو المجموعة
الوحيدة التي بها مثل هذا الخطأ ،
فبيع نحو ٢٥٠ جنيه . وقيمة
الطوايح الواحد منه الآن في السوق
نحو ١٧٥٠٠٠ جنيه !

[عن عمارة حارث]

اذ يواجه هذا القبط كثيرا ما يضطر
إلى تخصيص مجموعته لتأجيد مصينة
فيجمع مثلا - الطوايح التي تحوي
صور الطيور ، أو الحجى ، أو الخرائط
أو طوايح المستعمرات أو الجمهوريات
وما إلى ذلك

وفي كل مناسبة هامة يصدر فيها
طابع جديد ، يحرم كل هاو على أن
يقتنى « فرخا » منها يحتسب على
حمسين طالبا أو مائة طابع ، وذلك
لثقة جميع الهواة أن هذه الطوايح
سوف ترتفع قيمتها يوما من الأيام .
على أن التحمسين من الهواة بسحرون
ممن يقتضون هوايتهم على ذلك ولا
يصدونهم هواة بحق بل يجلبوا طلاب
ربح . ولكن هؤلاء يبردون على سحرهم
بمثلها ويصنعون من يركز اهتمامه
بجمع الطوايح لتكملة المجموعات فقط
بأنه من المبدعين أو المحايين !

زوجة بيتوس

كان بيتوس من رجال الدولة في روما ، فاشترك في
مؤامرة ضد الإمبراطور كلوديوس ولكنها كُتبت ،
وعزم الإمبراطور على الانتصاف من المتآمرين ، فلجا كل
منهم إلى الانتحار لخلصا من العذاب والعار ، غير أن
بيتوس تردد وراجع . ولم يجرؤ على إخماد السيف في
صدره بيده ، مما كان من زوجه (أريا) إلا أن تناولت
السيف ، وأقدمته في صدرها ثم انتزعته وهو يقطر دما ،
وقلعت له زوجها قائلة :

- بيتوس .. أنه لا يؤلم كثيرا !

فتناول منها السيف حينذاك وأقدمه في صدره قائلة :
« نعم .. يا حبيبتي » . وسقط معها على الأرض جثتين
هائنتين !

ممنون الفيلسوف

لما استيقظ ممنون قرر أن يطلق الفلسفة وأن يعيش كما يعيش غيره من الناس

هذه تكرر وتتجلبب ، فشمس بالمعطف عليها ، وذكر أن الفيلسوف الكامل يجب أن يلتمس السعادة الحققة من طريق استبعاد الآخرين ، وإزالة الآلام من نفوسهم ، وعلى هذا عبط اليهما مسرعا وطلب إلى الشابة الحسناء أن تذكر له أسباب حزنها حتى يعمل على إزالة هذه الأسباب وشكرت له الفتاة عنايته بأمرها قالت : « لست أستطيع أن أذكر تلك الأسباب ، إلا إذا تغلبت بالدعاب ممى إلى حيث أقيم ! »

ولم يتردد « ممنون » في إجابة هذا الرجاء ، وهناك في غرفة أنيقة بالنزل الذي تقطنه ، جلس على مقعد أمامها ، وراح يخلق في وجهها وينصت إليها وهي تتحدث عن عمها الوحى عليها ، وعن قصوته في معاملتها ، وتفتيره في الإنفاق عليها ، ومعارضته أن تزوج الشاب الذي يبادلها الحب !

وكانت نظرات الشابة الحسناء وهي تتحدث تلتقي حيناً بعد حين بنظرات الفيلسوف ممنون ، ولما كان صوتها يزداد خفواً ، فقد أخذ يقترب بمقعده منها شيئاً فشيئاً ، حتى وجد نفسه أخيراً بجانبها تماماً وقد اتصلت ساقه بساقها وتلفت ذراعه حول خصرها ، وتلاقت شفاهه بشفتيها في قبلة حارة ، وفيما هو يعم بالنفخول في قبلة أخرى ، إذا بباب الغرفة يفتح فجأة ويدخل منه عملاق مدجج بالسلاح ، صاح به والشرر يتطاير من عينيه : « الموت لك أيها الخائن ! »

قال «ممنون» الفيلسوف لنفسه : « إذا أردت أن أبلغ ذروة الفلسفة أي ذروة السعادة .. فما على إلا أن أحمى في نفسي وسأوسى العاطفة وأن اقتصد في جميع مطالب الجسد وعلى هذا لا أسمح للجمال أو الحب بالتدخل في حياتي ، كما أقتل من الطعام والشراب ما استطعت ، وما دام الربيع الناتج من لودي المودعة في مصرف باريس الجديد يفنني من الناس ، فإن الخطر على منافقة أحد أو خيالة أحد ، وعلى أحد أحل أو يشغلني أحد ، أما استبدائي قساحصر من على صداقتهم ، لأن الصداقة الحالصة من أسس السعادة الكاملة .. »

وبعد أن قرر « ممنون » هذه المبادئ التي يجب أن يلتزمها في حياته الجديدة ، مضى إلى التافلة وأطل برأسه منها ، فرأى سيدتين واقفتين على الأبريز تحت التافلة مباشرة : أحدهما شابة حسنة ، والأخرى في سن الكهولة ، وكانت الأولى تتحدث إلى الثانية ، بينما

« ممنون » بطاقة دعوة إلى مائدة طعام في منزل أحد أصدقائه ، فحدث نفسه قائلا : « لو بقيت في المنزل وحيدا محزونا نادما ، لسوف تعاف نفسي الطعام ، وبذلك تسوء صحتي .. وأذن فاللفة الكاملة نحتن أن ألبس هذه الدعوة ، وأن أحرص علي أن أكل قليلا وأشرب قليلا ، وأن أبقى أحوالي بين الأصدقاء الأوفياء المحضين ! »

وهنا دخل المائدة ، أدرك أصدقاءه أنه محزون لسبب ما ، فآخذوا يلحون عليه في أن يفرق أحواله وهمومه في الشرب ، وقال ممنون لنفسه : « أن قليلا من الخمر يصلح المعدة وينعش القلب » . وهكذا أقبل على الشرب قليلا قليلا ، حتى سكر . ولما بعض الجميع عن المائدة اقترح أحدهم أن يلعبوا الترد ، فوافق « ممنون » وهو يقول لنفسه : « أن قليلا من اللعب مع الأصدقاء لن يضرني » . وهكذا خسر في اللعب كل ما كان معه من النقود واستدان من أحد الأصدقاء ثلاثمائة فرنك ذهبيا خسرهما كلها ، ثم حدثت مشادة بين اللاعبين انتهت بأن طرَح أحدهم

ووقف الفيلسوف الجديد ذاهلا وأجمعا ، لا يدري ماذا يفعل ، وقد كاد ينسى الفتاة في غمرة خوفه على حياته ، ولكنه تذكرها مرغما حين اقتربت منه وهمست في أذنه وهي لهم بالفرار من الغرفة :

— امطه بعض المال ، فطله ينفو منك !

وتنفس الصعداء ، إذ وجد منفلا للخلاص من هذا المارق الرهيب ، وأخرج كل ما معه من المال ، ولكنه أحجم عن أن يمد يده به إلى الصديق المسلح الجبار ، ثم تنفس الصعداء مرة أخرى إذ سارع هذا إلى انتزاع المال من يده ، وأشار إليه ليخرج من الغرفة ، فخرج مسرعا ، وانطلق عائدا إلى منزله وهو لا يكاد يصدق أنه نجى !

وفي المنزل وجسده الفيلسوف



بصندوق التردد فأسبب العيلسوف
« ممنون » في حينه ففقاها !

ولما عاد « ممنون » إلى منزله
بعد ذلك أرسل خادمه إلى مصرف
باريس الجديد ليحسب من أمواله
ثلاثمائة فرنك يسدد بها دين الذهب
وحسب ما كان فضيه وجزعه إلى عدد
الخادم بعد قليل معلنا أن المصرف
أعلن الإفلاس ، وأن مديره فرحاملا
معه ما كان في خزانته من أموال
ثلاثمائة ألف أسرة - ومنها أموال
سيده الفيلسوف الحكيم !

وولب « ممنون » واقفا ، ثم
وضع ضمادة سوداء على عينه
المصابة فوجه إلى قصر الملك ليقدم
التماسا شرح فيه ما أصابه من فقر
وأفلاق على يدي مدير المصرف
الهارب .. وهناك ، في إحدى
القاعات الفخمة بالقصر الملكي ، جلس
ينتظر الإذن بالتول بين يدي الملك .
وكانت القاعة مزدحمة بالنساء
والسيدات في الملابس الفاخرة ،
وأخذ بعضهم ينظرون إليه في غور
وتفزز ، حتى الذين يعرفونه منهم
تجاملوه ! وسمع إحدى السيدات
الحاضرات تقول عنه : « ما أبشع هذا
المخلوق الأدمي » ، وقالت له سيده
أخرى : « طيب يومك يا سيد ممنون
كيف حالك ؟ وكيف فقدت عينك ؟ »
ثم استدارت ومضت قبل أن تسمع
أجابته !

ولما أذن له بالتول بين يدي الملك ،
دخل . وأنحنى ، وقبل الأرض ثلاثا
ثم قدم إليه التماسا ، فتناولها الملك
في جلال . وسلمه إلى أحد الأمراء

لتنظر فيه ، فأوما الأمين إلى « ممنون »
بأن يتبعه إلى مكتبه ، وهناك قال
له في كبر وخيال :

— كيف تجرؤ يا ذا العين الواحدة
على أن تتجاوز اختصاصي وتقدم
هنا التماسا مباشرة إلى جلالة
الملك ؟ ثم كيف تجرؤ على أن تشكو
مدير مصرف باريس الجديد ؟ إلا
تعرف أنه في حياتي وأنه ابن شقيقة
الخدمة الخاصة لعشيتي ؟ أمضي
أيها الرجل في سبيلك ولا لقدت
عينك الأخرى !



وفلند « ممنون » القصر وقد أتى
على نفسه أن يتجنب النساء ، وأن
يقطع عن الشرب ، وعن الأسراف في
الأطعام ، والألبسة - أبدا - إلى قصر
الملك التماسا المدالة والاصناف !

ومضى في طريقه إلى البيت وهو
بموجب كيف سمح لنفسه - وقد
أصبح فيلهوفان - أن تستفرجه
أمرأة حبشية والاحتال عليه مع ممها
الزهرم . وأن يصرف في الشرب حتى
يسكر ، وأن يلعب الميسر ويستدين
ويقتد حينه ويتمرض للمهلة في قصر
الملك .. كل هذا في أربع وعشرين
ساعة !

واقترب من باب البيت محرونا
بالأ ، معطم النفس ، ولكنه ما كاد
يهم بالدخول حتى وجد نفسه
مطرونا ، وحتى رأى الخمالين يعملون
بإشراف بعض الموظفين الرسميين ،
في بيع المنزل وفاء للمبلغ الكبير الذي
استدانته في الليلة السابقة .. فترنح

بائسا وسقط تحت الشجرة القائمة
أمام المنزل



وفيما هو كذلك رأى تلك الشابة
الحسنة تسير أمامه مع معها المزموم
وهي تنظر إليه وتتضحك ساخرة !

ولما أقبل الليل ، بسط قليلا من
الاشماب الجافة عند جدران البيت ،
واستغرق في النوم لفرد ما يمتليه
من الإجهاد والعز والالم !

ورأى في نومه طيفا بغيره التور ،
له ثمانية أجنحة ، وليس له رأس
أو قدم أو ذيل ، فسأله : « من
أنت ؟ »

فاجابه الطيف : « أنا أحد سكان
الزهرة أ »

فقال له : « ألا تستطيع أن ترد
إلى عيني وصحتي وروحي التي
فقدتها جميعا في يوم واحد ؟ »

ثم أخذ يقص على الطيف ما جرى
له ، فقال له : « ه اننا في عالمنا
لا نتعرض لمثل هذه المخاطر ..

فليس لدينا نساء محتالات يقمن
بالسطاء أمثالك ، وليس لنا أصدقاء
يسرق بعضهم بعضا باسم الحب :
ثم تقوم بينهم مشاجرات يعقد فيها
أحدهم عينه . كذلك ليس عندنا
مديرو مصارف مختلسون ، ولا
ملوك يقتلون العدالة حين تدخل

تصورهم .. ونحن لهذا كله نعيش
سعداء متآخين متساوين في الحقوق
والواجبات ! »

— وماذا أصنع بحياتي أيها الطيف
وإذا فقدت كل شيء ؟ لا أجد لي
مكانا في عالم هذا السعيد ؟

— كلا ! إن عالمنا لا يصلح لك
وانت أسر جسدك المصنوع من طين
عالمكم الأرضي وماله .. ولكذك قد
تعيش في عالم آخر مماثل حين تتحرر
من أسر هذا الجسد .. ولستوف
تغير حظك بعد قليل .. أنك لن
تسترد عينك المفقودة ، ولكذك
ستعرف كيف تتلوق بعض السعادة
حين لا تفكر مرة أخرى في أن تصبح
فيلسوبا كمنلا !

— هل من المستحيل أن يبلغ
الإنسان ذروة الكمال في الفلسفة ؟

— نعم ، من المستحيل أن يبلغ
الإنسان منكم ذروة الكمال في أي شيء ..
في الصحة ، أو القوة ، أو السعادة !
ونحن أبعد ما نكون من هذا الكمال
الطلق . ولكن هناك عالما آخر ..
بعيدا ، كل مستحيل فيه يصبح
مكانا .. ولكن .. أين هو ..
أين هو ؟ لا أحد يعرف !

ولما استيقظ « ممنون » من
سباته ، قرر أن يطلق الفلسفة وكل
ما يمت إليها بسبب ، وأن يعيش
حياته كما يعيش غيره من الناس !



كأحدث !

عجز قنبوع

ذلك ، وكان زوج الوالدة جالسا خارج غرفة الجراحة بترقب النتيجة وقد غرق في لجة من القلق والياس والأسى ، فعاجاه الطبيب بأن حمل المولود بين يديه وعرضه عليه من خلال الشاشة الزجاجية التي تفصل بينهما قائلا له : « اهشك مولدك وبنته والدة ! » . ووقف الرجل لحظة مبهوتا ، ثم سقط على الأرض مضى عليه ، فأصيب بارتجاج في المخ استلزم علاجه وقتا طويلا .

وكانت هذه أول مرة تعرضت لها حياة زوج للخطر بسبب ولادة زوجته !

عزاه مؤلمة !

كل واحد الإنسان المألدين من ميدان العقل يتحول في أحد الاحياء التجسدية ، وفيها هو يتأمل العروشات في واجهة متجر الملابس ، سمع خلفه نسيجا مكتوما ، لم يكن أنه صادر من سيده مسنة ، معها شيخ اقرباخذ يحاول تهدئتها ويقتلر اليه قائلا : « سلحنا اذا كنا قد ازعجناك يا بني ! » . لقد كان لنا ابن بشيخك تماما ، وقتل في الميدان ! » وعلى اثر ذلك دعاه الوالدان المسنان المخرنان الى ان يقضى معهما فترة من الوقت ، يقوم خلالها بدور والدهما الوحيد النقيض وكلاهما اليهما خيرا ، فلم يسمعه الا قبول

حينما كانت « عصابة الامم القديمة » في ايامها الاخيرة ، رأت احدى بلاتنها أن تخفض مرتبات موظفيها لمواجهة نقص ميزانيتها . وكان من اعضاء هذه اللجنة عالمان كبيران هما : « ألبرت آشتين » صاحب نظرية النسبية ، و « ه . ا . لورنر » من مشاهير علماء الطبيعة ، فهددت اليهما في اجراء الخفض المطلوب ، وسلمت اليهما كشوف المرحبات ، حيث اخذ كل منهما بعمله على حدة لانجاز تلك المهمة . فلما فرغا منها ، لوحظ ان النتيجةين مختلفتان وغير معقولتين ، ولم يمسح المالين الكثيرين اراء ذلك الا ان استغرفا في الصحف لاختلافهما في القيام بهذه العملية الحسابية البسيطة ، ثم نلبت اللجنة احد المحاسبين العاديين للقيام بها ، فانادها على ما يرام !

ولادتها خطر على زوجها

دمى أحد كبار الأطباء الاخصائيين لاجراء ولادة صرة ، فبذل جهدا كبيرا حتى تمكن في النهاية من انقاذ حياة الأم والوليد ، برغم انقطاع الأمل في



فرنسي يدعى « بنيدكتوس » وهو في عمله بأن سقطت من يده زجاجة بها مادة كيميائية ، فتخطمت على أرض العمل ، ولكنها برغم تحطمها بقيت حافظة شكلها ، متلاصقة قطعها . ولذا ذكر العالم أن المادة التي كانت بالزجاجة هي محلول « الكلوريدون » ، وقد تبخر المحلول تلوكا طبقة رقيقة من تترات السيلول على جدار الزجاجة . وبعد بضعة أيام ، قرأ في الصحف أن سيدة أصيبت بجروح بالغة نتيجة لاصطدام السيارة التي كانت تقودها بشجرة في طريقها ، وتناثر الزجاج الأمامي للسيارة بمد تحطيمه .

فدفعه ذلك إلى التفكير في ابتكار طريقة لصنع زجاج غير قابل للكسر

مدعوون لا يسمعون

أراد « فونكلين » وورثت « الرئيس الأمريكي السابق أن يتحقق من أن الناس في الحفلات العامة لا يلقون بالا للعبارات التي توجه إليهم بصوت منخفض بقصد الترحيب والجمالة . فانتهر لوحة أقامة حفل كبير في « البيت الأبيض » ووقف يستقبل المدعوين ، ويصافح كلا منهم مبتسما وهو يتعمد : « لقد قتلت جدتي هذا الصباح ! » . وقد أسفرت هذه التجربة عن نجاح مدعو واحد من بين مئات المدعوين الذين صافحهم في التنبه إلى تلك الصلة !



مدعوتهما ، وكان أن اشتريا له من ذلك المتجر بدلة بنمسة اللون ، لأن ولدهما كان يحب هذا اللون ، كما اشتريا له قميصا ورباط وقبة وحذاء . وذهبا به بعد ذلك إلى أحد المطاعم حيث طلبا له الوانا شهية مختلفة كان ابنتهما يعيها . ولا حانت ساعة التساق ، فحمسه الأم إلى صلوها فسمه الأم الحسنون ، وأغرورت عينا الأب وهو يصافحه مودعا شاكرا له أن عيا لهما فرصة لقراء بعض الوقت !

صاحب المظلة السروقة

اعتاد « بريان » ميوز « أحد رجال الأعمال أن يتردد في الأيام الممطرة على أحد البارات المزدجة ومعه مظلة الثمينة .



وعندما يضحيا في مكان ظاهر ، ثم ينزوي في أحد الأركان ليلاهم مراقبة من يحاول سرقتها ، ثم يتعمد بعد أن يسرقها إلى الطريق . وما يكند هذا يفتحها لاتقاء المطر حتى تتدفق من أسلاكها لوحة كتب عليها بخط واضح « هذه المظلة سرقت من بريان ميوز » ، وفيما هو يتأملها متعجبا ، يتقدم هو إليه فيحييه في ادب ويقدم له بطاقته قائلا : « مملرة يا سيدى .. ان اسمى بريان ميوز ! »

زجاج غير القابل للكسر

في عام ١٩٠٤ ، ألوجيه عالم

سألت إحدى الهيئات الأمريكية هذا كبرا من صبية
المدرسة عن الخطأ الذي لا يحلوه في الكبار الذين
يعيشون معهم أو يعرفونهم وهذه خلاصة أجاباتهم :

أخطاؤنا كما يراها أولادنا



■ الكبار يعدون لم ينسون
وهودهم ، أو يزعمون أنها لم تكن
ومودا حقيقية

■ الكبار لا يعطون الأشياء التي
يطلبون الأطفال دائما بأن يفعلوها
كان لا ينظفوا ملابسهم ، أو لا يمسحوا
الأشياء في أماكنها بعد استعمالها ،
أو لا يقولوا الحق دائما

■ الكبار لا يسمحون للأطفال بلعبون
كما يشاءون ولا يسألونهم أطلاقا
عن رأيهم فيما يحبون أن يلعبوا ،
بينما هم يلعبون ما يشاءون

■ الكبار لا يصغون إلى ما يقوله
الأطفال . ولذلك كثيرا ما ينجبون
عن الأسئلة المفضلة التي يوجهونها
إليهم بما لا يتفق معها

■ الكبار يرتكبون الأخطاء ، ولكنهم
لا يسلمون بها ، بل يزعمون دائما
أنها ليست بأخطاء على الإطلاق .

■ الكبار يعاقبون الأطفال دائما
على كل عمل يعدونه مزعجا لهم ،
في حين أنهم كثيرا ما يزعجون الأطفال
ولا يردون أنفسهم يستحقون أي
عقاب أو ملام

■ الكبار لا يفهمون إلى أي حد
يريد الطفل أحيانا شيئا معيناً ، أو
لونا وشكلا وحسما خاصا . فلذا

لم يعجبهم هذا الشيء ، فأنهم يقولون
له دائما : « لسنا نستطيع أن
نعبر ماذا تريد أن تفعل بهذا
الشيء القديم الخفيف ! »

■ يرم الكبار دائما أن المال ليس
شيئا كبيرا الأهمية ، ولكنهم يكتفون
من الحديث عنه طريقة تؤكد أنهم
يردونه أهم شيء في الحياة !

■ يسمح الكبار لأنفسهم بالثرثرة
ويطلقون السنن بأوصاف مختلفة
لأصدقائهم ومعارفهم ، فلذا كره
أطفالهم هذه الأوصاف التي سمعوها
منهم ، زجروهم وأتهمهم بمسوء
السلوك

■ يعاقب الكبار الأطفال أحيانا
بالفرب لسبب تافه ، ولكنهم في
أحيان أخرى يكتفون بتهديده بالعقاب
إذا ارتكب خطأ جسيما ، وتلقا
ينقلون هذا التهديد !

[من مجلة « رينوز دايجست »]

استرح كل أسبوع مرة

بقلم الدكتور جايورد هاوزو

الأمم والضعاف البنية والمتقدمين في العمر ، أن يتناولوا وجبات خفيفة متعددة خلال اليوم ، بدلا من وجبتين ثقيلتين أو ثلاث وجبات ، وكذلك دلتى اختباراى خلال ثلاثين عاما نصبتها طبيبا على أن من الأفضل لهؤلاء وأمثالهم أن يأخذوا اجازات قصيرة متكررة ، بدلا من اجازة طويلة واحدة في السنة

إن اراحة الكاملة يوما كل أسبوع امر ضرورى لجسمك وعقلك ونفسك واقصد بالراحة الكاملة ان تكون كسولا في هذا اليوم بقدر ما تستطيع فتبقى في فراشك أى وقت تريد ، ثم ترحى عضلات جسمك مرتين أو ثلاث مرات بعد ذلك ، وتستريح طيعونك حتى لا يضيقك برنينه وما تجره مكالماته من متاعب وانفعالات نفسية ، كما تقلل من الكلام ما استطعت ، ولهذا المناسبة تؤكد لأخواتنا من الجنس الطيف أن الطاقة التى تستهلك في الثرثرة وحدها

هرف الناس منذ أقدم الأزمنة أن فترة يقضيها أحدهم في الراحة من العمل من حين إلى حين كقيلة بأن تجعل جسمه انشط وأقوى ، وعقله أصفى وألمع ، ونفسه آمن وأهدأ . ولهذا أصبحت الاجازات الأسبوعية والسبوية شيئا مسلما بضرورته للمشتغلين بمختلف الأعمال في جميع البلاد

ولكن أسبوعين في لوجة السايح كل عام لا تكفى الآن للتخلص مما تخلفه خلاله حياتنا الصاحبه المشاكة المعقدة من مخوم في الجسم والنفس ، وما يستتبع ذلك من معدن الشهية للطعام والأرق والتوتر الذى يكاد يكون دائما في الأعصاب . ومن هنا صارت أعصاب أكثرنا لا تستطيع ان تتحمل هذه المتاعب والصدمات التى ان يعمل موعد الاجازة السنوية ، وكثيرا ما نصاب قبلها بالتهيار واضطراب بحولان دون الاستمتاع بها عند ما يحين موعدها

وينصح الاخصائيون الآن لرجال

تفقدن من القوى ضعف ما يفقدنه
بلل أى نشاط آخر !

كذلك يحسن لك تريح عظامك
المجهد أن تطلس وحلك فى مكان
حلو على مقعد مريح ، مع الحرص
على أن تتنفس بعمق وهدوء ،
مستشعاً الهواء من أنفك ، ثم تخرجه
بطء من فمك ، وذلك لمدة خمس
دقائق بين حين وآخر . فانت وكل
مرة تستنشق هواء نقياً تحصل على
الأكسجين الذى يجدد حيوية خلاياك
ونشاطها ، وعند ما يخرج الهواء من
صدرك تخرج السمات التى تسم
جسمك . وأهم من ذلك ، أن التنفس
العميق يذلل الأعضاء الداخلية للجسم
لدليكا خفيفا ، ويحول دون
شيخوختك قبل الأوان



أما طعامك فى هذا اليوم فيسمى
أن يخلو من المواد الدهنية والنشوية
وأن يكون مقصوداً على السوائل وعصير
الفواكه ، لأنك بذلك تعطي جهازك
الهضمى المجهد لراحة :
وتهيئ للمعدة والكلى والمرارة والأمعاء
فرصة للاستجمام

ولما يلى ما ينبغي أن تتبعه من
نظام التغذية « الرجيم » فى خلال
هذا اليوم :

الغطور : تناوله فى أى ساعة تريد

على أن تكتفى بتناول فنجان من
الشاي أو العصا أو القهوة المحلاة
بالصل . وإذا أحسست بالجوع بعد
ساعتين أو ثلاث ، فخذ كوباً من عصير
الطماطم أو الجزر أو البرتقال أو اللبن
الضاد : تناوله فى أى وقت أيضاً ،
فانت اليوم لست عبداً للوقت .
وليتألف من حساء ساخن وسلطة
وخضر طازجة وكوب من الزبادى
على بالصل الاسود أو الأبيض .
وإذا جعت بعد ساعتين أو ثلاث
ساعات فلا بأس بتناول كوب من
عصير العنبة أو شاي وليمون
الضاد : سلطة وحساء ساخن ،
وإربع ملاعق جبة معرومة ، وطق
من الخبز بعد تقطيعه قطعاً صغيرة
جداً ومزجه بنصف فنجان من اللبن
الزبادى ولا بأس بفنجان آخر من
الشاي أو اللبن



أن تكرر من هذا اليوم للراحة وإتباع
هذا النظام و الأكل من أهم الأشياء
لرجال الفكر والمهنيين بالأعمال
والذين الحرفة من يؤمنون بأن درهم
وقاية خير من قنطار علاج ،
ويحرصون على حفظ شبابهم أطول
مدة ممكنة برغم ما يبذلون من جهود
مضنية وما يتعرضون له من مشاق
وتنقصات

[من كتاب « احفظ شبابك »]

العضلات والمخ

يبلغ متوسط وزن العضلات عند الإنسان البالغ ٦٦ رطلاً ،
بينما يبلغ وزن مخه نحو ثلاثة أرطال وثلاث رطل ، ولعل ذلك
يفسر الكثير من تصرفاته !



● هل الامراض العديدة التي يشكو منها الناس الآن ، كلها جديدة لم يكونوا يعرفونها ؟

لا ، وكلما زادت معلوماتنا عن الحياة في الماضي ، بقراءة ما كتبه الاولون ونقص جماعهم وجئت مواضع ، وما الى ذلك ، زاد يقيننا بأن اجدادنا كانوا يشكون من نفس الامراض التي نشكو منها ، بل ومن امراض اخرى لم نعرفها بعد .

ان ازدحام المدن الآن قد يكون عاملا هاما في سرعة انتشار المرض ، ولكن لا يفوتنا ان ظروف الحياة في الماضي كانت ادمى الى استئصال المرض ، فقد كانوا يشربون الماء غير معقم او غير قى ، ولم تكن وسائل النظافة والتخلص من الفضلات قد ارتقت الى ما هي عليه الآن . وثمة ادلة على ان السبل - مثلا - كان معروفا ومستشرا منذ نحو خمسة آلاف سنة . واذا كان قد جد حديد في المرض ، فهو انتشار الامراض العقلية والنفسية نتيجة الحياة « غير الطبيعية » التي يحياها كثير من الناس . ومما لا شك فيه انه لو عاش اجدادنا في نفس الظروف التي نعيش فيها الآن لعانوا مثل ما نعانيه

٦ فوائد لملمح الطعام



يمكن إزالة البقع الدهنية الغليظة من الأسطح بالتمسك الغليظ باللمح مطبقا في الكحول أو المشايخ



الحلقات التي تظهر على اللسان بتأثير الحرقلة . يمكن إزالتها بمسحون من الملح وزيت الزيتون ...



يسهل إزالة البقع السوداء من لثود اللسان عند احتراقه بها ، بتطبيقها بمحلول ملح الطعام

● هل ينمو المرء بنفس السرعة كلما بعد آخر ؟

— لا ، فإن ما يصاب به الإنسان من أمراض — وخاصة في مراحل حياته الأولى — يؤثر في نموه ، فيعوقه أحيانا ويبرده أحيانا أخرى . ولو خلا المرء من المرض وعاش في نفس الظروف كلما بعد آخر ، فإن سرعة نموه تختلف أيضا في بعض السنين عنها في السنين الأخرى . فسرعة النمو — وخاصة عند الأولاد — تزيد كثيرا فيما بين الرابعة عشرة والسابعة عشرة

● كيف تتحرك اللبابة على سطح الغرفة من دون أن تسقط ؟

— حينما تفحص ساق اللبابة تحت المجهر ، يرى في نهايتها غشاءان كل منهما أشبه بالوسادة ، مضطأة بتسمر دقيق ، كل شعرة منها في نهايتها قرص . وهذه الأقراص هي التي تمكن اللبابة من الحركة فوق الأسقف دون أن تسقط

لما كيف تستخدم اللبابة هذه الأقراص ، فذلك ما لم يعرف بعد ، فبعض العلماء كانوا يرون أن هذه الأقراص أشبه بالآلة الماصة تفوق الهواء بينها وبين السقف فتتعلق بقوة ضغط الهواء تحتها . ولكن ظهر أن اللبابة إذا تحركت وهي مقلوبة في أثناء لم فرغ هواؤه فأنها لا تسقط من موضعها مما يدل على عدم صحة هذا الرأي

وبعض العلماء يرون أن هذه الأقراص تمرر مادة لاصقة تحول دون سقوط اللبابة ولا تحول دون حركتها

يحب ملح الطعام دوما حيوا في حياة الإنسان والحيوان . ولا ضئ منه في كثير من الصناعات . وبين هنا أحد الكيميائيين كيف يمكن إزالة منه في ألسنة ثم تكن مصروفة من قبل



لإزالة إصبع قليل من الملح إلى الماء في أواني الإهور ، يستعمل ذلك على طول مدة احتفال الإهور بتضاريسها



لإزالة التمسك من الأواني المعدنية ، تضاف بضعه ليون وضعت بها كمية من ملح الطعام ثم تفسل بقل



لإزالة الصبر من السطح ، فله بالملح ثم إليه بفرشة وكرد تلك مرات . ثم تفسل للوايح بماء وحسبون

أصاح نفسك



بلم آذنتون ميموندس

لنفس المبدعة سوى جده اقة

ليس منا من يظن من نقصي ينقص عليه
حياله ، فالإنسان الكامل لم يخلق بعد .
وكثيرا ما يكون ذلك النقص مجهولا عند
صاحبه ، فكيف يعرفه لكي يعالجه ؟

الخصي نفسك ومالكك

افرض أنك بناء ، وقد عهد إليك في بناء بيت ، وبين يديك الرسم
الهندسي لتصميم ذلك البيت ، وأمامك قطعة الأرض التي ستبني فيها
التصميم ، ولكن هذه الأرض مغطاة بالأمشاط الكثيفة ، وبعض الأشجار ،
وقطع الحجارة ، وسطحها غير مستو ، ولا تظلو في بعض مواضعها من
نفائات الجيران فيها . . . ليس من المؤكد أنك في هذه الحالة لا تستطيع
عمل أي شيء ، حتى ولا وضع الأوتاد أو مد الخيوط لتحديد شكل الأساس
الذي ستقوم بحفره في تلك الأرض ، إلا إذا انتزعت الأخشاب والأشجار
ونظمت المساحة كلها من النفائات والأحجار والأفلار ، ثم مهدتها لتمدو
كالبساط مستوية السطح ؟

اذن . . أرجو ألا تؤاخذني إذا قلت لك أن شخصيك لا يختلف كثيرا عن
هذه الأرض الغضاء ، التي ينمو فيها العشب البري ، والشجر ، وقد
تنافر فيها الأحجار والنفائات ، وليس في سطحها انتظام أو استواء .
وانى لأعلم أن التشبيه قد يكون نافعيا من اللوق السليم ، ولكنك تعلم
أنه لا حياة في العلم والدين . وحير لك بدلا من العشب والامتناء ، أن
تقبل على تنظيف تلك الأرض المهجورة الغضاء ، ثم تعمل على تمهيدها ،

كى تشرع بعد ذلك فى تشييد بناء شخصيتك الجديدة على أساس حسن متين

وليست عملية التنظيف سوى اقتلاع الأعشاب الفضولية ورفع الأحجار والنفايات. والأمتاب يا صاحبى هى العادات السيئة ، والأحجار والنفايات هى الأفكار الخاطئة المتعمقة التى تلقنتها من هنا وهناك بمر نعتن أو تعيير ، فشوهت تفكيرك وشخصيتك

أن البيئة التى نشأت وتربيت فيها ، طفلا وياغما ، اثرا كبيرا فى شخصيتك الراهنة. مالبوان ، والرفاق ، والإخوة ، والمعلمون ، ونوع المعاملة التى كنت تلقاها من كل هؤلاء ، لها تأثير فى صياغة بصمتك وتفكيرك أعظم كثيرا مما تظن . فالمعلماء المتمسكون متفقون على أن البيت هو البيئة التى تصهر فيها وتصاغ الشخصية الإنسانية . وربما أمكن للظروف بعد ذلك أن تدخل التعديلات على تلك الصيغة ، ولكنها تعديلات بنذر أن تمس الجوهر والشكل العام لتلك البيئة الأولى

وبلى البيت فى مراتب الأهمية المدرسة ، والشارع ، لما فيهما من معلمين ورفاق فى الدرس واللعب . فليس من وجد فى المدرسة ما حبه فيها كمن نفر منها وكرهها . وليس من وجد من رفاقه أقبالا وطيبا معشر كمن وجد منهم أبناء وصدا

ولا يدهن بك الظن الى أن الطفل يائر بمنطق والدبه ونصيحهما وكلامهما ، فإنه أطهر من هذا وادكى . وإنما معظم أسبائمه ومحاسنه لسلوك الوالدين وسائر الكبار . فالهم هو ماذا يعمل الوالد وكيف يسلك فى المشكلات على مرمى ومسمع من طفله . فهذا هو ما يلقى اليه الطفل باله ويحاكيه ويتطبع به . وهذا ما يصر لنا خروج الناس من ظهر العالم أحيانا . فلى ذلك العالم كلاما وقولا ، قد يكون فى معاملته للذويه فى داخل البيت منبرا مفا : فسقط قيمة العلم والتفوى الظاهرية فى عين الطفل ، لأنه رأى فى باطنها سوء الخلق والمعاملة ، فلا يحب بعد هذا أن يدوس العلم والتفوى بقدميه ، ويشب صوره لباطن أبيه لا لظاهره . وما يقال من الأب يقال من الأم وسائر من لهم الولاية والتأثير ، لا من المعلمين والإخوة الكبار والأمم والأحوال فقط ، بل كذلك من شخوص الخيال . فقد ثبت قطعا أن شرلوك هولمز وأرسين لوين ، وهما شخصيتان خرافيتان ، لهما من التأثير فى الأطفال والطلما من القراء أكثر مما لأشخاص الواقع أضعافا مضاعفة . فلننظر الى هذا حين ننقى لهم الكتب وأغلام السينما

وعليك الذى ، لكى تبس شخصيتك من جديد وتصلح نفسك ، أن تفحص نفسك جيدا ، وتنظر فى ماضيك طفلا ، وفى تاريخ أبويك وتركيب نفسيتهما ، فانك نتاج هذه الوراثة ، ونتاج فعل البيئة البيتية قبل كل شيء . . وقد تلقى من أبويك تألرهما مظروف أبويهما الخاصة ، مع أن هذه الظروف تكون

قد تغيرت تماما في حيلك وجبل أبويك .. وعلى هذه الصورة يصدق ان العرق دساس . وان الاجساد الذين لم ترعهم عيبك لهم من الأثر في حياتك وطبعك أكثر مما تظن

تغيير الشخصية ممكن

لقد ورثت من أسلافك ، وتأثرت بأبويك ، وصارت شخصيتك متبلورة في قالب معين ، وذات معدن معين ، فأنت لذلك « مهاجم » أو « دمث » أو « متقاد » . ولكن لا يهولك ذلك ، ولا تنفض يدك بآلسا وانت تقول : « كل ميسر لما خلق له » ، وليس الى تغيير طبيعة شخصيتي وحقيقة معدنها سبيل فلذا كان تغيير صميم الطبيعة مستحيلا ، فان اصلاحها ممكن ، بحيث تخرج هذه الطبيعة لأحسن الأفراس ، وتوجه للنفع والسداد . كالنار ، لا سبيل الى تغيير طبيعتها الحارقة ، ولكنها اذا وجهت الى احراق الزقود ، وسفرت في ادق الحفود ، كانت خيرا عظيما .
ثم دعني أخص في ذلك قائلا : « ليست طبيعة الشخصية شيئا مستعصيا الى هذا الحد ، وليس تغييرها مستحيلا ، بل هو ممكن ، اذا استخدمت الضغط الكافي ، أي اذا كان لديك عدة كافية من قوة الإرادة والصبر »

ان القديس فرنسيس دي أسيسي كان عريضا الى سن العشرين ، ثم انقلب أنموذجا خيرا الخير وصلاح الطهر والمحر . فكيف يحدث مثل ذلك الانقلاب ؟ . انه يحدث شيئا مثبتا ، فالنفس الحياشة بقوة الانفعال ، مثلها كممثل المرحل الحامل بالحذر ، تطلقه مذهب بدا ، وتجبه فينحجر ويدمر ، ولكنك حين تترك له الصناعات والحوار ، تكون قوة محركه تقرب البعيد ، وتلين الحديد ، وتضع الطيبات جميعا . . . كذلك انفعالات النفس القوية تحبسها عن عرس نفسك أو تغير محتوياتها أو شألا ، وتطلقها فتكون حاجتنا متحللا ، كالحيوان الهيم الذي لا يلجئه لجأ ، أما ان احسنت توجيه تلك الانفعالات الحامية الى نفع الناس وأداء الخدمات وتحقيق الغايات الصيرة فلانها تصبح قوة بانية نافعة

فلئن كان أبواك وأجدادك قد صنعوك ، ففي يدك وحده ان تغير من نفسك . فانما طبيعتك التي أنت عليها « قوة » ، وى مقدورك ان تجعلها « قوة » الى الخير أو الى الشر ، الى الهدم أو الى البناء . ومن هنا كان الانسان محاسبا عند ربه وعند الناس على فعل نفسه التي درلها ولم يكن له في خلقها وتسويتها يد . فتغير نفسك ، وأبدأ اصلاحها منذ الآن في غير ياس ولا فتور

لا تخدع نفسك

واعلم يا صاحبي ان الانسان منا لا يخدع احدا من الناس بقدر ما يخدع

نفسه . فنحن نستعري خداعنا لأنفسنا ونضلينا من حقائق كثيرة . وقد لا يكون من ذلك ضرر يذكر . كان نزعنا لأنفسنا أننا نستطيع القيام بعمل شاق معين لو ابحت لنا الفرصة والعراغ . في حين أن هذا غير صحيح . ولكننا قد نتدور بالأوهام في تبرير فشلنا . وهذا هو ما يسمى « بالتفكير الهوى » أي إخضاع عقل الإنسان ومسلقه لهواه ، فيخدو منسلقه معوجا ، مسخرأ لأرشاء غروره ، فيستسلم لأخطائه ويتمادي فيها ، متهورا من الحقيقة ، لائلا بمالم الأحلام والأوهام ، ذلك العالم الذي إذا سيطر عليه تمام السيطرة ، غدا يجنونا في العالب ، كذلك الذي يحسب نفسه امبراطورا ، أو دحاجة أو بطيخة أ

ويمكن وراء خداع النفس بهذا الشكل احساس دفين بالشعور بالنقص ، مما يبعث على الاحساس بعدم الكفاءة لمجابهة الواقع ، فيخدو ذلك الواقع مكروها ، والنفس تتجنب ما تكره وتهرب منه ، والهرب من عالم الواقع استسلام لعالم الأحلام

وقد تكون هذه العلة غائرة جدا في صاحبها فلا يعطين الى وجودها ولو فتش عنها . ولكنها موجودة ، فيجب ان يبحث عنها الى ان يجدها ، اذ لا يمكن بعمرها لتعليل خداع النفس ومنطق الهوى ولا يحلو انسان من مثل ذلك . ولا يمكن لك ان تصلح نفسك ما لم تكن مخلصا قاسيا عليها مبعدا من مجاملتها . فافحص أعماق نفسك جيدا حتى تشعر على شعورك الخاص بالنقص . ومتى وحدته فقد تجد من الصبر عليك مفارقته لطول العك له وتربس تفكيرك ومهج حياتك على اساسه . ولكن اكتشفه كليل بان برزع سلطانه ، فيسهل عليك بشوء من العزم ان تنظم منه

أهم الأعمال

تصور نفسك بين جميع من الناس ، ثم اذا بك تطلق ضاحكا لمرسب . لماذا تظن يحدث عندك ؟

سيحلق الناس في أول الأمر في وجهك ، ثم يتسمون . نالذا استمررت في الضحك مدة كافية فربما ينضمون اليك ، مع انه ليس لديهم أقل فكرة عن سبب الضحك

واعرض أنك هاجمت شخصا غربا في الطريق ورجعت تسبه بغير داع الى ذلك . فالحالب أنه سيفضب ، وسيشتبك معك في شجار أو مرادك وبين لك هذان المثالان مدى تأثير الانفعالات في الإنسان ، وأنها معدية ، وأنها قد تكون خطرة حين تنطلق في غفلة من رقابتنا ، فلا يقل خطرهما من المفردات الشديدة الانفعال أ

بل انها كذلك المعرفعات تماما ، سهلة الانفجار عند أقل لمس ، ويجب حفظها في مكان ملطخ الحرارة أمين بعيد من الأيدي العابثة ما أمكن ذلك

ويظن الناس أن هناك تفاوتاً كبيراً بين الأشخاص في قوة الانفعال ، وهذا غير صحيح . فنحن جميعاً عاطفيون ، والألماء كذا آدميين . فالانفعالات هي البحار الذي يسبح الآلة الإنسانية . وهي المدة لإتمام للدوافع التي توجه عملنا وأفكارنا . وحين تكون أطفالا ، تكون تلك الانفعالات على صورة بدائية غير مهذبة ، أي غير خاضعة لسيطرة الإرادة ، وتؤدي التربية تهذيب هذه الانفعالات ، أي إخضاعها لقانون الباقية والواجب .
ويؤثر « الجو الانفعالي » الذي نشأ فيه على شخصيتنا . . فإذا كان ذلك الجو متناسلاً عادلاً متزاناً نشأنا على الأرجح متزنين . أما إذا كان الوالدان ممن يتقصصهم ضبط النفس والاحترام المتبادل ، نشأنا في الغالب غير متزنين في عواطفنا ، ما لم ننقل أنفسنا بحرم

الحب والخوف والفضب

يقسم علماء النفس الحديث الانفعالات الإنسانية على اختلافها إلى أنواع ثلاثة هي : « الحب » ويشمل الرغبة والصداقة والعطف والاشتياق وما إليها . و « الخوف » . و « الفضب »
وهذه الأنواع الثلاثة ، لكل منها قوة خارقة . . فهي لذلك أشبه بفارسان ثلاثة يسيطرون على حياة حياتنا ، ويتوقف الكثير من شؤونها على تعاونهم أو تنافرهم أو أفراد أحدهم بالسلطان
ولعل كل من نشأ شاة دينية صحيحة ، يعلم أن الحب هو ينبوع المزايا التي يتكون منها المراح المرن الباصح . ولكن يحذر بكل إنسان وإن كان غير متدين أن يؤمن بهذه الحقيقة ، فـ **الحب** بمعناه الواسع العام مظهر نفوسنا من الرقة والتسامح . من نحو أيضاً من تعديرات واجب والمسؤوليات ، فليست الواجبات في معناها الكامل إلا صورة ما ييسر عمله تحقيق النفع للغير ، فالتقاعدة الذهبية التي هي لب الديانات كلها ، والأساس الصحيح للحياة الإنسانية الطيبة : « أحب للناس ما يحب نفسك ، وعامل الناس بما تحب أن يعاملوك به »

ولا تحسن الخوف والفضب لا قيمة لهما ، أو لهما لشدة خطورتهما شر محض . فالخوف مثلاً لا شك في نفعه ولزومه كمن ينبهنا إلى الأخطار ويستحث فينا فريضة حفظ النفس أو الصبر على مصالح الناس والدفاع عنهم إذا حاق بهم الخطر

وكذلك العضب ، حين يشور دفاها من العدل والفضيلة ضد قوى الظلم والقسوة والاستعباد . ولا يطور كبد المصلحين من انفعال قوى جفا بالفضب يحفزهم إلى استنكار الشر ويقلل النفس في مجارته . بل إن السيد المسيح ، دامية السلام والمحبة ، قد اشتعل غضباً على النفاق ، وفي مواضع دعا المنافقين « أولاد الأفاعي »

في مثل هذه الحدود إذن يكون الخوف والفضب خيراً . أما في غير تلك

الحدود ، فالتما يكونان معسدا للشر والخسارة ، وانصاف الشخصية الإنسانية بهذا على هذه الصورة يعيها هيا شديدا . فهذان الانفعالان يتميزان بالعنف ، والنفس الإنسانية تحت تأثير هيا القوى كالألة التي ألفت قملها من يد المشرف عليها . وما من انسان لا يعرف الخوف من القنابل والغارات الجوية ، ولولا ضبط النفس لتردى في مهاوى الجن منذ أول انداء . وما من انسان لا يعرف الغضب المتقد ، ولولا ضبط النفس لقتل المرء كل يوم مشرة أنفاس تحت تأثير غضبه . ولو استطعا رؤية وجوهنا ونحن في ثورة غضنا لضحكنا من منظونا وطمنا رائدنا التحكم في غضنا الى أقصى حد ممكن !

إن العواطف الإنسانية تخزن للطاقة أو القوة ، وكل قوة لا يسيطر عليها تسيطر علينا وتستعبدنا . فلنحمل لانفعالاتنا لحما تقودها به الى حيث نريد ، والا كانت كلجواد الجامع يلقي بنا في موارد التهلكة أو يطلق بنا الى حيث لا نريد

وأصعب الناس تحكما في انفعالاتهم من كانوا في طفولتهم مدللين . ولما يصبر عليهم ضبط شعورهم . ولكن لا بد من ذلك اذا أرادوا اصلاح أنفسهم .. وعليهم بالحزم والصرامة

الشعور بالنقص

ولعل شر انفعال يصح ان يحاربه الانسان هو الشعور بالنقص ، ذلك لأن له صورا صافصة يتكرر فيها تحصى حقيقته ، ومنها الخجل ، والغبلة ، والتكر ، والتواضع الكاذب . بل ان منها الإباء وبرة النفس أحيانا !

والواقع ان الشعور بالنقص له صور رئيسيتان ، لكل منهما أشكال شتى : أما الصورة الأولى فتنتج من فقدان الثقة بالنفس ، وأخطرها ما كان بسبب إيلاء أمر وقصبة . وأنه حق لا شك فيه ، أن سلب انسان ثقته بنفسه وكرامته أمم نفسه شر جريمة يمكن ان تقرب ، فغير استثناء جريمة القتل الممد ، لأن سلب الثقة بالنفس من أى انسان هو قتل لروحه وتدمير لشخصيته ، وان انسانا لا ثقة له بنفسه تقريرة سهلة لجميع الآفات النفسية والأخلاقية ، ولجميع الطمعات التي يصبا القدر على المستظمين ! وهالك درجات متفاوتة من ذلك النداء الويل ، فمنه ما ينتج من التشوه في جو منزلة ، تحت سيطرة والد أو معلم أو وصي أو زوج صارم يتسقط الهنوات ويتلذذ بالتسحيق ، ولا سيما اذا كان ذلك المسيطر ممن يعتمدون في سلوكهم هذا على أساس من التزمت الدينى أو الملقى ، فيشعر الانسان في ذلك الجو بأنه حقيق مصيب !

وأما الصورة الأخرى لذلك الشعور ، فهي الخجل الشديد الذي ينطوى على غرور داخلي . فمثل ذلك الطراز من الناس يتنى خجله اذا وجد نفسه موضع الالتفات والاهتمام

فيجب أن تعارب ما استطعت كل شعور بالتعاسة أو العجز ، يكاد يجعلك تتصور نفسك دودة حقيرة . وتاوم هذا الشعور منكرا على نفسك أنك لست أقل من المستوى العادي للبشر

الابتسام علاج القلق

وهناك أيضا القلق أو التوجس القراسي ، الذي هو نتيجة طبيعية للشعور بالتقص ، ولا تهازل الخوف

فإذا أردنا ألا نسمح حياتنا ، فأقول وأجابتنا أن نضع حدا للقلق والمخاوف الوهمية . وهذه لا يمكن أن تسو بغير مساعدة خيالتنا ، فلا تترك لمخيلتك الفرصة لمساعدة هذه المخاوف وتكبيرها . وهناك طريقة ناجحة تستطيع بها أن تحتق القلق قبل أن يهتك . . إذا وجدت نفسك نهبا للوساوس فأطرد بها بالابتسام . وقد نطن أن الانشغال مستحيل مع وجود هذه المخاوف الشديدة ولو كفت وهمية . ولكنه ظن غير صحيح ، ولو أنك وقفت أمام مرآة ، في اتجاه صدرك ، محدقا في مينيك ، ثم أحدث في هدوء تكرار مرارا كلمة « قرفيز » . . فسرى نفسك مع حركة مد الياء قريبا من حركة الابتسام في الظاهر ، ثم تجد نفسك من حيث لا تشعر وقد ابتسمت فعلا

والا وجهت انتباهك الى مجرى تفكيرك في هذه اللحظة ، لو وجدت عقلك قد بدأ يتناول ذكريات موضوعات بعيدة

وربما كانت هذه الأفكار المرححة على حسابك ، كان نقول نفسك :

— ما أحمقني واسحقني وأنا على هذه الصورة !

ولكنك على كل حال تكون قد حولت مجرى خواطرك من المخاوف والقلق الى ناحية أخرى

وهذا التمرين يوضح لك شيئا آخر من طبيعة الانتمالات : وهو أن التغيرات الجسدية تنتج تغيرات عقلية ونفسية ، كما أن التغيرات العقلية والنفسية تنتج مظاهر جسمية . ما شغل هذه الحقيقة إذا أعوزك السرور ، فاضحك بغير سرور وسيحدث لك السرور بعد ذلك !

الخلاصة . . .

فأول خطوة في اصلاح نفسك أن تفحصها باخلاص بحثا عن مكامن الخلل والشعور بالتقص ، وعن اصول ذلك في سوء تربيته أو وراثته . والخطوة الثانية أن تواجه نفسك وتأخذها بترك العادات السيئة . والخطوة الثالثة أن تواجه الحقائق في عالم الواقع ولا تخدع نفسك بالأحلام ومنطق التبرير . والخطوة الرابعة أن تسو بأعدائك في الحياة ، بحيث تتجاوز شخصك الى محبة فيهم ونفهمهم ، وعمل حسابهم في كل تصرف من تصرفاتك

في هذا الباب يجب التمسك على ما ورد في «التهليل» من أسئلة دقيقة واجتماعية .. ولهذا نرجو ان يتيسر التمسك مع العنوان «بكي إلى سائتي»

إذا سبألتني

الدكتورة بنت الشاطئ

فشل عارضي

« م . م . س . قاري بالجامعة »
بالسنوات الأولى من الدراسة نجحت موفقا ،
لم يرسب قط حتى السنة الثانية الثانوية ،
ثم رسب لأول مرة في السنة الثالثة ، ومن
بوصها في الشهادة التوجيهية ، فكان رسوبه
مفاجأة اليمة ، استغرب لها من يعرفونه
ويشهدون له بالذكاء

ويبدو ان الصدمة كانت قاسية ، وانفجرت
الغنى بالتم طيور الى ما يشبه وخز الفجر ،
وبخاصة حين يرى للذ لعله فيه ، وتندبر
أفنه له ، وانفجرت اياه على أخيه الأصغر الذي
لم يرسب في نواسته ، مع انه أولى بالتفكير

■ وأرجح أنه فشل عارضي ، أو لعله عجز
من أمراض الراحة لا يليأس يزول ، وأعرف
طالبة مثل « م » لم يركت وتمتد خطاها في
الدراسة لمرطح رسبها على الصوف ، وعلى تخليق
حسن على الناس فيها ، فكانت كلما تخلت أن
تريحها يتأخر ليلها ما ، أرهاها الخوف ،
لحمها الاثران والمطأينة والتملة

وعلاج صفنا عندى ، مقلومة الخوف ،
والحرص على الانزال ، ومواجهة الرسوب
إذا حدث على عجاجة لا يتبادل ، فإنا الصدمات
له تمنع الانسان ، وقد تكسره ، فلعل
الطالب الذكى يفت أليم هذا الفعل العرشي ،

ولا داعى حلقاً لوخر الفسيف ، فان موقف الأم
طيس فيها أرى ، إذ لا تطبق أومتها أن تغفل
أيتها الذكى عند حثرة الخط ، أو تقسو عليه في
موقف يحتاج إلى مزيد من الرحمة والحنان !

القراءة البتورة

■ « القديس عيسى منصور : بالجمالية ،
دلهية » : يشكو القارة حقا شكاً منها عند
لمر ليل من النسل ، تلك هي له يقبل على
مطالعة الكتب بشمك وهم ، لكنه لا يملك
يقطع شوقاً ل القراءة حتى يفتخر جملة ،
ويتفصل شطه ، وينصرف من الكتاب ليل
إلى سبه ، وهو يسأل من تفصيل هذه الظاهرة
وعلاجها ، أرجو ان يستثمر شطه بالمطالعة ،
في لرضاء حبه للادب ، وتسمية طاقته

■ والمساءة فيها أرى لا تنمو إلى الفلق ،
فلعل الكتب انى يقرأ فيها الأديب ، هي المشوة
من الصرافة عنها وزحفه ليهلبل أن ينها .
على أن القراءة ميل وعادة ، تعود عليك على
ألا تترك كتاباً حتى تنته ، ولكن قراءة لك لك
ما يهلك فيه ، وليس من الضروري أن يقرأها
سطراً سطراً حتى تله . فالقراءة فن يدرس
الآن في بعض المعاهد الأميركية لكن يتوعد
القاري : أكرمته من الكتبى وقت لغيره ،
حتى يتابع الحركة الثقافية في العصر الحديث

الزواج المبكر . .

« قلب حلق بسوريا » يوشك أن يتم دراسته بالقوية ويتحقق بالبطء . وأبوه يمر على أن يوجه منذ الآن ، وقد اختار له فتاة كريمة من الأسرة ، وخطبها منذ احوال لاينه ، فود منها بذلك الشبان الذين تظاهروا على طلب يدنا ، طمعا في ثروتها ومكانة اسرتها ويقولون الشباب انه لا يحيل الى الزواج المبكر ، فضلا من ان شعوره نحو الفتاة لم يحو الى درجة الحب ، لكنه في الوقت نفسه يكره ان يفسد اباه الذي يتلقى في رعاياه ، وقد اعلن الاب استعداده لتصل كل الامم الحديثة للأسرة الجديدة التي يحلم بها لانه ، فعلا يكون موقف الشبان بين يديه الفاسدة ودعاة أبيه !

« ولست ممن يجهلون زواج طالب لم يكمل من دراسته ، لكني أشعر بجيل إلى أن يرضى الحق أباه ، ويحصل من يده الكرامة منه الجديدة التي يتركها الأبوة وترطبا الأسرة ، ذلك لأن الزواج المبكر مزاجه التي لا تنكر ، إذا أمكن تدوير أموره مدياً ، فهو يهيئ الشباب حياة مستقرة ، ويعمره برحولته ، ويستمر لوى هبابه في بناء الأسرة بدلا من تبديد أكثرها في صحة الاخوة ولويدهم الفاسد . ولا خوف على دراسة الطالب من الزواج ، لأنه أدهى إلى أن يفسد من حال الروجة وروابطها ، ومن الثغور بمشولته نحوها ، ما يقوى عزيمته ويغريه بالجد والنجاح

من ذيول الكرامة

من مبركة الفتاة المصرية في جيل الانتفاخ ما تزال تملك الفرحا وهي حائرة بين مراهقة الطغرى ، وبين الاسواق الجديدة التي تجلبها بعيدا من الفقرة . تتر هذه المسألة اليوم لا فتاة تحب في الثامنة عشرة من عمرها يوشك ان تتم دراستها بالقوية ، لكنها تشعر بحزن من الحياة وزحف فيها ، وأكثر ما تعجز بحاجة الى الكمال ، ويشتغل بها لوهوم حينها فلتعشى الجنين !

وينبث منها من سر الاضطراب ، فلما أبوها يمر على ان تتم تعليمها الجامعي ، ويرفض ان يعطه أحد في مسألة زواجها ، وقد نجحت الفتاة فروس طيبة ، إذ تقدم لخطبتها عدد من الشبان الكرام ذوي الثقافة العالية والراكن للتمترة ، فودهم أبوها دما غير كريم ، جعل ليرهم يشغلون من مجرد التقدم لطلب يدنا . ولما - في الوقت نفسه - ترهنا بحدث لا ينقطع عن الزواج وتلتف على اليوم الذي لاها فيه الى بيت الزوجية ، وتبلا انبعاث ليل نهار ، بالمحرمات الفكرة ان يحيل الله باليوم للوعود

« ومأساة الفتاة ، من مأساة كثيرات من بنات المائرات ، مصابهن الرائل المتناقضة ، وتجازعن التغيرات التضادة ، وهي لا يمكن من الأمر شيئا . ونفسهن لا تملك الا الاطفال والرحمة ، ولا أن تود بكل أم ، لها بما تعرف من طيبة الأبي ، وغرفها الفطري الى الأمومة ، فتطبع أن تمل شيئا من أجل الفتاة لمسة الحائرة . ومما يلح من عند الأب في الأم بادره على أن تملأ أذنيه بهذا الحديث الطويل من غابة كل تده وأملها التالي ، حتى لا يصر في تعامل حيا كله ، وتبلغ لثاته التي بها مد !

الخرافات

« ج . ب . ب . بيوت » بعضها من مأساة طائفة : شباب أحب فتاة كريمة حبا قويا نبلا ، وقلت تنتظره أكثر من عشر سنوات ولما يتم دراسته ، ولود من نفسها كل خطب . ولا كتم الشاب دراسته في بيوت وحبها للسر الى فراسة كي يستكمل ثقافته العليا ، كره ان يرضى فتاته بعيد من الانتفاخ وحسن ملي ان يرجو والده خطبتها له ، وهو مطمئن الى راسخها من الاختيار الكوفى ، ولا هو يحلم بيومه السعيد فاجاء ضيقه - بعد ان قصصه بنقله - بانه ضيق ، وأن يستطيع ان يكون لها ول ليعول حريمه ، وصحت وفاة الامه ،

ولا ترى من حقنا أن تصدر على القاعة قراراً
بحرمان كهذا ، لكنا كذلك ، لا نستطيع
أن نحكم في معي حياتنا دون أن ندرى أ
ولماذا نفضل أن ندع لها شخصاً حق تقرير
معيها ، ونتمتع لغالب بأن يسلحها بمعرفة
الوقت ، ثم يدع لها الكلمة القاسية فيه

كتب اليها يسألنا : هل يصدم فتاة بعد
انتقالها الطويل ، فيقطع طاقته بها منتحلاً
بأن سبب 1 أنه 2 يرضى أن يحررها حقها
الطبيعى في التوبة ، وهو في الوقت نفسه
يخفى - لذا صرحها بطيعة الامر ، ان
تصدم على التصحية ، وتثبت بالزواج
منه راضية بالحرمان أ

والحق إنها مشكلة مؤثرة وعبرة مآ ،

ردود خاصة

« السيد محمد - مصر » :

استمر أحد المتابعين ، والافضل أن نجل
بهذه الاستشارة

« ابن النور - بعلبك » :

وددت لو استطعت ان ابني رجلك ، لكن
الظروف تمنى ان اخلقه في التحرير بأكثر من
هذا القدر

« السيد محمد حسن صالح السيب ،
بالمرج - والسيد ابراهيم جوده - طرابلس
مصر » :

تلك الدكتوراء في الآداب من جامعة القاهرة
واشتغل الآن بتدريس النصوص والنقد
الادبي في جامعة ابراهيم
ولي ينتقل في سن الانتاحة والسابعة ،
وولد في العام التالي من عمره
واسمه كتيبي هي : « الزيد المصري »
فهي الفلاح ، سيد المزرعة ، الحياة الانسانية
عند ابن الفلاح ، وحصة فرعون ، وسفلة
الانوار ، بظلة كرمك ، آمنة أم الرسول ،
سر الشفيرة ، لربي للمجرات ،

« حرم د . ج بالروضة » :

قولي لزوجك ان هذا الاسلوب القلم في
مطربة لملكه ، سوف يودي به ويسلمه الي
الهلاك ، دون ان يلحق بالرملة الكرام أي
اذى ، ولكن له حيرة فيما حدث فشريكه
الذي ظل يعمل في الظلام لم اكتشف لمره ،
وتقرر نهذه وابساده من هذا الوسط القلمى

« السيد مصطفى بدران - مهندس
بالقنوية » :

اسف لثغري في الرد على سؤالك ، ولعل
سبب التأخير أنك لم تعدد جانب البحث
الذي يسبقه من « موضوع الفلاح » كي أدلك
على مراجعه . ذلك لأن الموضوع هكذا واسع
متمسك بالتواصي ، بعيد الأطراف ، يمكن ان
يلوس جبراليا ، لو اقتصاديا ، لو اجتماعيا
أو السكنا ، أو قانونيا ، أو .. أو .. فأي
هذه الجوانب ينيك أ

« السيد محمد جمعة - أمريكا الشمالية » :

المجلة التي تسأل عنها هي « مجلة الأحرار »
وهي شهرية ، تصدر من مطبعة الأحرار في
أول كل شهر عربي ، وتبع العدد خمسة
قروش مصرية ، والاشتركة السنوي خمسون
قروشا في مصر ، وسنوي في الاقطار الإسلامية ،
أما لجنة الاشتراك بالدولار الأمريكي ، فيظهر
ان إدارة المجلة لم تنظر مشتركتين من غير
الاقطار الإسلامية أ

« السيد محمد رابند - بالبحرين » :

في دار المعارف كثير من الكتب الفرنسية
التي تسأل عنها ، ويسر المقار أن تكتب اليها
عما تريد ، لنيل جهدها في تحقيقه

« لطيف - غزة » :

توكل على الله وانقلب بعضا ريسها من
أهلهاكم أجل الزواج الى أدتلف من مراسلتك
اللهم إلا اذا كانت ظروفك للخدمة تقوى على
حمل الصب

طبيب الخللالات

أحداث الاكتشافات

* ابتكر ليف من الطلاء الروسيين جهازا اذا ثبت المرء في فراشه وصفت على زر فيه ، ولد ثيارا كهربائيا ضميما يهذى الجهاز العصبي المركزي ، فينام المرء نوما عميقا !

* ابتكر أحد الاخصائيين حشيت « مراتب » لأسرة المرضى الذين تستلزم حالاتهم معرفة مدى استغرائهم في النوم وتقلبهم أثناء . وهذه الحشيت « آكياس من الهواء » ، يتصل كل منها بجهاز يسجل الضغط الواقع عليه ، وبذلك يمكن آليا رصد حركات النائم لوفاها ؟

* ابتكر حقاران جديديان أطلق على أحدهما اسم « ستيجموين بروميد » ولم يسم الآخر بعد . وقد البت تجربتهما أنهما يقللان الحاجة الى تبريد البول ميكانيكيا - بواسطة المضطرة ، عقب إجراء بعض الجراحات . وذلك بأن يحقن المريض بأحد العقارين كل ساعتين حتى يتم التفريغ تلقائيا

* اكتشف ثلاثة أطباء هنغرا جديدا في الدم ، أطلق عليه اسم « عامل U » . وقد تم هذا الاكتشاف أثناء محاولة الوقوف على أسباب وفاة سيدة ماتت بعد نقل كمية من الدم إليها . ويتوقع الاخصائيون أن يؤدي هذا الكشف الى حل عمليات نقل الدم أكثر امانا



هل تشفى ...

أوراق الحناء ضغط الدم؟

بقلم الدكتور ابراهيم فهم

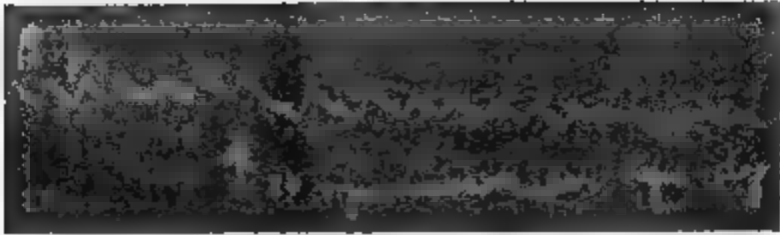
للدروس بكلية طب قصر العيني

ولما كان الضغط على جدران
الأوعية الضيقة أشد وأقوى منه
على جدران الأوعية المتسعة ، كانت
المقابر التي تحدث ضيقاً في الأوعية
الدعوية مما يسبب ارتفاع ضغط
الدم ، وعلى عكس ذلك كانت المقابر
التي توسع الأوعية الدعوية مما
يخفض ذلك الضغط ، وعلى هذا
يعالج ارتفاع ضغط الدم باستعمال
المقابر الموسعة للأوعية الدعوية ،
مع الإخلاد إلى الراحة والمشي
وقهش الانفعالات النفسية وأنواع
الحمر والتمتع والتدخين والأطعمة
الدسمة ، وملح الطعام ، والاكثار
من الفاكهة والفيتماسات ، وتناول
المليبات والمسكرات .
وفي مقدمة عقائير
الضغط الشائعة
الاستعمال اقراص
« الرونييا » و
« الجنلون » وما إليها
من مستحضرات
العنصر الفعال في نبات
« الروقليا » الهندي
وقد أصبحت حالات
بعض المرضى بضغط

يطلق « ضغط الدم » على القوة
التي يندفع بها الدم داخل الشرايين
محددنا ضغطاً على جدرانها ، ويتراوح
تقدير الضغط العادي بين ١٢٠ و
١٤٠ مليمتراً من الزئبق عند
انقباض عضلة القلب ، وبين ٨٠ و
٩٠ مليمتراً من الزئبق عند انبساطها
والمرء أن تعرض الأساس
للبرد ، أو لملو نفسي أو عاطفي ،
يصحبه ارتفاع فيسولوجي في ضغط
الدم ، ولكن هذا الارتفاع لا يستمر
كما هو الشأن في ارتفاع ضغط
المرضى

وبعد الصناع في مقدمة امراض
ارتفاع الضغط ، وهو يبدأ حينما
حقيقاً ، لم ينقلب
ثقيلاً عنيماً ، يؤرق
المريض ، ويضعف حياته
ويقعده عن العمل أو
الفكر ، كما يعثره
بسببه توتر شديد ،
مع انطواء على النفس ،
وشيق وتبرم بالحياة ،
ولذلك ينقل ويشور
لائفه الأسباب أو لغير
سبب على الإطلاق





قام ليف من الباحثين بكلية طب القصر العيني بطن كلب بمادة الكلورون (الخوخة من أوراق الخنك) بعد أن خدعه ووصل الشريان الرئوي بجهاز يسجل ضغط الدم ، فكلقت النتيجة التي ترى في السطر الأسفل - إلى يمين السهم - ومنها يتبين أن الضغط انخفض . وكذلك وصلت أسد الكلب بجهاز يسجل الضغط المعوي ، فكلقت النتيجة الظهيرة في السطر العلوي ، ومنها تتضح زيادة حجم الدم

الطرية الشينة

ويروى نبات الخناء في مصر والهند كما تمكن زراعته في جنوبي أوروبا ، وفي إيران والصين ومعظم المناطق الحارة . وكان الرئيس « ابن سينا » أول من أطلق عليه اسم الخناء ،

واسمه في الهند « ميهودي » وفي البنغال « ميهيسدي » وفي إيران « حقايا » وفي النوبة « كوفريج » وفي النوراء « كوفير »

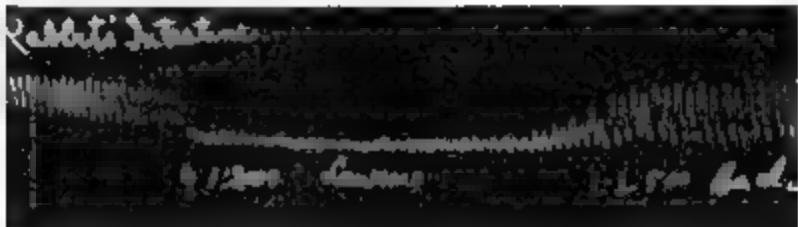
وجاء في طب كسرة داود الانطاكي المشهورة أن الخناء علاج نافع لأمراض الكبد والطحال والمجاري البولية والجذام وأمراض الجلد المستعصية ويقيد في حالات الصداغ الشديد ،

بين هذا الرسم بالرسم مادة « الكلورون » التي تم فصلها من أوراق الخناء ، في أسد الحيوان

الدم العالي ، نتيجة استعمال عقار يبيعه تجار الأعشاب الوطنيون لمعالجة « مختلف الأمراض » . وأظهر التحص الميكروسكوبي لهذا العقار أنه مستخرج من مسحوق أوراق الخناء

□

ومما يذكر أن المصريين القدماء كانوا يستعملون نبات الخناء ، وما زال لون صبغته وأصباغها في الأغافر والشعر في موميائهم لا كمشة أنه يستعمل حتى الآن في صبغ الأقمشة والأخشاب وغيرها . ويستخلص من أزهاره زيت طيار جميل الرائحة يدخل في تركيب كثير من الروائح



أخبار طبية

● يؤخذ من الصلابة التي أجريت على كثير من الرضع البدينين أن أكثرهم يتكون من عظم أو علف في الكبد . ويحل المشوون ذلك بأن البدين كثيراً ما يمرض في العظم فيضاعف بذلك عمل الكبد . كما أن الولاد الذين يتوهمون في طعامه تزيد على حاجته ، ينام على نوبة البرولينات فيه فذلكت حاجته إلى فيتامين « د »

● بين لأحد الباحثين أن عظم الهمند كثير من الناس يكون عند نومهم على الجانب الأيسر ، أقل منه حين ينامون على الظهر أو الجانب الأيمن أو حين يكونون جالسين . وهو يسمح بالاستفادة من هذه الحقيقة في بعض حالات أمراض الصدر والقلب التي **تتسبب** تحفيز الضغط على العظم

● ثبت بالتحليل بأن سكر الألبان الرئيسية تؤدي عمارتها إلى التحول باستمادة لوى الحماض الكسور ، كما أنها تمنع تصلبها أحياناً بعد فترة من الزمن . ولذلك يهيم كثير الاختصاصيين بأن يكون ممارسة هذه الألبان مما يصلح به تلك الحالات ، على أن يتولى طبيبها تمام المختص تحديد نوعها وفترة ممارستها طبقاً لما يراه ملائماً لحالة كل مريض

● ثبت أن شخصاً واحداً من كل عشرة أشخاص يعطى تعظيماً جيداً - بعد سن الخشب - الاحتفاظ بظهورها البادية للأضواء المائلة وقدورها على تكيف جميعها لتصل هذا الضوء

فهل يكون الصفاغ الشديد المقصود هو الناشئ عن ارتفاع ضغط الدم ؟ وهكذا بدأ الموضوع طريقاً يستحق البحث ، فقام ليف من الاختصاصيين المصريين بكلية طب قصر العيني بإجراء عدة تجارب على الحيوانات أوضحت منها أن حقن محاليل معينة من أوراق الخناء يسبب انخفاضاً في ضغط الدم ، وتنبهها أولاً في مضلة القلب ، يتلوها هبوط ، كما يسبب توسعاً للأوعية الدموية ، وارتفاعاً في المضلات العروية

□

وكذلك ظهر أن أوراق الخناء تحتوي على عنصرين فعالين : أحدهما يسبب تنبهاً للقلب ، والآخر يسبب ارتفاع المضلات الرخوة مما ينشأ عنه توسيع الأوعية وانخفاض الضغط وعندما تم فصل المادة الموصمة للأوعية على هيئة بلورات ملونة درجة انصهارها ١٩٢ ، أوضحت أنها مادة « اللاورون » . وبمقارنة أثر هذه المادة بالتأثير الكلى لأوراق الخناء أوضحت أنها لا يمكن أن تكون العنصر الوحيد الفعال في هذا النبات وأنه يوجد فيه عنصر آخر يسبب تنبهاً أولاً في مضلة القلب

ولا يزال الموضوع يقتضى المزيد من البحث والكثير من الجهد ، وهذا لو اهتم الباحثون المصريون بتسليط أهواء العلم الكاشفة على الطب الشعبي ، لاستقرأ ما يكمن في تراث الأقدمين من حقائق - وجلاء ما يكون عاقبته من صفا

الحفص ... امابته وعلاجه

للدكتور محمد الظواهري

مدرس الأمراض الجلدية بكلية طب قصر العيني

يعد « الحفص » أو « الإمبيجو Impetigo » من الأمراض الجلدية المعدية ، ويحدث التهاب الجلد في حالة الإصابة به نتيجة لنشاط «المكورات السبحية» . وفي أنواع قليلة منه مثل النوع النقاسي يكون المكور العقنودي دخل في ذلك الالتهاب

ولهذا المرض اشكال كثيرة ، منها : الشكل الفقري أو الحظي ، وظهر لقائيع كبار ، أو قروح سطحية . ولكن أكثره انتشاراً هو النوع العادي الذي يبدأ بظهور فقائيع صفار أو حويصلات فاعديتها مكهسة معمرة ، وبها سائل يكون راتقا أول الامر ثم سرعان ما يتمك نتيجة تقيح داخلي ، وبعد ذلك تنفجر الحويصلات فيسكب منها سائل أصفر ، ثم تكون لها قشرة لرجة مصفرة تشبه القسل ، تجف لتتربصا فيتحول لونها الى بني فأسود ، ثم تسقط ، بينما ينتقل المرض بالمدوى الى موضع آخر

وهذا المرض سريع الانتشار ، يصيب أي موضع في الجسم ، ولا سيما الوجه وأصابع اليدين عند الأطفال . وكثيرا ما يحدث في مؤخر الرأس وجانبه بسبب وجود القمل أو الصئبان مما يدعو الى حك الجلد واحداث خدوش دليقة فيه تمتد منها المدوى بميكروبه

ويمكن الاستمالة بالعلاج الداخلي في حالة كثرة الإصابة وانتشارها ، فتؤخذ مركبات السلفا والبنسلين والستربتومايسين وأمانها . على أن العلاج الخارجي قد يكفي في أكثر الحالات . ويحسن أن تزال القشور بمكدمات فائرة من مسول البوريك أو برمنجنات البوتاسيوم ، بنسبة واحد الى عشرة آلاف ، أو مسول السليماني بنسبة واحد الى خمسة آلاف . ووضع مرهم مطهر مثل مرهم السلفا بنسبة ١٪ لمدة لا تزيد على اسبوع ، أو مرهم البنسلين أو الاورمايسين أو الترامايسين وما إليها

وقد يفيد استعمال المس بمادة مطهرة مثل الميركروكروم أو الجتشان البنفسجي في كؤول ، كما يفيد أيضا مرهم الراسب الأبيض والمرهم الزئبقي وطبيعى أنه يجب معالجة ما قد يكون هناك من أمراض جلدية أخرى كان الحفص نتيجة لها ، كالجرب والاربيكاريا والقمل والصئبان وغيرها

ماذا تعرف..

عن الهرمونات الجديدة؟

كلنا لاكتشاف « الكورتيرون » والهرمون الآخر المعروف باسم « ا.د.ت.هـ » اثر كبير في علاج بعض الامراض المستعصية ، وفيما يلي يجب ايجاد مكشفي « الكورتيرون » من اسئلتك في شأنها ، وجهها اليه لسبلا في قلبه انطب بعمري

يستخلص من الغدد النخامية لنحو مائة خنثري

• كيف نشأت فكرة استعمال الكورتيرون لأول مرة في علاج التهاب المفاصل الروماتيزمي ؟

— لاحظ الدكتور « هنش » أحد مكشفي « الكورتيرون » ان امراض هذا المرض لزول عادة من المصابات به الا حين انشاء ذلك أو أصيبين بمرحلة الرقراق ، ولما كان نشاط الغدة النخامية يتضاعف في حالة الحمل ، كما ان امرار الحرارة يزداد في حالة الإصابة بالرقراق ، فقد استنتج ان ذوال تلك الامراض نتيجة لها ، وعلى هذا جرب علاج بعض الحالات الروماتيزمية الحادة بهذين الهرمونين ، فأسعرت التجربة عن نتائج مذهشة ، اذ زالت الآلام والأورام على الفور ، وكان لهذا الاكتشاف حجة كبرى في الاوساط الطبية

• ثم يستخلص هرمون « الكورتيرون » وهرمون « ا.د.ت.هـ » وما فائدتهما للجسم ؟

— الكورتيرون من المواد الجديدة المفيدة للجسم ، التي تعرفها المذاتان الموجودتان « فوق الكليتي » . ومهمته الكبرى المحافظة على سلامة انسجة الجسم ، وعقل الكورتيرون المستعمل في العلاج الآن يستخلص من املاح المرارة بوسائل كيميائية معقدة . واما هرمون « ا.د.ت.هـ » فيستخلص مباشرة من الغدد النخامية ، وهي غدد صفار توجد في امخاخ جميع الحيوانات لتنظيم افرازات غدتي « فوق الكليتي »

• كم يتكلف العلاج هذين الهرمونين من جهد ومال ؟

— لا يستطيع ان اجيبك عن هذا السؤال اجابة دقيقة ، ويكفي ان تعلم ان القطار الآلام لعلاج مريض واحد بهرمون « ا.د.ت.هـ »

• هل تعتقد ان العلاج يهدن الهرمونين
بشرى لقرص دائما ؟

— الواقع ان التجارب المتعددة
التي اجريت لعلاج مرضى المفاصل
بهذين الهرمونين ، قد اثبتت لسوء
الحظ ان زوال اعراض المرض بهذه
السرعة العجيبة ، ليس دائما . على
انه قد انتفح اخيرا انهما يفيضان
في علاج بعض امراض الكليتين ،
وامراض الدم ، وبعض الامراض
الجلدية وامراض العيون . كما
يبدان في تخفيف حدة حالات
الحساسية الشديدة . ويمكن القول
بان المواظبة على العلاج بهما قد
تؤدي الى الشفاء التام . على انه
اذا لم تتصلح الاحتياطات اللازمة
لتحديد الجرعات المناسبة بواسطة
الاختبارات العملية ، فان العلاج
بهما قد يورد حدة المرض ، او تنجم
عنه مضاعفات

• الى أي حد يتأثر الجسم به وقد
العلاج بهذين الهرمونين ؟

— ان هذين العقارين — كما
بينت — يطلب ان يؤثرا في الجسم
ولبت استعمال المريض بهما . فلا
كف من استعمالهما فالفالب ان
يعاودة المرض . ولهذا اثره النفس
الضار ، فقد يؤدي الى يأس المريض
من الشفاء ، ويضعف مقاومته

• ما هي المضاعفات التي تحدث اذا
استعمل العقاران مدة طويلة او اخذت منهما
جرعات كبيرة ؟

— دلت التجارب
المضاعفات تتخطى

ينمو الشعر في مواضع من الجسم
لم يكن يظهر فيها من قبل — وخاصة
عند السيدات — وأحيانا يصاب
المريض ببذانة مفساجئة وترمل ،
وأحيانا تلين العظام او يرتفع ضغط
الدم . ولكن هذه المضاعفات يقلب
الاندوم اذا اوقف استعمال الهرمونين
في الوقت المناسب . واجب ان
تؤكد انهما يقومان الآن بدور كبير
في علاج بعض الحالات الخطيرة ،
وانهما اذا استعملتا باشراف
الاخصائيين فلم تحدث منهما أية
مضاعفات

• هل ثبت ان هذين الهرمونين يهدنان
في الوقاية من المرض ؟

— لا يمكن الاجابة عن هذا
السؤال الان اجابة قاطعة ، فمع
لم نعرض بعد من تجاربنا في هذا
النسار ، وان كانت بشر باهمسا
يفيدان في الوقاية ، وخاصة من
امراض القلب التي تصحب الحالات
الروماتيزمية . وهذا الى ان اكتشاف
هذين الهرمونين ادى الى استخلاص
مركبات اخرى مشابهة ، من هذين
فوق الكليتين دلت التجارب على انها
قد تكون انفع منهما . وكما فتع
اكتشاف البنسلين بابا لكشف قاتلات
اخرى قوية منوعة ، فكذلك يرجى
ان يؤدي اكتشاف هرموني ا.ل.ت.هـ
والكورليزون الى الكشف عن عقاير
هرمونية اخرى في المستقبل القريب
قد تكون اقوى منهما الرا في العلاج
[من مجلة « مجازين دابست »]

الأمراض ، وتقرير العلاج اللازم لها ،
ومراقبة اثره في جسم المريض ،
وكان قدماء المصريين يستعينون ببول
الحامل على معرفة نوع الجنين ،
وذلك باستخراجه في أنسك بعض
اليدور بأن تسقى به ، ويجعروا في
ذلك الى حد غير قليل

وهناك اختبار مسمى خاص
أطلق عليه اسم « أسابم
زوندبك » يطبق الآن بنجاح تبلغ
نسبته ٩٩ ٪ ، لتحقق من وجود
الحمل أو عدم وجوده في أسابيعه
الأولى

وكذلك كان الأطباء العرب الأولون
من برعوا في استخدام فحص البول
لتشخيص مختلف الأمراض وعلاجها
ويروى أن الخليفة العباسي هرون
الرشيدي أراد أن يدايب طبيباً
« جرائب بن حبشوع » ويحسب
براعته في هذا الشأن ، فاتفق مع
بعض حاشته على أن يرضوا على
ذلك الطبيب وهو في مجلسه فارورة
بها يولي جهازه ، زاعمين أنه بول
أحدى المحظيات اللوات عند الخليفة
فصلوا ذلك ، ثم طلب منه الخليفة
في المجلس أن يفحص البول ويصف
العلاج اللازم لما هناك من مرض ،
فما كاد الطبيب ينظر الى البول حتى
فطن الى حقيقته ، وقال للخليفة :
« هذا ليس ببول أنسان ، وإذا لم
يكن به من وصف علاج لصاحبه ،
فليكن تمهده بالشعر ومثله من جيد
اللف »

ووقع هذا الجواب لدى الرشيد
موقع العجب والاعجاب ، ولما سأل
طبيبه كيف عرف ذلك ، أجاب بأنه

التحليل الطبي

أهمية في تشخيص العلاج

بقلم الدكتور كمال موسى

إختصاص الأمراض البولية بحيات الجلدية

يرى الاختصاصيون الآن أن فحص
البول أمر لا بد منه أثناء الإصابة
بالحميات ، وقبل إجراء الجراحات ،
أو العلاج بأنواع خاصة من العقاقير ،
كما أن كثيراً منهم يستعينون بمعرفة
لون البول ومدى كثافته وكميته في
اليوم على تشخيص بعض امراض
الكلى والكبد ، وأمراض التمثيل
الغذائي كالسكر ونحوه . بل ينصح
الاخصائيون حتى أن لا يشكون
مرضاً ظاهراً ، ولا سيما بعد سن
الثلاثين ، بأن يفحصوا بولهم مرتين في
السنة على الأقل ، فقد يكشف
فحصه عن إصابة حديثة بمرض
الول السكري ، ويغدهم في هذه
الحالة أن يبادروا الى العلاج

وقد كان فحص البول في مقدمة
الوسائل التي استخدمها الأطباء منذ
أقدم العصور للاستعانة بنتيجة
فحصه على تشخيص كثير من



المسلم الثاني
« بول أوليس »
الذي اكتشف الدم
من وسائل فحص

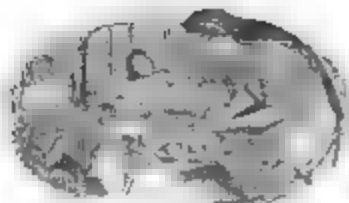
أما السائل النخاعي ففحصه يساعد على تشخيص أمراض التهاب السحايا ، الدرنى والوبائى ، وتشخيص شلل الأطفال ، التهابات المخ ، والأمراض الزهرية ، وأعراض الجهاز الهضمى عامة . أما فحص **المصاق** فيبين أنواع ميكروبات التى تسبب الرنخ والجهاز التنفسى ، وأن كان الفحص بالأشعة السينية « أحسن أكرس » قد قلل من أهمية ذلك الفحص مما كان عليه منذ خمسين عاما

وبوساطة فحص الرائر يمكن معرفة الأمراض الطفيلية التى تصيب الحولر الهضمى كالدوسنتاريا بأنواعها المختلفة ، وغيرها

ومن هذا كله يتضح مدى الأهمية الكبيرة التى يطلقها الأطباء على التحاليل الطبية المختلفة ، إذ أنها ولا شك تتيح لهم الوقوف على حقيقة حال المريض ، وعلى تقرير العلاج الأنجع والأسرع لما يعانيه من أمراض

عرفه بما يبينه من اختلاف ذلك البول من بول الإنسان ، من حيث اللون والرائحة والكثافة

وقد أسفرت الأبحاث الحديثة فى فن تشخيص الأمراض ، من مرائب ولوائد كثيرة لفحص الدم ، والمصاق والبراز ، والسائل النخاعى **التحري** من القناة الموجودة بالمعوى العفوى أو المأخوذة من بعض المخ . فهناك أمراض خطيرة كثيرة كالميلاريا والتيفوئيد والفيلاذيا وغيرها من الأمراض المعدية ، لا يمكن تشخيصها تشخيصا كاملا إلا بإجراء الفحوص المختلفة للدم ، لمعرفة أنواع البعرات الكائنة فيه ، والوقوف على حالة الجسم الصحية بوجه عام . ومن هذه الفحوص ما هو خاص بعد الكريات الحمراء والكريات البيضاء فى الميزنر المكعب من الدم ، ومنها ما يعين نسبة أنواع الكريات البيضاء بعضها إلى بعض أو تقدير كمية « الهيموجلوبين » التى تلون الدم باللون الأحمر فى كل مائة سنتيمتر مكعب منه



١٠ نصائح في الأسبوع الأول للولادة

بقلم الدكتور محمد شوقي عبد النعم

حزاء بعد انتهاء متاعب الحمل والولادة ، حوالى أربعين يوما من أيام النفاس ، التى تبدأ فيها الرضاعة ، وعود فى خلافا أعضاء التناسل إلى حالتها الطبيعية قبل الحمل ومما يلحزم نصائح يجب على المرأة اتباعها ، حتى لا تتعرض لمضاعفات خطيرة

حتى تتحول إلى المراكز موصلى
مخاضى ثم تنقطع ، فإذا استمرت
دموية فيجب عرض الأمر على
الطبيب لامطالك العلاج اللازم

٤ - استعمال حزام البطن :
لا يوصح الأطباء الآن باستعمال حزام
البطن أبعد الولادة ، إلا فى حالات
خاصة كالولادة بواسطة جراحة فى
البطن . وإذا لم يكن بد من هذا
الحزام فليكن من قماش متين ،
ويغطى البطن من أسفل حتى السرة
لمدة اسبوع أو اسبوعين

٥ - الراحة فى الفراش : لا يمكن
بمضادة الفراش فى الأسبوع الأول ،
ولو شعرت بأن حالتك طبيعية ..
فالتواقع أن جسمك بعد أزمة الحمل
والولادة يحتاج إلى فترة أطول من
الراحة ، حتى يعود كما كان . وقد

١ - الضمادات والنظافة : اعنى
بتغيير الضمادات المقيمة التى توضع
بعد الوضع لتكون نظيفة دائما ،
ونظفنى الأعضاء التناسلية من الخارج
بمحلول مطهر أربع مرات أو خمساً
فى اليوم ، وبعد كل تبول أو قبحور ،
ولا تستعملى إلا قصرية ، قصرية
خاصة بك ، مع تعقيمها كل يوم

٢ - تجنب الاستحمام الكامل :
اكفى بغسل جسمك غسلا خفيفا
« تشطيف » متى استطعت ذلك ،
أما أخذ حمام كامل فلا يجسوز
إلا بعد عشرين يوما من الوضع ،
وينبى أن تصحبك قريبة أو خادمة
فى الحمام لساندك إذ شعرت بتعب
أو بدوار

٣ - الإفراغات بعد الوضع :
إن الإفراغات الدموية التى تصحب
الوضع ، تقل تدريجيا بعد أيام

والحساء والحبز ، وبعد اليوم الثالث لا بأس بتناولها دجاجة لو سمكتها ولزدا ومكرونة

٨ - **التبول الطبيعي** : قد تتردد الوالدة عند التبول لأول مرة بعد الوضع خشية أن تنال نتيجة لتأخر المثانة بضغط رأس الوليد ، ولكن التبول لا تعرضه صعوبات بعد هذه المرة عادة ، فليتها أن تتأدوم هذا التردد ، وإذا لاحظت أن البول أقل من العادة فليتها أن تلجأ إلى الطبيب

٩ - **تفريغ الأمعاء** : يجب أن تفرغ الوالدة أمعاءها من الفضلات في صباح اليوم الثالث باستعمال ملين زيتي خفيف ، وعند تكاسل الأمعاء تنبه باستعمال الملبينات أو الحقن الشرجية كل ليلة قبل النوم ، هذا إذا لم تكن هناك تمزقات ففي هذه الحالة يمتنع القبرز بواسطة الصلاج الطبي ديثما يتم الشفاء الجروح

١٠ - **الراحة النفسية والفكرية** : هي أهم الوالدة من راحة الجسم وعلى هذا يجب أن تحاط بكل دواهي الانشراح ، وتجنب كل ما يسبب الخوف أو القلق والمفاجآت والحزن ، والا كان لذلك أثر خطير في صحتها ، وفي المراتز اللبن لرضيعها

يمكن بموافقة الطبيب أن يجلسوا في اليوم الثالث أو الرابع على كرسي بجانب سريرها لفترة قصيرة فليطبخها تدريجاً يوماً بعد يوم ، كما يمكن بموافقته أن تعشى بالحجرة في اليوم التاسع أو العاشر . وهذا لا يمنع أن تتحرك في فراشك منذ اليوم الأول ، وأن تنام على جنبك ، أو على ركبتيك على بطنك ، أو الجلوس لرضاعة ، وما إلى ذلك

٦ - **النوم المريح** : إن الوالدة في حاجة شديدة إلى النوم المريح ، فالأرق قد يكون تديراً بمضاعفات عصبية أو صحية . وعلى هذا يجب أن تتجنبه ، وما دامت متأكدة من أن وليدها غير جائع ولا يردان للتركه لتنام

٧ - **التغذية المناسبة** : إن الوالدة تنقصها عادة الشهية للطعام ، ولكنها تحتاج إلى الكثير من تناول السوائل ويستحسن أن تكون دافئة أو ساخنة ولا سيما في الشتاء . على أنه لا ضرر من السوائل الباردة صيفاً لتعويض ما فقدته من سوائل وعرق النساء الوضع ، ولإدوار اللبن لرضيعها ، ويستحسن في اليوم الثاني من الولادة أن تتناول مع السوائل بعض الفاكهة والخضر المسلوقة



ماذا في الطبيب من جديد؟



تختلف طريقة المشي أو الكلام ، لذلك يجد أطباء الأسنان صعوبة في ضبط « أطقم الأسنان » وقد يضطرون الى تعديلها مرات لانها برغم انطباقها على الفكين تماما ، تضيق صاحبها أثناء المضغ ، وذلك لتعوده كشديد الضغط بفكيه على ناحية دون اخرى . وقد ابتكر الدكتور « هاري كايزر » من جامعة « بوسن » الأمريكية جهازا يسجل حركات فك المريض تسجيلا دقيقا ، **فانا** ثبت الطبيب بالجهاز قالب الطقم - أو الطقم نفسه بعد صنعه - تحرك جزءاه العلوي والسفلي كما يتحرك فك المريض تماما . وبذلك يستطيع الطبيب إجراء التعديلات اللازمة بحث لا يضيق صاحبها عند استعماله

الأجهزة النفس

ظهر ان العلاج النفس قد يفيد في تعاضد بعض حالات الأجهزة التي لا تقيس فيها الفيتامينات أو الهرمونات الجنسية أو الراحة التامة في الفراش ، وما الى ذلك من الصفات التي توصف في حالات الأجهزة المتكرر . ويرجع الأجهزة في أغلب هذه الحالات الى أن الهجوم والمخاوف

النظارات ودوار البحر

قام لفيف من العلماء بإجراء عدة تجارب لمعرفة أسباب «دوار الحركة» الذي يصيب بعض المسافرين بطريق البحر . وقد تبين من هذه التجارب ان حركة السفن والبواخر ليست هي الباعث الاول على الدوار - كما كان يظن - وإنما هو التطلع الى الأمواج أو الأشياء المتحركة المحيطة بالرء من زوايا غير طبيعية . وكان بين من شملتهم هذه التجارب ٢٥ شخصا ممن يصلون بدوار البحر عادة ، اجلسوا على مقاعد رسة في ابهام متسعة ، اهدت ارضها بحيث يمكن تحريك الأشياء الموضوعة فوقها من حيث لا يشعرون بواسطة محرك كهربائي لا يحدث صوتا ، فاصيبوا جميعا بالدوار بعد دقائق . لم أميدت التجربة بعد أن اليسوا نظارات سوداء فحفت نوبات دوارهم الى حد كبير

وعلى هذا ، ينصح أولئك العلماء باستعمال نظارات الشمس السوداء عند السفر بحرا ، تغاديا للدوار

طقم الأسنان وحركة المضغ

تختلف حركة عضلات الفكين عند المضغ باختلاف الأشخاص كما

من هذا القبيل فاستطاع أكثر من نصفهم أن يقرأوا الصحف والمجلات والكتب وأن يروا صور التلفزيون بوضوح !

وهذه العدسات المتكررة تؤلف كل منها من عدستين أو ثلاث عدسات ، تثبت معا بحيث لا تزيد المسافة بين العدسة والأخرى على ١٢ ١/٢ من البوصة ، ويبلغ السمك الكلي للعدسة ٧/١٦ من البوصة . وقد أعدت بحيث لا تعهد العين ولا تؤثر فيما بقي من قوة الإبصار

اختبار السكر

ثبت أن لورالة دورا كبيرا في الإصابة بمرض السكر ، فالوالدان المصابان بهذا المرض يظل أن يكسبا بعض ابتهاج الاستعداد للأصابة به . ولما كان من المهم معرفة ذلك الاستعداد قبل ظهور المرض لانهاء الاجرامات القادرة الوقاية منه أو علاجه حال ظهوره ، فقد ابتكر أحد الاخصائيين اختبارا سهلا لا يكلف عرق أكثر من ست دقائق يمكن بواسطته معرفة مصير أولاد أصحاب الاستعداد للمرض من بين أفراد العائلات المنتشرة بينها . ويلخص هذا الاختبار في حقن أفراد العائلة في الوريد كمية صغيرة من نوع معين من الانسولين (يخلو من عنصر الجلوكاجون) ثم تقاس نسبة السكر في الدم بعد كل دقيقتين ، ثلاث مرات . فالذين يظهر لديهم حساسية للانسولين ويتأثرون به يظل الا يصابوا بالمرض . أما الذين لا يتأثرون به إطلاقا ، فانهم معرضون للأصابة

والكراهية اللاشعورية للأعومة كثير الغدة الأدرينالية ، وهذه بدورها تؤثر في عضلات الرحم فتسبب الاجهاض

وقد أجريت تجارب على مائة سيدة حملن ٤٢٠ مرة ، لم يلدن فيها سوى خمسة عشر طفلا حيا . قلما عولجن نفسيا ، وأمكن بمديد مخاوفهن وعلاج اضطرابهن النفسية البت أكثرهن أشهر الحمل بسلام ، ووضعن أطفالا أحياء أصحاء !

تشخيص تيفوني !

يستطيع الآن أطباء الريف أن يستعملوا بأداء اخصائين القلب والمخ في تشخيص حال مرضاهم ، ولو كان أولئك الاخصائيون يقيمون بمدن تبعد عنهم آلاف الأميال . فقد وفق أحد العلماء الى ابتكار طريقة لتحويل رموز رسام المخ أو رسام القلب الكهربائي الى أصوات يمكن نقلها عبر أسلاك التليفون الى عيادة الاخصائي حيث يستقبلها جهاز خاص يعيدها الى ما كانت عليه ، وبذلك يستطيع الاخصائي تشخيص المرض ، ومواجهة الطبيب الريفي بالنتيجة

عدسات جيرة

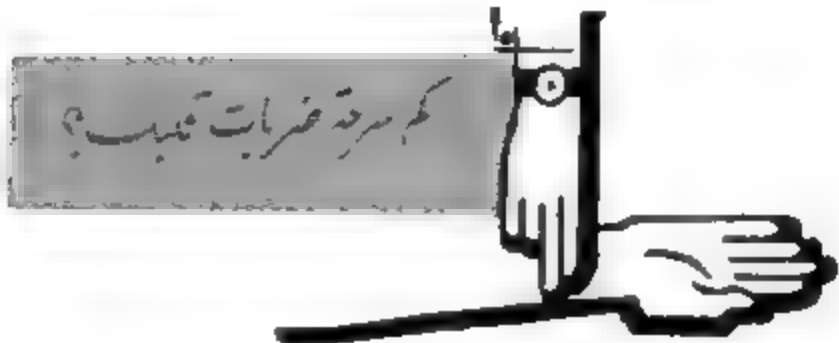
ابتكر الدكتور « و . م . فاينبلوم » استنادا علم البصريات بجامعة كولومبيا بنيويورك طريقة لصنع عدسات قوية جدا تكبر المرئيات بحيث يستطيع رؤيتها اشياء العميان ممن لا تتجاوز قوة إبصارهم ٦ الى ٦٠ . وقد جريت هذه العدسات مع ٢٥٠٠ شخص

هل طعامك مفيد؟

قد تشعر بالثبع بينما أنت في حاجة إلى الغذاء ولزويد جسمك بالعناصر الضرورية له . وفيما يلي مجموعة من الأسئلة ، عليك أن تجيب من كل منها بنعم أو لا .
وفي الحالة الأولى تعطى نفسك خمس درجات ، ملءنا الأسئلة الأربعة الأخيرة ، فتعطى نفسك عشر درجات من كل أجابة بنعم من أحدها ، فإذا حصلت على أكثر من (٨٥) فانت تتبع في تغذيتك نظاما صحيحا سليما ، وإلا فانت في حاجة لتعديل نظامك النظام :

- ١ - هل تشرب يوميا مالا يقل عن كوبين من اللبن ، سواء أكان بقشده أم نزعته منه ؟ أو مستعوض عن ذلك بتناول الربادي ؟
- ٢ - هل تتناول يوميا شيئا من عصير العنب أو البرتقال أو الطماطم أو الجزر مرة على الأقل ؟
- ٣ - هل تأكل خبزا صنع من دقيق لم تنزع روده ، أو نزعته ثم أضفت إليه عناصر غذائية أخرى عوض هذا النقص ، أم تتناول شيئا من البلبلة يوميا ؟

- ٤ - هل تأكل بيضة كل يوم ؟
 - ٥ - هل تأكل مرة كل يوم - على الأقل - قدرًا من الخضروات الخضراء أو الصفراء بغير طهي ؟
 - ٦ - هل تأكل ثمرة واحدة على الأقل من فاكهة طازجة كل يوم ؟
 - ٧ - هل تتناول وجبة من اللحم الأحمر أو السمك أو الجبن أو الطيور مرة واحدة على الأقل كل يوم ؟
 - ٨ - هل تأكل قطعة من الكبدة أو الكسلاوى أو القلب مرتين في الأسبوع على الأقل ؟
 - ٩ - هل تأكل قطعة بطاطس يوميا ؟
 - ١٠ - هل تعنى بأن يكون في طعامك قطعة صغيرة من الزبدة سواء أكانت طيبة أو صامية - مرة يوميا ؟
 - ١١ - هل تحرص دائما على تناول الحصر غير ناضجة تماما ؟
 - ١٢ - هل تفضل في كثير من الأوقات تناول اللحم أو السمك مسلوقا ؟
 - ١٣ - هل تتجنب دائما الإكثار من العطائر والجاتوهات ، وما إليها من أنواع الحلوى اللذيذة ؟
 - ١٤ - هل تحرص على عدم الاسراف في التدخين وشرب الخمر ؟
 - ١٥ - هل تحرص على أن تأكل دائما وأنت حالي البال مستريح الأعصاب ؟
 - ١٦ - هل تحرص دائما على ألا يتجاوز وزنك ، الوزن الطبيعى المناسب لطولك وسنك ؟
- [دكتور جايورد هولوزر]



للمن والجنس والزواج وأوقات الراحة والرياضة ، والحالة النفسية والضغط الحوى والوقت الذى يقاس فيه « النبض » ، وهى تبلغ عند الجنين ١٥٠ نبضة فى الدقيقة ، ثم تآخذ فى الانخفاض حتى سن الخامسة والعشرين وتظل بعد ذلك ثابتة

ويصحب بطء « النبض » عادة زيادة فى ضغط الدم ، ولقد تظهر زيادة طفيفة عند بعض الناس بعد سن الخامسة والأربعين

ويمكن القول بأن النبض عند النساء عامة أسرع منه عند الرجال ، لأن النساء أخف حجما

وتتأثر سرعة ضربات القلب السليم بصدمة مؤثرات ، فتعريض الجسم للهواء البارد يقلل منها بمقدار بضع ضربات فى الدقيقة ، والملابس الثقيلة تزيد فى دفعه الجسم فتزيد بها لذلك سرعة النبض ، وفى أثناء المشى البطيء قد يصل عدد التنبضات إلى مائة فى الدقيقة ، بينما هو يصل أثناء المشى السريع إلى ١٢٠ ، وأثناء الجرى إلى ١٥٠ ويكون النبض فى النساء عادة

يؤخذ مما جاء فى كتب الطب القديم أن لباس سرعة النبض عرف منذ أربعمئة سنة قبل الميلاد ، ولكنه لم يتخذ وسيلة لفحص المرضى إلا فى أواخر القرن الماضى بعد أن اكتشف « وليم هارفى » نظرية الدورة الدموية

وقد ثبت أن عدد ضربات القلب فى الجسم البشرى السليم يتراوح بين ٧٠ و ٩٠ . أما عندها فى الحيوانات فيختلف اختلافا كبيرا باختلاف أنواعها وأحجامها ، فكلما كان حجم الحيوان كبيرا ، كانت ضربات قلبه أبطأ ، لسرعة النبض - مثلا - تتراوح بين ٢٤ و ٢٨ نبضة فى الدقيقة عند الفيل ، وبين ٣٦ و ٥٠ نبضة عند الجملد والثور ، وبين ٦٠ و ٨٠ عند الأغنام ، وبين ١٠٠ و ١٢٠ عند الكلاب ، فى حين أنها تصل إلى ٧٠٠ نبضة فى الدقيقة عند الفيران وقد تصل إلى ألف نبضة عند بعض أنواع الطير

وكذلك يختلف سرعة « النبض » اختلافا كبيرا عند الأصحاء تبعا

يعملون وهم جلوس اغلب الوقت
فسرعة النبض عندهم اكبر



وطبيعي ان العلاقة بين المرض
وبين سرعة النبض هي التي تهم
الطبيب ، كما تهم الرجل العادي .

فهناك علاقة اكدية بين سرعة النبض
وحالة الدم الصحية . فالنفس الذي
يزيد دائما على التسعين ، يدل على
ان لمة اضطرابا عضويا ، كاللحم
او الجوترو او القورس . وقد يكون
ايضا فلجما عن الاسراف في تعاطي
اغموور او التدخين . والنبض الذي
يتراوح بين ٢٠ و ٥٠ في الدقيقة
يدل على اسداد في شرايين القلب او
التهاب في عضلاته او تغير في جدر
الوعية الدموية ، او ورم في المخ .

والنبض البطيء ايضا عارض من
امراض بعض الاضطرابات العدية او
اورام الجهاز الهضمي الخبيثة

وتعتمد شركات التأمين على قياس
سرعة النبض التي حد كبير . فقد
دلت احصائية الاحصاءات للاف
احالات على ان نسبة الوفيات تقل
من النسبة العادية بنحو ٢٠ ٪ بين
من تتراوح سرعة النبض عندهم بين
٦٥ و ٧٥ مصفا يدل على ان بطء
النبض - اذا كان بنسبة قليلة -
عن سرعة النبض العادية ، يعد
ظاهرة طبية من ناحية طول العمر .
اما الذين دل فحصهم على ان ضربات
قلوبهم غير منتظمة ، فان نسبة
الوفيات بينهم كانت اكبر من النسبة
العادية

[من مجلة « ساينس فايجت »]

اسرع منه في الصباح ، كما ان سرعته
تزداد بعد تناول الطعام . ولعل ذلك
يراجع الى الحرارة الاضافية التي
تصل الى الجسم من الطعام . ومن
هنا كانت المشروبات الساخنة تزيد
في سرعة النبض بعكس المشروبات
المتلجة فهي تقلها

وقد تختلف سرعة النبض
باختلاف الانايم ، فنبض قبائل
الهنود الحمر شمال أمريكا ، يقل
متوسط سرعة النبض عند افرادها
عن النبض العادي بين خمس نبضات
وعشرين نبضة في الدقيقة . بينما
تزيد سرعة ضربات القلب عند زواج
الزوجة على ضربات القلب العادية



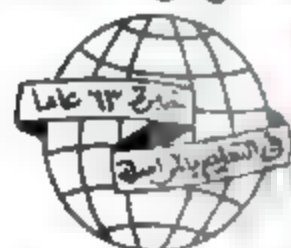
ويختلف النبض ايضا باختلاف
الفصول ، فمتوسط سرعته عند
الشخص السليم ٧٤ في ديسمبر ،
٧٤ في مارس ، و٧٢ في يوليو
بل ان متوسط النبض ، يختلف
عند الشخص الواحد من يوم لآخر .
ومن ساعة لآخر في بعض الظروف
المحيطة به

والنبض ايضا علاقة بالوزن .
فمتوسط سرعة النبض يقل تدريجا
كلما زاد الوزن ، حتى ان زيادة فيه
تقل ب ٣٥ وطلا ، يتبعها نقص يقدر
بنحو ثلاث نبضات في الدقيقة

ونوع العمل الذي يؤديه المرء له
اثره في سرعة النبض ، فهي تقل عند
الاشخاص الذين يعملون خارج
المكاتب وفي الهواء الطلق ، وكلما كان
العمل الذي يقوم به المرء صعبا ،
قلت سرعة النبض عنده . أما الذين

انضم الى صفوف ذوي المراتب المرتفعة الذين يتقنوا على يد مدرسين المراسلة الدولية

توجد دائما وظيفة جيدة للرجل المتخصص في علم او مهنة وذلك بعكس غير المتخصص فان امله ضئيل في الحصول على وظيفة ذات مرتب عال ان الآلاف المؤلفة من الرجال الطامحين الذين نجحوا في اعمالهم يدينون بهذا النجاح الى مناهج مدارس المراسلات الدولية . فهي ثمرة ٦٣ عاما في التعليم بالمراسلة . وسيكون فرعا لندن والقاهرة في خدمتك . والمصاريف على اقساط شهرية سهلة . . ارسل اليوم الكوبون ادناه بالبريد في طلب الكراسية مبينا المنهاج الذي تختاره . .



INTERNATIONAL CORRESPONDENCE SCHOOLS, Dept. 12, 40 Abdel Khaled Street, Cairo

Accounting
Advertising
Book Keeping
Business Correspondence
Business Management
Commercial Training
General Certificate
of Education
"Good English"

Journalism
Short Story Writing
Stenography
Stereography
Architecture
Building Contractors
Civil Engineering
Electrical Engineering
Surveying & Mapping

Basic Engineering
Chemical Engineering
Circuitry, Electrical
Physics
Electrical Engineering
Electric Light & Power
Telephones
Professional Examination
Mechanical Engineering

Motor Engineering
Diesel Engines
Internal Combustion
Engines
Air Conditioning
Heating
Refrigeration
Steel Making
Welding

Name

Address

I.C.S. ENSURE SUCCESS



لائح الأستنان

• بدأت أستاذي تتكلم ، ولست أرى
لذلك سبباً ، فأنني أدني بنظراتي أشبه
الضائبة ، وأستعمل الفرشة بانتظام بعد كل
وجبة طعام ؟

١ - ل - دمشق

■ لم يعرف بعد الطب الخفي للأكل
الأستنان ، ولكن أغلب الأطباء يرجعونه
للتفاعل الكيميائي بين لبنا في الطبخ الخارجي
للأستنان للصابة ، فإذا ما طفت بالفرشة بقوة
عدة مرات كل يوم تأكلت ، وقلبك ترى أن
أصل الصابة تأكل الأسان ينالوا في الصابة
منطبأ أستاذهم ومن هنا يستحسن الأكل
مرات التطيب وأسمال مرعة فائمة
ويرجع الأشخاص أن المواد الحامضية
تساعد على هذا التآكل ، فلك يستحسن
الأكل من حمير الليمون واللوز والأطعمة
الحامضية . وعند البعض أن التفاعل الكيميائي
يتم أخذه في سلطت الترم عندما يمل الحجاب في
الحم ، فلك يهيون فضيلة الأستنان بزيادة
الكالسيوم أو ما عابها قبل النوم مباشرة حتى
يجول دون تأثير الأستنان بالأطاس
ولذا كان للتآكل سريعاً ، ويجب عمل
« طرايش » للأستنان للصابة وحفظها لاجتاد
ما يمكن اقتاده منها

يلتزم في الرد على هذه الاستشارات
طبرات الألباء الآتية أسالوم و مربية
بحسب الحروف الأبجدية :

الدكتور إبراهيم فهم

• أحمد فهم

• أحمد ميسى

• أنور المقتى

• صادق محبوب مشرفي

• عبد الحميد مرتضى

• عز الدين السباع

الدكتورة عاتية السعيد

الدكتور كامل يمتويه

• كمال عيسى

• محمد الطواهي

• محمد رضوان قناري

• محمد شوقي عبد المنعم

• محمد محمود فهمي

• محمد مختار عبد اللطيف

• محمد عبد العاطي

• مصطفى اللديواني

• محمد د حسين

• يحيى طاهر

لون البول

• عندما نستيقظ من النوم يكون لون البول الشديد الأصفر ، لم يصف لوناً تدرجياً حتى يبدو أبيض - بعد الظهر - وفي اليوم التالي ، يعود إلى لونه الأصفر - وقد انقضت ثلاثة أشهر على هذه الحالة فما رأيكم في هذه الظاهرة وما علاجها ؟
ع . ع . ١ - الحالة السوداء

يختلف لون البول باختلاف كمية الماء والسوائل التي تفرسها ، وهو يكون مركزاً وقلق اللون في الصباح لأنك لم تقرب سواك أثناء الليل . ويكون لونه فاتحاً فأما أسماء التفرس نتيجة تناولها . وهذه ظاهرة طبيعية ، فلا تكثر لها

حبيب النافذة

• لي أخ يسكن إحدى القرى ، يشعر بكسل وضعف ، وفقدان في الشهية للطعام ، وقد مرض لنفسه على كثير من الأطباء فلم يستفد من العلاج التي وصفت له . وأخبره نصيحه بعض الأصدقاء شرب حبيب النافذة « اتش الجبل » ، فما رأى الطب في تمللي هذا النوع من اللبن ؟

يعر خلوص - الكويت

— ليس هناك من يرجع في تمللي حبيب النافذة ، وقد كان هذا اللب لا تثار كثيراً من سواء . وعلى كل حال ، فإن تمللي الألبان بكثرة مفيد جداً لقسم لأنها سهلة الهضم من جانب ، وتخفف على جميع العناصر القوية من جانب آخر

الجلون الكهبة

• تظهر في لوات الصبي الكيس الكهبة في جلون ميني ، فهل يمكن علاجها بغير الجراحة ؟

ن . س . - جفنة إبراهيم

— كثيراً ما تكون هذه الكيس الكهبة نتيجة التهاب مزمن بالنسبة للفتحة بالفتون .

وعندما تظهر الكيس ، فإن الطريقة الوحيدة للعلاج هي الجراحة . وحيد في منها من التكون وعدم ظهورها مرة أخرى بعد استئصالها جراحياً ، استعمال مرهم البنزين مدة طويلة ، وكذلك تمللي أتراس «السلنا»

ورم الثدي

• منذ حوالي ثلاثة أشهر ، شعرت بورم غير طبيعي في الثدي الأيمن ، ولكنه بسيط ولا يؤذي إلا إذا ضغطت عليه ، وحتى الآن ، ما يزال هذا الورم على حاله لم يزيد حجمه لو أنه ولم يقل ، فماذا هذا الورم ، وما علاجه ؟

و . ي . - كلية القاهرة

— يحدث كثيراً أن يضر الغدد بورم حول حدة الثدي بعد سن البلوغ . لذا كان هذا الورم لا يؤذي . كما تقول - فلا خوف منه . أما إذا كان مؤلماً ، فيحسن أن يمرض منك على طبيب

خودة «ستروجيلوديز»

• عند تعليل البول ، ظهر أني مصاب بمرض «ستروجيلوديز» فأرجو البصاح أسقف هذا المرض وطرق علاجه والوقاية منه القوية - البصرة

خودة «الستروجيلوديز» خودة رقيقة وصغيرة جداً ، يبلغ طولها نحو ثلاثين سنتيمترات ، وهي تعيش في الأمعاء . وإذا كان عددها قليلاً ، لا تحدث أمراضاً تذكر . أما إذا وجدت بكثرة - فانه يسهب عنها ألم في القسم العلوي من البطن ، والانتفاخ في الأمعاء ، وإسهال أحياناً . وهي تصالج بتناول حبوب «ميروكسيل» Mercoyl لأن حيات يومية لمدة أسبوع . وبعد سبعة أيام راحة ، تكرر للحرب لمدة أسبوع آخر

مرض جلد التمساح

أصبحت منذ خمس سنوات يكثر المصابون بهذا المرض فتشور سميكة تتحول عند فسلها إلى قلع حمراء ، وهي تزول أحياناً من تلقاء نفسها ثم تعود ، وقد امتصت طفلة كثيرة لاستئصالها ولكن دون جدوى . فما سبب هذا المرض وما علاجه ؟

ج . د - ح - طلب بالاستشارة

— يطلق الأطباء على هذا المخلع اسم «مرض جلد التمساح» وأحياناً «مرض قعر السمكة» وهو مرض جلدي وراثي مزمن . قد يصيب أكثر من فرد من أفراد العائلة الواحدة ، وسببه قس في تكوين الغند الحيوي التي قد تكون مدومة في منطقة الإصابة ، وقد تقل معها الغند البرقي أيضاً . ويهدف علاج المخلع إلى تطلي دواء حامض النيكوتينك . ٥٠ ملجم ٣ مرات يومياً ، واستعمال مرهم حمض الساليسليك بنسبة ٢٪ كدهان مرة كل ليلة

مرض التيتاني

• لي ظل لي منه القليل ، يتسبب بحدوث آلام شديدة ، بوجه عام . غير أنه يصيب في فترات متباعدة بنوبة خفيفة تنسج إلى حد كبير نوبات الصرع ، غير أنها تكون مسبوقة بنوع من الحمى الطفيلية أو التشنج ، وعندما تنتهي هذه الحالة ، يصاحبه برودة شديدة تقلص معها عضلاته وتكسب بهاء وطفح فيه يزيد أبيض ، وتطو عينيه فتشور بوضوح ، فما سبب ذلك وما علاجه ؟

حسن العروسي - لبنان

— هذه أمراض مرض يطلق عليه اسم «تيتاني» وهو ينشأ عن قس في إيونات الكلسيوم في بلازما الدم بسبب القس للفسر وما يتبعه من فقدان الحامض اللبني وزيادة قلوية الدم . وقد يصحب هذا المرض أعراض الكساح المروقة . ومنها انخفاص البطن وتحدد

الكبد والطحال واضطراب الأمعاء . على أن هناك فئة تعرف باسم الغند « بيرة البرقية » يحدث حضورها الأول أعراضاً متفاضة ، وعلى الرغم من أنه يندر إصابة الأطفال في هذه السن المبكرة بالصرع ، غير أن إصابة الجسده أثناء الولادة قد تسبب حدوثه

ويصفق للتعبس بالفسر الاكلينيكي والفسر بالأشعة وإجراء اختبارات مصلية لفرفة كية الكلسيوم في البول وكية إيونات الكلسيوم في الدم والاستماعة برسام الملح التكراري لأن لازم الأمر

وتنصر علاج «التيتاني» في استعمال الكلسيوم وفيتامين «د»

ايضاض الشعر

• لم أجعل الثلاثين من العمر ، ومع ذلك فقد أبغض معظم شعر راسي . فما سبب ذلك وما طريقة علاجه ؟

س . ج - مكة ، عبد الكريم . س - بيروت

— يرجع ايضاض الشعر في سن مبكرة إلى عدة أسباب منها : الوراثة ، واضطراب الأعصاب في الإصابة ببعض أنواع الحيات ، أو الألبسة ، أو اضطراب الغند . ويساعد أيضاً على ايضاض الشعر الأكثر من تنظيف الشعر بالكولونيا وأرواح العطرة ، والاسراف في غسله بالماء والحرارة الشديدة ، وكثرة القصر في فروة الرأس ، ويهدف في تخفيف حدة المخلع ، تطلي حن فيتامين ب المركب ، سنن في الفضل كل يومين ، واستعمال أقراص حمض «الباتوتنيك» ٥ قرص ثلاث مرات يومياً ، مع تعليك الشعر بـ «سول» «يانك» Depanten Roche مرتين يومياً بعد تخفيف الدواء إلى النصف بالماء

محدود خاصة

التهلكة ، ومجموعة الاعصاب الرياضية ، ولا تفكر كثيرا في المرض

ا . ن . ع - الإسكندرية : يهدف بمصلي
فروس « إيتروبيتون » Phenobarbitone
مقدور نصف قسمة قبل النوم ونصف ساعة
الى ان تنضم الحالة ، كما يجب ان تراقب
من نكسك أثناء النهار بالعقود وزيارته
مدينته

ميد المسح عند الاخذ - العراق : لنصح
بمعدل مرور لخدمة للمود المثري ، لا يحصل
ان تكون شكوته واجبة الى علة له

ب . ع . ع - المصنعة : هذه حالة
التهاب في جذور الرئتين ، يطلب ان يكون
لنجة بعد حوصي ، فذلك يلزم البقرة
بمعالج هذا الرمد

م . ع . ا - القاهرة : مثل هذه الامراض
كثرا ما تصيب الرافقين ، لنصح الا تبالي
بها وان تتمك في الدرس استعدادا لامتحان
الليسانس القليل ، وان لا تملأ الضمور
او للتومات

دولف : في جاسوريا : لنصح للعضل
من هذه الاضطرابات من دواء « كرجايرين »
Lignosine بمعدل الاكل ، وحسن
« ليوديرين » Theoderazine في المعطل
يوم بعد يوم

استد بعدد - صوهاج : بجزر حصول
هذه الامراض لنجدة كسل في وظائف الكبد ،
ونصح بمصلي طمعة مسخورة من دواء
« ديكول » Ribocyl ملأها ان نصف كوب
مدا في الصباح ، ومصلي فروس من دواء
« ميوكولين » Mithocoll بمعدل الاكل

فاهن مطوح : لمعالج سقوط الشعر لنصح
بتنظيف لبروة الراعي بمسول « ثيوسكالين »
مرتين يوميا ، فلما لم يقد ذلك رجب مدل
جلسات اذمة فوق البهيجية عند اخصال
الامراض الجلدية

ك . ن . ع - ميت فخر : لمعالج كثره امراض
المرق ، لنصح بمعدل جلسات اذمة سينية
معد اخصال في الامراض الجلدية

آنسة ع . م - طنطا : اكثر الحروق لا يلد
في ازالتها المعون والمعالج بالادوية والافضل
الاستعانة باذمة « لو الراديرم »

طبة السيد - شرقية : هذه الحالة
لا يمكن تلخيصها الا باستعمال متظار لجري
البول عند اخصال

لقرية - مدن : لمعالج ضعف المعدة الذي
تكون منه ، لنصح بمصلي حبة من مدلو
« بالتوبرم » Panosyne ومعدل الاكل ،
ومعلقة مشيرة من مسروق « تانفريما »
Takasyn في ربع كوب ماء بعد الاكل

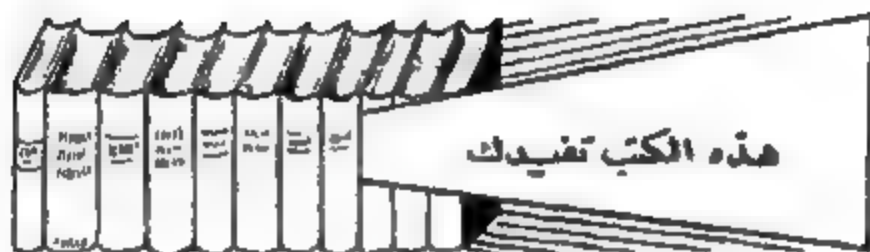
المنة ن . م . ف - القاهرة : المعالج
بالتبريد كثيرا ما يتردد كثيرا بالبشرة ولذلك
يستحسن سينية ، لنصح باستشارة اخصال
في الفند الصمد

م . م . ا - القليوبية : يهدف : لا مانع من
الزواج ، ويهدف لتبادل فروس من مشير
« كالمبرولات » Calceponat في نصف
كوب ماء عند النوم

م . م . ص - السودان ص . ع . ع -
أبو كبر : يطلب ان تكون الحالة التي تنكو
منها لمنة ، لمحاول الا مستغرق في التفكير
في المرض ، ويمكنك بمصلي فروس « بلرجال »
بعد الاكل ثلاث مرات يوميا

م . ح . الرافعي - دمياط : لا يفيد من
عن الناس ، بل حاول الاختلاط بهم والاستماع
مهم في الاحاديث والمناقشات . ويهدف
مصلي فروس « بلرجال » Bellergal بمعدل الاكل
مرات يوميا

لويس ميتا - نجع حمادي : هذه حالة
لفسية ، وأنت الآن في طريق الشغل ، وله
عن نفسك بالترعة مع الامدلة في الاماكن



القاموس الجغرافي لبلاد مصر العلامة المرحوم الأستاذ محمد رمزي

أتمت دار الكتب المصرية ، بإشراف الأستاذ أحمد رامي وكيلها ، والأسناد أحد لطفى السيد ، طبع القسم الأول من « القاموس الجغرافي لبلاد مصر » التى وضه وسقته وعمل على العلامة المرحوم الأستاذ محمد رمزي للفنن السابق بوزارة المالية ، بعد أن جتبه فى جزائره بلغ عندهما نحو عشرة آلاف ، وقسمه إلى تسعين كبرى : أولها عنا التى قلده ، وهو عامر بالقرى المندرجة التى لم يبق منها إلا الأسماء ، أو ذكرت فى الوثائق الرسمية والطبية ، وتعين مواضعها على الخرائط الحديثة مع تصحيح ما التبس من أسماء بعضها ، وما آلت إليه حالها . والقسم الثانى من القرى الخالدة من قديمة وحديثة ، مرتبة على الحروف الهجائية فى أقاليمها بحسب التقسيم الجغرافى الحالى ، وذلك من سنة ١٤٧٧ م حتى وفاته سنة ١٩٤٤ . وقد وضع القاموس على إخراج هذا القاموس الثمين مقدمة فى عن القرية المصرية فى مختلف أطوارها ، والتقسيم الجغرافى لبلاد مصر فى مختلف الصور ، ودرجة حياة وأوضاع القاموس مع إيضاح ما ورد فيه من عبارات وأحوالات

الهنوى والشبيب

«هنون بشيخة الهوى» «الأخطل الصغير»

ليس بين راء الشعر العربى الحديث من لا يعرف شعر « الأخطل الصغير » الأستاذ بشارة الهوى . من قبل الحرب المالية الأولى حتى الآن وهو يطالعهم بخواطره وأفكاره الطريفة فى قصائد ومقطوعات امتازت بأسلوبها الحامس الشكر ، التى هو مزاج من الرفقة والسفوة والسلامة ، ومن الحكمة والسبق ، وسبق التعبير ، وجمال التصوير ، وحلاوة اللفظ ، والأبداع فى مختلف الأخراس . يقول فى حنة للطين :

يا طينين التى كدتا لما	كأدت من أسى تلى أسانا
نحن يا أخت على الهدى	قد رضنا من الهدى كلالا
يقرب والقدس منذ احطنا	كعبتنا ، وهوى الشرب مولانا

ويقول في رثاء جبران خليل جبران :

يضل الأضواء المبرحة بالدم
يمسك النفس والبيان على الطر
يرسل الفكرة النقية عنرا

ويقول في العكوى :

سليت مرارات الحياة فلم أجد
وأشقى شقي في الورى قلب شاعر
فني كل أنقى من أمانيه ماتم

وكل شعر المديون ، من هذا الطراز الرائع للمتبحر لا على مثل عبقرية صاحب الشاعر
العربي العظيم

المجلة التاريخية

صدر العدد الأول من المجلد الرابع من « المجلة التاريخية المصرية » التي تصدرها الجمعية
لمصرية الدراسات التاريخية مرتين في السنة ، ويعرف على تحريرها الأستاذ محمد شفيق طريال
نائب رئيس الجمعية ووكيل وزارة المعارف سابقاً ، والأستاذ محمد مصطفى زيادة عضو مجلس
إدارة الجمعية وأستاذ تاريخ الصور الوسطى بكلية الآداب بجامعة القاهرة ، والمأخوذ عبد الرحمن
زكي عضو مجلس الإدارة . وتضمن نخبة طيبة من البحوث والتحقيقات التاريخية والدراسات
للتنوع والمخاضات وتقدم الكتب بأفلام للتصميم . وهو يشتمل على أكثر من ٢٦٠
صفحة فوق المتوسط

دائرة المعارف الإسلامية

صدر العدد الثاني من المجلد العاشر لإدارة المعارف الإسلامية التي ألفها بالغات الإنجليزية
والفرنسية والألمانية نخبة من كبار المتخصصين وبدأت عليها إلى العربية منذ سنة ١٩٣٢ في أعداد
دورية كل شهرين ، على أيدي الأساتذة : أحمد الفتاوى ، وإبراهيم زكي خورشيد ،
وعبد الحميد يونس . كما يرجعها من قبل وزارة المعارف الدكتور محمد مهدي علام ، وتردد
تعليقات وشروح وردود لأعلام الفكر في مصر والشرق العربي . وبذلك تعد أولى مرجع من
المخاضة الإسلامية وما يحصل بها من فنون وآداب وعلوم وترجم لفظاء الإسلام والشرق .
وفي هذا العدد ثمة حرف الرأى من « ربيعة ومضر » حتى « الرحاية »

مصرع الطائفة

قصة وطنية للأستاذ عبد الحميد النخيلي

بعد جهاد وطني كرم استمر ثلاث سنوات ، اضطر الوزير الفني حسن نصير الدين ابن
فني قضاء مصر إلى مغادرتها بليل ومعه بعض أعوانه ، فرأى من جهوت واليها « الطائفة »

شاميين بلشاً . وفي طريقهم إلى المدينة المنورة حيث قرروا الالتجاء إلى رحاب الرسول ، أسرهم سفينة قرصان بقيادة مصري تين أنه جاز تقديم لأسرة الوزير ، فتاب على يديه ، وصحبوا أعوانه إلى المدينة . وهناك وإقام رسول من مصر يدعو الوزير إلى الوحدة مدعياً إياه بأنه عين والياً ، يد أن ثار الشعب بزمامة العالم الأزهرى الطفل الفيلخ تاج الدين الحامر ، ضد ذلك الوالى الظالم واضطروا إلى الفرار من القلعة متكرراً ، ثم كانت نهايته على يد أنجليزى أطلق حصبه في السفينة التي حاول الفرار عليها . وعاد الوزير الوطنى لتولى حكم بلاده بالعدل والطمأنينة المستقيم . تلك خلاصة القصة الوطنية التي أخرجها الأديب الشاب الأستاذ عبد الحميد الشخلى المدرس بمدرسة الحلية الاعدادية للبنات ، وساق حواشيها بأسلوب بديع ، لتكون هبة وذكرى

مسحطة الراهب الأستاذ يوسف يونس

قصة طويلة في أكثر من ثلاثة مئة صفحة فوق للتوسطة ، كتبها الأديب اللبناني الأستاذ يوسف يونس ، مصوراً فيها حياة القداسة والظهور والختل والتأملات الروحية ، وما يشغلها من مفرات مادية عظيمة ، تقوم فيها المرأة ، كما يقوم المال والبنون وعظف العواطف البهيمية ، بأحوالها أفرعها الكبير ، وقد جعل حواشيها تدور في أحد الأديرة ، واتخذ لبطولتها أحد السالك ، وكان النصر فيها لقروايات . وتولت طبها مطاح سببا يديرون

رحلتى إلى البلاد العربية للكاتبة فريدة شليق

في هذا الكتاب الأنيق الرشيق ، تقدم الكاتبة فريدة شليق رؤية اتحاد بنت النيل وزعيمة الطالبات بالمفروق السياسية للمصريات « مفروغ جامعة الشعوب العربية » التي بنت فكرته في ضمها وأصلحت على عاتقها القيام بالدعوة الواجبة إلى تنبيهه ، منذ رحلتها في أوائل العام الحالى إلى بيروت حيث ألقت بعض المحاضرات عن دور المرأة في القضية العربية ، بدعوة من الجامعات اللبنانية ، وقد ضمت كتبها هذا عرضاً ملتبساً لهذه الفكرة وإيمان الشعوب العربية بها ، ووجوب بدء العمل لتحقيقها بدءاً أن ياركها وأيدعها كثير من زعماء العرب الأحرار ورؤسائهم الأخيار

الوشحات : ارث الأندلس الثمين للكاتبة جميل سلطان

كان فن التوشيح - ولا يزال - في مقدمة فنون الشعر العربى التي تتأثر بألباب سلميةا وتتمتع لإجلهم بما فيها من رقائق المعاني ودقائقها بجانب مطربات الأوزان . وفي هذا الكتاب الذى اشتمل على ٩٠ صفحة متيرة ، تقدم الكاتبة جميل سلطان عضو الجمع الفنى للدراسات العلمية في باريس ثمرة تاشجبة لفينة لدراساته وبحوثه في فن التوشيح وأوزان الموشح وخصائصه الفنية وتألفه في الغرب والشرق ، كما يتجزم السابقين إلى التوشيح وعباقرةه ، ويذكر آراء علماء الشرق والمغربين فيه

استرك في الهلال

تسديد قيمة الاشتراك

في القطر المصري والسودان : تسدد قيمة الاشتراك رأسا
لإدارة الهلال بموجب أدونات أو حوالات بريدية أو شيكات
أو نقدا

في خارج القطر المصري : تسدد قيمة الاشتراك لوكيل الهلال
أو لإدارة الهلال رأسا بموجب حوالة مصرفية على أحد بنوك
القاهرة أو حوالة نقدية (Money Order) ولا يمكن قبول أدونات
البريد أو أوراق البنكنوت

وكلاء الهلال

موريتانيا ولبنان : شركة فرج الله للمطبوعات - مركزها الرئيس
بطريق الملك المتفرع من شارع بيكو في بيروت
(تليفون ٧٨-٧٧) صندوق بريد ١٠١٢ -
أو باحدى وكالاتها في الجهات الأخرى -
(الاعتماد ترسل بالطائرة للشركة وهي
تتولى تسليمها لخصرات المستركين)

العراق : السيد محمود طلس - المكتبة المصرية ببيفداد

اللاذقية : السيد نخله سكاف

مكة المكرمة : السيد هاشم بن علي نحاس ص ٩٧

البحرين والخليج : السيد مؤيد أحمد المؤيد - مكتبة المؤيد ..

البحرين : السيد مؤيد أحمد المؤيد

برقعة : السيد محمد علي بوتعيقص - بنغازي

ص ١٠٤ ب

Sar. Jorge Suleiman Yacgi,

Rua Varnhagen 30,

Caixa Postal 3766,

Sao Paulo, Brazil.

البرازيل :

The Queensway Stores, P.O. Box 400,

Accra, Gold Coast, B.W.A.

ساحل الذهب :

Mr. M.S. Manour, 110, Victoria Street,

P.O. Box 652, Lagos, Nigeria, W.C.A.

نيجيريا :

مكتب توزيع المطبوعات العربية : انجلترا :

Arabic Publications Distribution Bureau,

7, Bishopthorpe Road, Sydenham,

London S.E. 26, England.



ميخايل غورباتشوف
[البشكرويا]



يوليا تيموشينكو
[حلاق اشيليه]



فلاديمير بوتين
[الشيون واليه]



حسن نصرالله
[شخصية لا اسلام]



محمود عباس
[ممنون القيلوف]



جوسيف بلاتر
[استدج كل اسبوع مرة]